الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة ماستر بعنوان:

أثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية

قدمت هذه المذكرة استكمالا لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطلبة:
-الحاج علي كمال.
إسماعيل قاسم.
-أولاد علي سفيان.

تحت إشراف الأستاذ:
د. أبي

الموسم الجامعي

2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة ماستر بعنوان:

أثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة غرداية

تخصص اتصال وعلاقات عامة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د بابا وعمر عبد الرحمان	جامعة غرداية	رئيسا
د. أبي سماعيل قاسم	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. حوة محمد	جامعة غرداية	مناقشا

من إعداد الطلبة:

-الحاج علي كمال

-أولاد علي سفيان

تحت إشراف الأستاذ:

د. أبي سماعيل قاسم

الموسم الجامعي

2026/2025


بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

إلى من كان دعاؤهما نورًا في طريقنا، ورضاهما سرّ توفيقنا، إلى **والدينا الكريمين،** حفظهم الله وأطال في أعمارهم، نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، اعترافًا بفضلهم، ووفاءً لتضحياتهم التي كانت سندًا لنا في كل مراحل مسارنا الدراسي.

إلى **عائلاتنا الكريمة**، التي كانت لنا مصدر قوة ودعم، ورافقتنا بالصبر والتشجيع في لحظات التعب وضيق الوقت، نهدي هذا العمل عربون محبة وامتنان.

إلى كل من آمن بقدرتنا، وساندنا بكلمة طيبة، أو دعاء صادق، أو توجيه نافع، لكم جميعًا نصيب من هذا الإنجاز.

وإلى أنفسنا التي صبرت، واجتهدت، وثابرت رغم الصعوبات، نهدي هذا العمل، راجين من الله تعالى أن يكون خطوة مباركة في طريق العلم والمعرفة.

شكر وتقدير

الحمد لله أولًا وآخرًا، حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وله الفضل والمن على ما أنعم به علينا من توفيق وصبر لإتمام هذا العمل.

نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذنا المشرف الدكتور الفاضل **أبي سماعيل قاسم**، الذي كان لتوجيهاته العلمية وملاحظاته الدقيقة أثر كبير في ضبط مسار هذه المذكرة، وتصحيح منهجها، والارتقاء بمستواها العلمي، فله منا جزيل الشكر على ما بذله من جهد، وما قدمه من نصح وتوجيه، وما أبداه من صبر وحرص طيلة مراحل إنجاز هذا البحث.

كما نتوجه بالشكر إلى قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة غرداية، على ما قدموه لنا من علم وتوجيه طوال مسارنا الجامعي، وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه الدراسة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الذين تفاعلوا مع استمارة الدراسة، وقدموا إجاباتهم بكل جدية، مما ساعدنا على إنجاز الجانب الميداني من هذا البحث.

وفي الختام، نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون إضافة علمية متواضعة في مجال البحث الأكاديمي.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي الى الكشف عن طبيعة أثر توظيف تطبيق ChatGPT في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة جامعة غرداية، من خلال تحليل أنماط استخدامه في الأنشطة الأكاديمية، ومدى انعكاس ذلك على قدراتهم التحليلية والمعرفية.

وقد انطلقت الدراسة من الإشكالية المرتبطة بتزايد حضور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الوسط الجامعي، وما يثيره هذا الحضور من تساؤلات حول أثرها في طريقة تفكير الطالب وبنائه للمعرفة، خاصة في ظل الجدل القائم بين من يرى فيها أداة داعمة للفهم والتحليل، ومن يعتبرها عاملا قد يؤدي إلى الاتكالية وضعف الجهد المعرفي. ومن هذا المنطلق، سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: إلى أي مدى يسهم توظيف تطبيق ChatGPT في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية؟

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأنسب لوصف واقع استخدام الطلبة لتطبيق ChatGPT وتحليل أثره في تنمية التفكير العلمي لديهم. كما تم استخدام الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، حيث وزع على عينة مكونة من 248طالبا من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية، شملت عدة تخصصات داخل الكلية، ولقد عالجت الدراسة مجموعة من المحاور، من بينها أنماط استخدام تطبيق ChatGPT في السياق الأكاديمي، وطبيعة الأنشطة الدراسية والبحثية التي يوظف فيها الطلبة هذه الأداة، ومدى إسهامها في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي، إضافة إلى تصورات الطلبة حول دورها في دعم التعلم الجامعي، وأبرز التحديات المعرفية والمنهجية المرتبطة باستخدامها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق ChatGPT أصبح يمثل أداة مساعدة في المسار الجامعي لدى عدد معتبر من الطلبة، خاصة في البحث عن المعلومات، وتنظيم الأفكار، وتبسيط المفاهيم، وتلخيص المضامين، ودعم الكتابة العلمية. كما أظهرت النتائج أن هذا التطبيق يمكن أن يسهم في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي، مثل التحليل، والتفسير، وتنظيم المعرفة، والتحقق من المعلومات، متى تم استخدامه بطريقة واعية وناقدة.

وعليه، فإن النتيجة العامة للدراسة تؤكد أن توظيف تطبيق ChatGPT يسهم في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية بدرجة نسبية ومشروطة، حيث يكون أثره إيجابيا عندما يستخدمه الطالب كوسيلة مساعدة على الفهم والتحليل وبناء المعرفة، بينما قد يتحول إلى عامل سلبي عندما يستعمله بديلا عن الجهد الشخصي والتفكير المستقل.

الكلمات المفتاحية: أثر، الذكاء الاصطناعي، التفكير العلمي، الطلبة الجامعيين.

Study Summary

This study aims to examine the impact of using ChatGPT on the development of scientific thinking skills among students at the University of Ghardaia. It focuses on analyzing students' patterns of use of ChatGPT in academic activities and determining the extent to which this tool contributes to enhancing their analytical and cognitive abilities.

The study adopted the descriptive analytical method, as it is suitable for describing and interpreting the phenomenon under investigation. A questionnaire was used as the main tool for data collection and was administered to a sample of 248 students from the Faculty of Social Sciences and Humanities at the University of Ghardaia.

The findings revealed that ChatGPT is widely used by students as a supportive academic tool, especially for searching for information, organizing ideas, simplifying concepts, summarizing content, and supporting academic writing. The results also showed that ChatGPT can contribute to developing some aspects of scientific thinking, such as analysis, interpretation, organization of knowledge, and verification of information, when it is used consciously and critically.

However, the study found that the impact of ChatGPT remains relative and depends on the way it is used. When students use it as a tool for understanding, analysis, and knowledge construction, it can support scientific thinking. Conversely, excessive reliance on it or using it as a source of ready-made answers may weaken independent thinking and reduce personal cognitive effort.

Overall, the study concludes that ChatGPT can contribute to the development of scientific thinking skills among students of the Faculty of Social Sciences and Humanities at the University of Ghardaia, provided that it is used within methodological and ethical guidelines that encourage verification, critical thinking, and intellectual independence.

Keywords: Impact, Artificial Intelligence, Scientific Thinking, University Students.

فهرس المحتويات

العـــــنـــوان	الصفحة
اهداء.....	أ
شكر وتقدير.....	ب
ملخص الدراسة.....	ج
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....	د
فهرس المحتويات.....	ه
فهرس الجداول.....	ح
فهرس الأشكال.....	ك
فهرس الملاحق.....	ن
الإطار المنهجي للدراسة	س
مقدمة.....	**01**
الإشكالية.....	**02**
التساؤل الرئيسي.....	**03**
التساؤلات الفرعية.....	**03**
أهداف الدراسة.....	**04**
أهمية الدراسة.....	**04**
أسباب اختيار الموضوع.....	**07**
مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....	**08**
منهج الدراسة.....	**13**
مجتمع الدراسة وعينته.....	**14**
أدوات الدراسة.....	**17**
مجالات الدراسة.....	**17**
وصف الاستمارة بالمحاور.....	**19**
الدراسات السابقة.....	**21**
التعليق على الدراسات السابقة.....	**21**

أوجه الشبه والاختلاف.....	**26**
حدود الاستفادة من الدراسات السابقة.....	**27**
المقاربة النظرية.....	**28**
الإطار التطبيقي للدراسة	**30**
تمهيد.....	**31**
تعريف جامعة غرداية.....	**31**
تعريف كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.....	**32**
عرض ومناقشة نتائج الدراسة.....	**32**
نتائج الدراسة.....	**126**
توصيات.....	**129**
خاتمة.....	**130**
قائمة المصادر والمراجع.....	**132**
قائمة الملاحق.....	**135**

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	33
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	34
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصصات	35
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	38
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام تطبيق ChatGPT في انجاز الأعمال الجامعية	40
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات استخدام تطبيق ChatGPT	43
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب لجوء الطلبة الى استخدام تطبيق ChatGPT عند مواجهة صعوبات دراسية	46
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور تطبيق ChatGPT في انجاز البحوث والتقارير	49
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحول تطبيق ChatGPT الى جزء من الممارسات الدراسية	52
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أوجه استخدامهم لتطبيق ChatGPT في الدراسة	55
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اتجاههم في استخدام تطبيق ChatGPT لتنظيم الأفكار قبل الكتابة	58
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيق ChatGPT في تلخيص النصوص	61
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور تطبيق ChatGPT في تحسين الأسلوب الكتابي	64

14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيق ChatGPT في اختيار موضوع البحث	66
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاستخدام الأكثر شيوعا لتطبيق ChatGPT	69
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أمثلة عملية لاستخدام تطبيق ChatGPT في نشاط أكاديمي	72
17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة تطبيق ChatGPT في تحليل المعلومات	75
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور تطبيق ChatGPT في الدفع الى التحقق من صحة المعلومات	77
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة تطبيق ChatGPT في تنظيم خطوات التفكير العلمي	80
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير تطبيق ChatGPT في الاعتماد على التفكير الشخصي	83
21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية تأثير تطبيق ChatGPT على طريقة تفكير الطالب	86
22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبار تطبيق ChatGPT أنها أداة مكملة للتعلم	89
23	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة تطبيق ChatGPT في تحسين فهم المحتوى الدراسي	92
24	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير تطبيق ChatGPT على الاستقلالية الفكرية	95
25	يوضح توزيع العينة حسب تصور الطلبة لطبيعة استخدام تطبيق ChatGPT	97
26	يوضح توزيع العينة حسب مدى حضور الشخصية العلمية عند استخدام تطبيق ChatGPT	100
27	يوضح توزيع العينة حسب صعوبة التأكد من دقة المعلومات التي يقدمها تطبيق ChatGPT	102
28	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سطحية بعض إجابات تطبيق ChatGPT	104
29	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقليل تطبيق ChatGPT للجهد الشخصي في التعلم	106

30	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تطبيق ChatGPT في إثارة مشكلات أخلاقية مثل الغش	**108**
31	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أكبر التحديات التي تواجه الطلبة عند استخدام تطبيق ChatGPT	**111**
32	يوضح تصنيف اجابات أفراد العينة حسب اقتراح الطالب حلولا في تحسين استخدام التطبيق في التعليم	**114**
33	يوضح تصنيف اتجاهات اجابات أفراد العينة حسب مدى ملاحظة أن هناك تحسن نوعي أو كمي في المعارف المكتسبة	**118**
34	يوضح التساؤل، والنتيجة الإحصائية الداعمة لها، والدراسة السابقة التي تتوافق معها أو تختلف.	**121**

فهرس الأشكال

الرقم	مضمونه	الصفحة
01	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	**33**
02	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب السن	**34**
03	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب التخصصات	**35**
04	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	**38**
05	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام تطبيق ChatGPT في انجاز الأعمال الجامعية	**40**
06	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات استخدام تطبيق ChatGPT	**43**
07	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب لجوء الطلبة الى استخدام تطبيق ChatGPT عند مواجهة صعوبات دراسية	**46**

08	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب دور تطبيق ChatGPT في انجاز البحوث والتقارير	49
09	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب تحول تطبيق ChatGPT الى جزء من الممارسات الدراسية	52
10	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب أوجه استخدامهم لتطبيق ChatGPT في الدراسة	55
11	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب اتجاههم في استخدام تطبيق ChatGPT لتنظيم الأفكار قبل الكتابة	58
12	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيق ChatGPT في تلخيص النصوص	61
13	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب دور تطبيق ChatGPT في تحسين الأسلوب الكتابي	64
14	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيق ChatGPT في اختيار موضوع البحث	66
15	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الاستخدام الأكثر شيوعا لتطبيق ChatGPT	69
16	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب أمثلة عملية لاستخدام تطبيق ChatGPT في نشاط أكاديمي	72
17	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة تطبيق ChatGPT في تحليل المعلومات	75
18	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب دور تطبيق ChatGPT في الدفع الى التحقق من صحة المعلومات	77
19	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة تطبيق ChatGPT في تنظيم خطوات التفكير العلمي	80
20	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير تطبيق ChatGPT في الاعتماد على التفكير الشخصي	83
21	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية تأثير تطبيق ChatGPT على طريقة تفكير الطالب	86
22	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبار تطبيق ChatGPT أنها أداة مكملة للتعلم	89
23	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة تطبيق ChatGPT في تحسين فهم المحتوى الدراسي	92

24	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير تطبيق ChatGPT على الاستقلالية الفكرية	**95**
25	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب تصور الطلبة لطبيعة استخدام تطبيق ChatGPT	**97**
26	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب مدى حضور الشخصية العلمية عند استخدام تطبيق ChatGPT	**100**
27	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب صعوبة التأكد من دقة المعلومات التي يقدمها تطبيق ChatGPT	**102**
28	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب سطحية بعض إجابات تطبيق ChatGPT	**104**
29	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب تقليل تطبيق ChatGPT للجهد الشخصي في التعلم	**106**
30	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب تطبيق ChatGPT في إثارة مشكلات أخلاقية مثل الغش	**108**
31	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب أكبر التحديات التي تواجه الطلبة عند استخدام تطبيق ChatGPT	**111**
32	دائرة نسبية توضح تصنيف اجابات أفراد العينة حسب اقتراح الطالب حلولا في تحسين استخدام التطبيق في التعليم	**114**
33	دائرة نسبية توضح تصنيف اتجاهات اجابات أفراد العينة حسب مدى ملاحظة أن هناك تحسن نوعي أو كمي في المعارف المكتسبة	**118**

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	**نموذج استمارة الاستبيان**	**135**

الإطار المنهجي للدراسة

- مقدمة: مدخل عام
- الإشكالية
- التساؤل الرئيسي
- التساؤلات الفرعية
- أهداف الدراسة

- ❖ **أهمية الدراسة**
- ❖ **أسباب اختيار الموضوع**
- ❖ **مفاهيم ومصطلحات الدراسة**
- ❖ **منهج الدراسة**
- ❖ **مجتمع وعينة الدراسة**
- ❖ **أدوات الدراسة**
- ❖ **وصف الاستمارة بالمحاور**
- ❖ **مجالات الدراسة**
- ❖ **الدراسات السابقة**
  - **التعليق على الدراسات السابقة**
  - **أوجه الشبه والاختلاف**
  - **حدود الاستفادة من الدراسات السابقة**
- ❖ **المقاربة النظرية**

❖ مقدمة:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، برز الذكاء الاصطناعي بوصفه أحد أهم ملامح الثورة التكنولوجية الراهنة، حيث لم يعد مفهومًا نظريًا أو مشروعًا مستقبليًا مؤجَّلًا، بل أصبح ممارسة يومية تتداخل مع أنشطة الإنسان المعرفية والعملية. وقد امتد تأثيره ليشمل منظومات التعليم العالي، التي وجدت نفسها أمام أدوات رقمية قادرة على إعادة تشكيل أنماط التعلم وإنتاج المعرفة.

ويُعدّ تطبيق ChatGPTأحد أبرز تجليات الذكاء الاصطناعي التوليدي، لما يتيحه من إمكانات متعددة في إنتاج النصوص، وتلخيص المضامين، وإعادة صياغة الأفكار، وتبسيط المفاهيم، وتنظيم المعارف. وقد أسهم ظهوره في إحداث تحوّل ملحوظ في علاقة الطالب الجامعي بالمعلومة، إذ بات الوصول إلى المحتوى العلمي أكثر سرعة ويسرًا، وأصبح التفاعل مع المعرفة يتم عبر حوار ديناميكي يسمح بالاستفسار والتوضيح الفوري.

غير أن هذا التحوّل يثير جملة من التساؤلات المعرفية والتربوية، لاسيما فيما يتعلّق بطبيعة التفكير الذي يمارسه الطالب في ظل الاعتماد المتزايد على هذه الأدوات، فبين من يرى في هذه التقنية فرصة لتعزيز مهارات التحليل والنقد، وبين من يحذّر من احتمال تنامي النزعة الاتكالية وتراجع الجهد الذاتي، يظل السؤال قائمًا حول مدى تأثير توظيف الذكاء الاصطناعي

التوليدي في تنمية التفكير العلمي بوصفه مجموعة من العمليات العقلية المنظمة التي تقوم على الاستدلال المنطقي، والموضوعية، والتحقق، والتفسير.

ويكتسب تناول هذا الموضوع عمقه من طبيعة التفكير العلمي باعتباره ممارسة عقلية منظمة تتأسس على بناء الإشكاليات، وتحليل المعطيات في ضوء معايير منطقية وأدلة قابلة للتحقق، لا على مجرد استرجاع المعلومات أو إعادة ترتيبها. ومن هذا المنظور، تتحدد قيمة توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في المسار الجامعي بمدى اندماجها في العملية الذهنية للطالب بوصفها وسيطًا داعمًا للفهم والتحليل والمراجعة النقدية، لا بديلًا عن الجهد المعرفي.

كما أن التحولات التي تعرفها البيئة الجامعية، بما تتسم به من كثافة معرفية وتسارع في إيقاع الإنجاز، تجعل من هذه التطبيقات عاملًا مؤثرًا في إعادة تشكيل أنماط التعلم وتنظيم العمل الأكاديمي، وهو تأثير ذو طبيعة مزدوجة، إذ يمكن أن يسهم في ترشيد الجهد وتوسيع أفق الاطلاع إذا أحسن توظيفه، أو أن ينعكس سلبًا على استقلالية الطالب الفكرية في حال غياب التأطير المنهجي والوعي النقدي. وعليه، فإن تحليل طرائق استخدام الطلبة لهذه التقنية، ومستوى إدراكهم لإمكاناتها وحدودها، يظل مدخلًا حاسمًا لفهم أثرها الفعلي في تنمية التفكير العلمي داخل السياق الجامعي.

وانطلاقًا من هذا الإطار، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية، بهدف فهم طبيعة هذا التأثير، وتحديد أبعاده المعرفية والمنهجية في السياق الجامعي الجزائري.

وقد قسّمنا هذه الدراسة إلى جانبين: الجانب النظري والذي يتضمن الإطار المنهجي والمفاهيمي، والجانب التطبيقي الذي يعرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها، وتنفرد هذه الدراسة بكونها تربط بين توظيفChatGPT تحديداً ومهارات التفكير العلمي في بيئة جامعية جزائرية متعددة التخصصات، وهو ما تفتقر إليه الأدبيات المحلية حتى الآن.

❖ الإشكالية:

يشـــهد التعليم الجامعي اليوم تحوّلًا نوعيًا في أنماط إنتاج المعرفة واســـتهلاكها، بفعل الانتشـــار الواســـع لأدوات الذكاء الاصـــطناعي القادرة على معالجة اللغة وتوليد النصـــوص والإجابة عن الاستفسارات المعرفية في زمن قياسي.

ومن بين أبرز هذه التطبيقات يبرز ChatGPTبوصـــفه نموذجًا أحدث نقلة في طريقة تفاعل الطالب مع المحتوى العلمي، حيث أتاح إمكانات غير مسبوقة في الوصول السريع إلى المعلومات، وتنظيم الأفكار، ودعم الكتابة الأكاديمية.

غير أن هذا التحول لا يقتصـــر على الجانب التقني المتعلق بتيســـير الإنجاز، بل يمتد إلى البنيـة العميقـة للعمليـة الـذهنيـة ذاتهـا، فـالتفكير العلمي في الســـيـاق الجـامعي لا يقوم على اسـتحضـار المعارف الجاهزة، وإنما يتأسـس على الممارسـة المنهجية القائمة على التسـاؤل،

والتحليل، والمقارنة، والبرهنة، والتحقق. وهنا يبرز التســـاؤل حول طبيعة العلاقة بين هذه الأداة وبين هذه الممارســـة العقلية هل تســـهم في تطويرها من خلال توســـيع أفق الاطلاع وتحفيز التحليل، أم أنها تعيد تشـــكيلها بطريقة قد تقلّص من اســـتقلالية الطالب المعرفية إذا تحوّل استخدامها إلى بديل عن الجهد البحثي الذاتي؟

كما أن التباين في أنماط الاســـتخدام بين الطلبة، ومســـتوى وعيهم بحدود هذه التقنية وإمكاناتها، يجعل من أثرها مسألة غير محسومة نظريًا، خاصة في البيئة الجامعية الجزائرية التي ما تزال تشهد انتقالًا تدريجيًا نحو الرقمنة الشاملة.

وفي ظل ندرة الدراســـات التي تربط تحديداً بين ChatGPT والتفكير العلمي، تبرز الحاجة إلى فحص العلاقة بين توظيف الذكاء الاصـــطناعي التوليدي وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة، ليس من منظور تقني، بل من زاوية تربوية معرفية.

وانطلاقًا من ذلك، تتحدد الإشـــكالية في محاولة فهم طبيعة التأثير الذي يُحدثه توظيف الذكاء الاصـطناعي التوليدي في بنية التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين، والكشـف عما إذا كان هذا التوظيف يعزز قدراتهم التحليلية والمنهجية، أم يسـهم في إعادة تشـكيل ممارسـاتهم المعرفية على نحو قد يضعف استقلاليتهم الفكرية.

وبناءا على ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو الآتي:

إلى أي مدى يُســـهم توظيف تطبيق ChatGPT في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة غرداية؟

❖ التساؤلات الفرعية:

1. كيف يتجلى اســـتخدام طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنســـانية بجامعة غرداية لتطبيق ChatGPTفي إنجاز متطلباتهم الدراسية والبحثية داخل البيئة الجامعية؟
2. ما طبيعة الأنشـــطة الأكاديمية التي يعتمد فيها الطلبة على هذه الأداة، مثل البحث عن المعلومات أو تنظيم الأفكار أو دعم الكتابة العلمية؟
3. إلى أي مدى يسهم توظيف هذه الأداة في تنمية بعض مهارات التفكير المرتبطة بالممارسة العلمية لدى الطلبة؟
4. ما التصـورات التي يحملها طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسـانية بجامعة غرداية حول دور هذه التقنية في دعم تعلمهم الجامعي وتعزيز قدراتهم المعرفية؟
5. ما أبرز التحديات أو الإشكالات التي يواجهها الطلبة عند استخدام هذه الأداة في مسارهم الدراسي، سواء على المستوى المعرفي أو المنهجي؟
6. كيف يؤثر هذا الاستخدام على قدرتهم على التفكير المستقل واتخاذ القرارات العقلية دون الاعتماد على الأداة؟

الهدف الرئيسي للدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي الى الكشف عن طبيعة أثر توظيف تطبيق ChatGPT في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة جامعة غرداية، من خلال تحليل أنماط استخدامه في الأنشطة الأكاديمية، ومدى انعكاس ذلك على قدراتهم التحليلية والمعرفية.

❖ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية التي تساعد في فهم أثر استخدام ChatGPT في العملية التعليمية، وتحديداً في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين، ومن أهمها:

- التعرف على مستوى استخدام طلبة جامعة غرداية لتطبيق ChatGPT في إنجاز متطلباتهم الدراسية والبحثية.
- تحديد أهم المجالات الأكاديمية التي يلجأ فيها الطلبة إلى هذه الأداة، مثل البحث عن المعلومات، أو تنظيم الأفكار، أو دعم الكتابة العلمية.
- رصد تصورات الطلبة حول مدى إسهام ChatGPT في تنمية مهاراتهم.
- التعرف على تصورات الطلبة واتجاهاتهم نحو دور هذه التقنية في دعم عملية التعلم الجامعي وتنمية قدراتهم المعرفية.
- الوقوف على أبرز الصعوبات أو التحديات التي قد تواجه الطلبة عند استخدامهم لهذه الأداة في مسارهم الدراسي، سواء كانت تحديات معرفية أو منهجية أو تتعلق بطرق الاستعمال.
- هذه الأهداف تسعى في مجموعها إلى تقديم فهم أوضح لطبيعة العلاقة بين توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التفاعلية وبين تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة داخل البيئة الجامعية.

❖ أهمية الدراسة:

ركزت بعض الدراسات على أثر استخدام ChatGPT في التحصيل العلمي والأداء الأكاديمي لدى الطلبة، مثل دراسة سفيان فاسي وعبيدة سبطي حول أثر توظيف تقنية ChatGPT على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين بجامعة الجزائر 2، كما تناولت دراسات أخرى علاقة ChatGPT بمهارات قريبة من موضوع هذه الدراسة، مثل التفكير النقدي والإبداعي، ومهارات البحث والتحليل لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، وهناك أيضًا دراسات ركزت على استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وتحسين الكفاءة البحثية، مثل الدراسة الميدانية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، كل هذه الدراسات تطرقت الى جانب محدود يتمحور في معالجة الموضوع من زاوية الاستخدام والتحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي، البحث العلمي، التفكير النقدي أو الإبداعي فقط، ولم تجعل من

التفكير العلمي بوصفه بناءً معرفيًا مركبًا محورًا مباشرًا للتحليل، في حين تطرقت دراستنا الى شمولية مهارات مترابطة مثل: التحليل، التفسير، التنظيم، التحقق من المعلومات، حلّ المشكلات، التفكير النقدي، والاستقلالية الفكرية.

هذا ما يميز الدراسة الحالية، لأنها لا تكتفي بالسؤال: هل يستخدم الطلبةChatGPT ؟ أو هل يحسّن تحصيلهم؟ بل تسأل: كيف يؤثر هذا الاستخدام في طريقة تفكير الطالب الجامعي وبنائه للمعرفة؟ وهل يدعم التفكير العلمي أم قد يتحول إلى عامل اتكالية معرفية؟

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها لا تكتفي بتناول ChatGPT بوصفه أداة رقمية مساعدة في إنجاز الأعمال الجامعية، بل تسعى إلى تحليل أثره في بنية التفكير العلمي لدى الطالب الجامعي، فعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت استخدام الذكاء الاصطناعي و ChatGPTفي التعليم الجامعي من حيث التحصيل الدراسي، الأداء الأكاديمي، البحث العلمي، التفكير النقدي أو الإبداعي، إلا أن هذه الدراسات لم تعالج بصورة كافية علاقة هذا التطبيق بتنمية التفكير العلمي بوصفه منظومة متكاملة تشمل التحليل، التفسير، التحقق، التنظيم، حلّ المشكلات، والاستقلالية الفكرية.

ومنه فإن هذه الدراسة تحاول سدّ فجوة بحثية محددة تتمثل في الانتقال من دراسة الاستخدام العام للتطبيق إلى دراسة أثره المعرفي والمنهجي في طريقة تفكير الطلبة، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية.

كما تضيف الدراسة قيمة تطبيقية من خلال إبراز الطابع المزدوج لاستخدامChatGPT ، إذ يمكن أن يدعم الفهم والتحليل وتنظيم الأفكار متى استُخدم بوعي، لكنه قد يؤدي في المقابل إلى السطحية والاتكالية وضعف التحقق إذا استُخدم كبديل عن الجهد العلمي الشخصي.

قبل عرض أهمية الدراسة، يجدر التأكيد على أن البحث العلمي لا يكتسب قيمته من موضوعه فحسب، بل من الإضافة المعرفية التي يقدمها، ومدى إسهامه في فهم الظواهر العلمية المرتبطة بمجاله، وفي ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها التعليم الجامعي، برزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفها أدوات مؤثرة في طرائق التعلم وإنتاج المعرفة، ومن هذا المنطلق، تكتسب هذه الدراسة أهميتها من سعيها إلى استكشاف أثر توظيف تطبيق ChatGPTفي تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين، وهو ما يمنحها بعدًا علميًا وتطبيقيًا يمكن توضيحه فيما يأتي:

❖ الأهمية العلمية للدراسة:

- الإسهام في توسيع النقاش الأكاديمي حول التحولات المعرفية التي أحدثتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئة الجامعية، من خلال تحليل علاقتها بتنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة.

- تقديم قراءة علمية لطبيعة التفاعل المعرفي بين الطالب وأدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة، وبخاصة تطبيق ChatGPT، بما يساعد على فهم أثر هذه الأدوات في أنماط إنتاج المعرفة داخل الوسط الجامعي.
- إثراء الأدبيات البحثية في مجال علوم الإعلام والاتصال والدراسات التربوية الرقمية، عبر ربط موضوع الذكاء الاصطناعي بمسألة التفكير العلمي بوصفه أحد المخرجات الأساسية للتعليم العالي.
- الإسهام في سدّ جانب من النقص في الدراسات الميدانية التي تناولت استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعلية لدى الطلبة الجامعيين في السياق الجامعي الجزائري.
- توفير إطار تحليلي يمكن أن تستند إليه دراسات لاحقة تبحث في تأثير التقنيات الذكية في العمليات المعرفية وأساليب التعلم داخل المؤسسات الجامعية.

❖ الأهمية التطبيقية للدراسة:

- الكشف عن طبيعة استخدام الطلبة الجامعيين لأدوات الذكاء الاصطناعي في إنجاز متطلباتهم الأكاديمية، بما يساعد على فهم التحولات التي طرأت على طرق التعلم والبحث في البيئة الجامعية.
- تقديم معطيات ميدانية يمكن أن تفيد القائمين على العملية التعليمية في الجامعات في توجيه استخدام هذه التقنيات بما يعزز دورها في دعم التفكير العلمي لدى الطلبة.
- الإسهام في توعية الطلبة بأهمية الاستخدام المتوازن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يحافظ على دورهم الفاعل في بناء المعرفة وتنمية قدراتهم التحليلية.
- مساعدة المؤسسات الجامعية على إدراك التحديات المرتبطة باستخدام هذه الأدوات الرقمية، سواء من حيث الممارسات الأكاديمية أو من حيث تنمية مهارات التفكير المستقل لدى الطلبة.
- تقديم مؤشرات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير أساليب التعليم الجامعي بما يتلاءم مع التحولات الرقمية المتسارعة في مجال المعرفة.

❖ أسباب اختيار الموضوع

من المناسب الإشارة إلى أن تحديد دوافع اختيار موضوع البحث يُعد جزءًا مهمًا من البناء المنهجي للدراسة، إذ يوضح الخلفية التي دفعت الباحث إلى الاهتمام بالموضوع، سواء كانت دوافع ذاتية مرتبطة باهتماماته العلمية وخبراته الأكاديمية، أو دوافع موضوعية تتصل بأهمية القضية المدروسة في الواقع العلمي والتربوي.

وفي ضوء ذلك، يمكن عرض أسباب اختيار هذا الموضوع على النحو الآتي:

أولًا: الأسباب الذاتية

- ✓ الاهتمام الشخصي بالتحولات الرقمية التي يشهدها مجال التعليم العالي، وما تطرحه من إشكالات جديدة تتعلق بطرق التعلم وإنتاج المعرفة لدى الطلبة الجامعيين.
- ✓ الارتباط العلمي للموضوع بتخصص علوم الإعلام والاتصال، خاصة فيما يتعلق بدراسة أثر الوسائط الرقمية الحديثة في تشكيل أنماط التفكير والتفاعل المعرفي.
- ✓ الرغبة في فهم الكيفية التي يتعامل بها الطلبة مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة، وبخاصة تطبيق ChatGPT، ومدى انعكاس ذلك على أساليب تفكيرهم العلمي.
- ✓ الاحتكاك المباشر بالطلبة داخل الوسط الجامعي، وما يرافقه من ملاحظة متزايدة لاعتمادهم على الأدوات الرقمية الذكية في إنجاز مهامهم الدراسية.

ثانيًا: الأسباب الموضوعية

- ✓ التحول المتسارع الذي يشهده التعليم الجامعي في ظل انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وما يفرضه ذلك من ضرورة دراسة تأثير هذه التقنيات في العملية التعليمية.
- ✓ تزايد اعتماد الطلبة على الأدوات الرقمية التفاعلية في البحث عن المعلومات وإعداد الأعمال الأكاديمية، الأمر الذي يستدعي دراسة أثر هذا الاستخدام في تنمية التفكير العلمي لديهم.
- ✓ الحاجة إلى فهم أعمق لطبيعة العلاقة بين التقنيات الذكية ومهارات التفكير لدى الطلبة، خاصة في ظل الجدل القائم حول دور هذه الأدوات بين من يراها وسيلة داعمة للتعلم ومن يعتبرها عاملًا قد يضعف الجهد المعرفي.
- ✓ قلة الدراسات الميدانية التي تناولت أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي على التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين في البيئة الجامعية الجزائرية.
- ✓ أهمية النتائج المتوقعة للدراسة في تقديم مؤشرات علمية يمكن الاستفادة منها في توجيه استخدام التقنيات الذكية داخل المؤسسات الجامعية بما يدعم جودة التعلم وتنمية القدرات الفكرية لدى الطلبة.

❖ مفاهيم ومصطلحات الدراسة

- **أثر:**

لغة: يدلّ الأثر على ما يبقى من الشيء أو ما يخلّفه من علامة تدلّ عليه، وجمعه آثار وأُثور. ويقال: خرجتُ في أثره، أي تبعتُ ما يدلّ عليه أو ما تركه خلفه، وقد ورد في *لسان العرب* أن «الأثر: بقية الشيء»، وأن التأثير هو ترك أثر في الشيء.

اصطلاحًا :يُقصد بالأثر في البحوث العلمية، ولا سيما في الدراسات التربوية والاجتماعية، مقدار التغيّر أو النتيجة التي تطرأ على متغير تابع نتيجة تدخل أو تأثير متغير مستقل. وبذلك لا يُفهم الأثر بوصفه مجرد نتيجة عامة، بل بوصفه علاقة بحثية قابلة للملاحظة والقياس بين

سبب أو عامل مؤثر من جهة، ونتيجة أو تغير ظاهر من جهة أخرى، وهذا ينسجم مع منطق متغيرات البحث، حيث يُنظر إلى المتغير المستقل بوصفه العامل الذي يؤثر في غيره، بينما يمثل المتغير التابع النتيجة التي تتأثر بهذا العامل[1].

التعريف الاجرائي: يُقصد بالأثر في هذه الدراسة ذلك التغير القابل للملاحظة والقياس الذي يحدث في مستوى التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين نتيجة توظيف تطبيق ChatGPT، ويظهر من خلال مؤشرات مثل: القدرة على التحليل، والاستنتاج، وحل المشكلات، والتفكير النقدي أثناء التعامل مع المعارف العلمية، اذ أن الأثر هو مقدار التغير الذي يطرأ على مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة نتيجة استخدام ChatGPT، ويتم قياسه من خلال مجموعة من المؤشرات العلمية والمعرفية.

- **الذكاء الاصطناعي:**

التعريف الاصطلاحي:

يُعرَّف الذكاء الاصطناعي على أنه قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري وأداء وظائفه، مثل التفكير، والتعلّم، والاكتشاف، ومع تطور الحواسيب والتقنيات الرقمية، تبيّن أن هذه الأنظمة قادرة على إنجاز مهام أكثر تعقيدًا مما كان يُعتقد سابقًا، حيث يمكنها حل مسائل رياضية معقدة، والتحقق من النظريات، إضافة إلى قدرتها على لعب ألعاب استراتيجية مثل الشطرنج بكفاءة عالية.

كما تتميز هذه الأنظمة بسرعة كبيرة في معالجة البيانات، ودقة عالية في تنفيذ المهام، فضلًا عن قدرتها على تخزين كميات هائلة من المعلومات.

ورغم هذه القدرات المتقدمة، لا يزال الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى مرونة العقل البشري، خاصة فيما يتعلق بالمهام الحدسية والتحليلية المعقدة التي تتطلب الفهم العميق والسياق الإنساني.[2]

أما من **الجانب اللغوي** فالذكاء الاصطناعي مشتق من كلمتين أساسيتين:

الذكاء والاصطناعي، فالذكاء يُشير إلى نشاط فكري ومعرفي مصدره العقل البشري، يقوم على مجموعة من القدرات والمهارات، مثل التعلم، والتخطيط، والتفكير، وحل المشكلات، والاستفادة من الخبرات السابقة.

أما الاصطناعي، فيرتبط بالفعل الإنساني الذي يتمثل في صناعة الأشياء أو محاكاتها، أي ما يقوم به الإنسان من إنتاج أنظمة أو أدوات تحاكي قدراته الطبيعية.[3]

---

[1] **ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق**، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، عمّان، دار الفكر، 2012، ص 244-245.

[2] نشرة توعوية أصدرها معهد الدراسات المصرفية بدولة الكويت، مارس 2021، سلسلة اضاءات 13، العدد 4، بتصرف.

[3] **مدحت أبو النصر**، الذكاء الاصطناعي في المنظمات الذكية، القاهرة، مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2020، ص. 131.

التعريف الاجرائي:

يُقصد بالذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة مجموعة التطبيقات والأنظمة الرقمية التي تحاكي القدرات الذهنية البشرية، مثل التعلم والتحليل والاستنتاج، ويتمثل إجرائيًا في استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق ChatGPT في البحث عن المعلومات، وطرح الأسئلة، وتوليد الأفكار، بما يسهم في دعم وتنمية مهارات التفكير العلمي لديهم.

- **ChatGPT:**

يُعد ChatGPT أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو روبوت دردشة طورته شركة OpenAI، يعتمد على نماذج اللغة الكبيرة (GPT) التي تم تدريبها على كميات ضخمة من البيانات النصية، ما يمكّنه من إنتاج نصوص تحاكي اللغة البشرية بدقة عالية، ويُستخدم في عدة مجالات مثل الترجمة، والتلخيص، والإجابة عن الأسئلة، وتوليد المحتوى.[4]

التعريف الاجرائي: ويُقصد بـ ChatGPT في هذه الدراسة الأداة الرقمية التي يستخدمها الطلبة الجامعيون للتفاعل وطلب المعلومات وتوليد الأفكار، بهدف دعم تنمية التفكير العلمي لديهم.

- **تنمية:**

يُعدّ مفهوم **التنمية** من المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والتربوية، حيث يشير في **معناه اللغوي** إلى الزيادة والنماء والارتقاء.[5]

بينما يُقصد به **اصطلاحًا** العملية المنظمة التي تهدف إلى إحداث تغيّر إيجابي ومقصود في قدرات الفرد ومهاراته، بما يسهم في تحسين أدائه وتطوير إمكاناته المعرفية والسلوكية.[6]

وفي السياق التربوي، ترتبط التنمية بتعزيز مختلف أوجه التعلم، خاصة ما يتعلق بتنمية التفكير بمختلف أنواعه، وعلى رأسها التفكير العلمي الذي يقوم على التحليل والاستنتاج وحل المشكلات بطريقة منهجية.

وعليه، فإن تنمية التفكير العلمي تُعدّ عملية مستمرة تسعى إلى الارتقاء بقدرات الطلبة العقلية من خلال توظيف أساليب وأدوات تعليمية حديثة، من بينها تقنيات الذكاء الاصطناعي التفاعلي مثلChatGPT ، والتي يمكن أن تسهم في دعم مهارات التحليل والنقد والاستدلال لديهم.[7]

التعريف الاجرائي: يُقصد بالتنمية في هذه الدراسة العملية التي يتم من خلالها تحسين وتطوير مستوى التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين، من خلال استخدام تطبيقChatGPT ، وذلك من خلال المؤشرات التي تم قياسها في استمارة الاستبيان، والمتمثلة في قدرة الطلبة على

---

[4] **السويدي سيف، وماجد بن محمد الجهني**، نموذج الذكاء الاصطناعي ChatGPT وحوار افتراضي البناء الشخصي وتطوير الذات، اسطنبول، تركيا، دار الأصالة للنشر والتوزيع، 2023، ص 20.

[5] **ابن منظور**، كتاب لسان العرب، بيروت، لبنان، دار المعارف للنشر والتوزيع، 2016، ص 354.

[6] **محمد عاطف غيث**، كتاب قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص132.

[7] د. **فتحي عبد الرحمان جروان**، كتاب تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، عمّان، دار الفكر، 2007، ص45.

التحليل، والاستنتاج، وحل المشكلات، والتفكير النقدي، كما تعكسها استجاباتهم على فقرات المقياس المعتمد في هذه الدراسة.

- **التفكير العلمي:**

التعريف الاصطلاحي:

يعرّف التفكير العلمي بأنه نمط من أنماط التفكير المنظم الذي يعتمد على استخدام الأسلوب العلمي في دراسة الظواهر، من خلال الملاحظة الدقيقة، وجمع البيانات، وتحليلها، والتوصل إلى نتائج قائمة على الأدلة والبراهين. كما يقوم على إعمال العقل بطريقة موضوعية ومنهجية تهدف إلى تفسير الظواهر وحل المشكلات بصورة منطقية.[8]

كما يُنظر إلى التفكير العلمي على أنه نشاط عقلي منظم يقوم على استخدام مهارات التحليل والاستنتاج والتفسير والتقويم، بهدف فهم الظواهر وإيجاد حلول دقيقة للمشكلات وفق أسس علمية واضحة.[9]

التعريف الاجرائي:

يقصد بالتفكير العلمي في هذه الدراسة مجموعة القدرات العقلية والمنهجية التي يوظفها الطلبة الجامعيون عند التعامل مع المعرفة والمشكلات الأكاديمية، وتشمل مهارات التحليل، والتفسير، والاستنتاج، وحل المشكلات، وتقويم المعلومات.

ويتم قياس التفكير العلمي إجرائيًا من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات استمارة الاستبيان المتعلقة باستخدام تطبيق ChatGPT ومدى تأثيره في أدائهم المعرفي وطريقة تعاملهم مع المعلومات.

- **التفكير النقدي:**

هو عملية عقلية هادفة ومنظّمة ذاتيًا، يقوم من خلالها الفرد بتفسير المعلومات وتحليلها وتقويمها، ثم بناء استنتاجات وأحكام مبرّرة اعتمادًا على الأدلة والمعطيات والسياق الذي ترد فيه، بما يساعده على التمييز بين الرأي والحقيقة، واتخاذ موقف معرفي قائم على الحجة لا على الانطباع أو التلقي السلبي.

ويستند هذا التعريف إلى تصور Peter A. Facioneالذي يرى أن التفكير النقدي حكم هادف ومنظّم ذاتيًا ينتج عن التفسير والتحليل والتقويم والاستدلال، مع بيان الأسس الدليلية والمفاهيمية والمنهجية والسياقية التي يقوم عليها الحكم[10].

---

[8] المرجع نفسه.

[9] **عبد الرحمان بدوي**، مناهج البحث العلمي، مصر، القاهرة، دار النهضة العربية، 2003، ص78.

[10] **Peter A. Facione**, Critical Thinking: A Statement of Expert Consensus for Purposes of Educational Assessment and Instruction, American Philosophical Association, 1990, p. 3.

التعريف الاجرائي:

يُعرّف التفكير النقدي إجرائيًا في هذه الدراسة على أنه مجموعة من المهارات العقلية التي يمارسها أفراد العينة عند تعاملهم مع المعلومات، وتشمل التحليل، التفسير، الاستدلال، والتقويم، ويتم قياسه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المبحوثين في أداة الدراسة (الاستبيان) المصممة لهذا الغرض.

ويُعدّ التفكير النقدي في هذه الدراسة بُعدًا أساسيًا من أبعاد التفكير العلمي، لا مفهومًا مستقلًا موازيًا له، لأنه يمثل الجانب المتعلق بفحص المعلومات، ومساءلة المعطيات، والتمييز بين الرأي والحقيقة، وبناء الأحكام على أساس الأدلة.

- **الطلبة الجامعيين:**

هو المتلقي او المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المناهج الى مخاطبته والتأثير فيه باتجاه معين وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة.

ويعرف أيضا بأن الطالب الجامعي هو الذي يتابع دراسته في تخصص من التخصصات المتاحة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر.[11]

التعريف الاجرائي:

الطلبة الذين قام عليهم الباحث بدراسة ميدانية طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية في مختلف التخصصات وهي [اعلام واتصال، تاريخ، علم النفس، علم الاجتماع، علوم إسلامية] وعددهم 1605 طالب والمستويات (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، والذين يتلقون تكوينًا أكاديميًا منظّمًا داخل هذه المؤسسات بهدف اكتساب معارف علمية ومهارات تخصصية تؤهلهم للحصول على شهادة جامعية معترف بها، ويُقصد بهم إجرائيًا في هذه الدراسة جميع الطلبة الذين شملهم الاستبيان أو العينة البحثية، بغض النظر عن تخصصاتهم أو مستوياتهم الدراسية، والذين يمثلون وحدة التحليل الأساسية في البحث.

❖ منهج الدراسة

[11] **فلوح أحمد**، الواقع الدراسي للطالب الجامعي، دراسة ميدانية، ARAB JOURNAL OF PSYCHOLGY، ISSER 5 SUMMER 2018، ص 82، تم التصفح يوم 24/04/2026 على الساعة 20:30 من خلال الرابط: المصدر: Shamaa https://share.google/KYEUWsbYzpuFPVnGf

- **المنهج المعتمد في الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعد من أكثر المناهج استخدامًا في البحوث الاجتماعية والتربوية، لقدرته على وصف الظواهر كما توجد في الواقع وتحليلها وتفسيرها في ضوء المعطيات الميدانية، ويقوم هذا المنهج على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، ثم تنظيمها وتحليلها بهدف الكشف عن طبيعة العلاقات بين متغيراتها.

وفي سياق هذه الدراسة، يتيح هذا المنهج إمكانية وصف واقع استخدام الطلبة الجامعيين لأدوات الذكاء الاصطناعي التفاعلية، وعلى رأسها تطبيق ChatGPT، وتحليل أثر ذلك في تنمية التفكير العلمي لديهم، وذلك من خلال دراسة أنماط الاستخدام، واستكشاف تصورات الطلبة حول هذه التقنية، إلى جانب الوقوف على التحديات المرتبطة بتوظيفها في المجال الأكاديمي، كما يسمح هذا المنهج بتحليل البيانات الميدانية التي سيتم جمعها من عينة الدراسة، بما يساعد على الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها فهم طبيعة العلاقة بين استخدام هذه التطبيقات الرقمية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة داخل البيئة الجامعية.

في حين اعتمدنا في معالجة البيانات الميدانية على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS ، وذلك من خلال توظيف بعض الأساليب الإحصائية الوصفية، والمتمثلة أساسًا في التكرارات والنسب المئوية.

- **تعريف المنهج الوصفي التحليلي:**

كما يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

وهو "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها".

وهناك تعريف آخر للمنهج الوصفي وهو "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها".[12]

- **مجتمع الدراسة وعينته:**

[12] **الرفاعي أحمد**، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر، عمان 1998، ص 122.

- **مجتمع الدراسة:**

يعرف على أنه جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة، وجميع هذه المفردات خاضعة للبحث أو الدراسة من قبل الباحث، ويطلق عليه أيضا اسم "المجتمع الإحصائي"، وقد تكون هذه المفردات عبارة وعن: مدارس، تلاميذ، كتب، إلخ أو أية وحدات أخرى، ويمكن تحديده على أنه كل الأشياء التي تمتلك خصائص أو سمات تتعلق بالمتغير المعطى في التجربة، هذه الخصائص أو السمات قابلة للملاحظة والقياس والتحليل الإحصائي.

ومجتمع البحث المراد دراسته في مذكرة تخرجنا هم: **الطلبة الجامعين، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية.**

- **عينة الدراسة:**

العينة هي إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة او مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث، وذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب منه العينة.

وكما نلاحظ من خلال موضوع وطبيعة المذكرة أن مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية بمختلف الأطوار والتخصصات يعد كبير جدا بحيث يصعب علينا ان ندركه كاملا اذ يتطلب هذا جهدا ووقت كبيرين لذا سوف نلجأ الى أخذ عينات عشوائية من الطلبة بمختلف بعد ذلك نعمم النتيجة عليهم.

نظرًا لأن مجتمع الدراسة يقتصر على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة غرداية، وتعدد التخصصات والمستويات الدراسية داخل الكلية، لم يكن اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة كافيًا لضمان تمثيل جميع التخصصات بشكل متساوٍ ودقيق.

لذلك اعتمدت الدراسة على العينة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sample)، حيث تم تقسيم المجتمع إلى خمس طبقات وفق **التخصصات الرئيسية**، وهي: إعلام والاتصال، علم النفس، علم الاجتماع، التاريخ، علوم إسلامية.

بعد ذلك، تم اختيار مجموعة من الطلبة من كل طبقة بطريقة عشوائية لضمان تمثيل كافة التخصصات، بما يسمح بجمع بيانات دقيقة وموضوعية حول استخدام الطلبة لتطبيق ChatGPT، ومدى تأثيره في تنمية مهارات التفكير العلمي لديهم.

هذا الأسلوب في اختيار العينة يضمن أن تكون نتائج الدراسة معبرة عن مختلف فئات الطلبة داخل الكلية، ويتيح تحليلًا دقيقًا للعلاقة بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والقدرات المعرفية للطلبة.

- **نوع العينة وطريقة اختيارها:**

العينة الطبقية العشوائية:(Stratified Random Sample)

يُقسم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفق التخصصات الموجودة بالكلية، وهي:

1. الإعلام والاتصال، وعددهم: 62.
2. علم النفس، وعددهم: 78.
3. علم الاجتماع، وعددهم: 46.
4. التاريخ، وعددهم: 25.
5. علوم إسلامية، وعددهم:37.

بناء على مجتمع دراسة قدره 1605 طالبا، وحجم عينة كلي قدره 248 مفردة، تم توزيع العينة على التخصصات بطريقة عشوائية غير تناسبية، وفق حجم كل تخصص داخل مجتمع الدراسة الكلي.

وقد تم حساب نصيب كل تخصص من العينة وفق العلاقة الآتية: $\mathbf{n_h = (N_h / N) \times n}$

صصختلا	عدد المجتمع من كل تخصص N_h	النسبة % من المجتمع الكلي	عدد أفراد العينة من كل تخصص وفق النسبة
اعلام واتصال	183	% 11.40	28
علم النفس	431	% 26.85	67
علم الاجتماع	346	% 21.56	53
تاريخ	247	%15.39	38
علوم اسلامية	398	%24.80	62
المجموع	**1605**	**% 100**	**248**

يتضح من خلال الجدول أن توزيع العينة تم بطريقة عشوائية غير تناسبية، حيث مثل كل تخصص داخل العينة وفق نسبته من مجتمع الدراسة الكلي، وذلك أيضا وفق قاعدة تقوم على احتساب حجم كل طبقة داخل المجتمع، ثم الاسقاط على حجم العينة الكلي المحدد بـــــ248 مفردة.

- **خطوات اختيار العينة:**

1. تحديد حجم العينة الكلي وفق عدد الطلبة في الكلية.
2. تقسيم المجتمع إلى طبقات حسب التخصص.
3. اختيار الطلبة من كل طبقة عشوائيًا لضمان عدم التحيز.
4. توزيع أدوات الدراسة.

❖ أدوات الدراسة

تعد عملية جمع البيانات من أهم الخطوات التي تساعد الباحث في إنجاز بحوثه العلمية، فإن اختيار الوسيلة المناسبة التي تتناسب مع طبيعة الموضوع المراد دراسته، أي أن الاختيار الدقيق للوسيلة يعتمد بشكل كلي على نوع البيانات التي نحتاجها (كمية او كيفية) وأيضا طبيعة الفئة المستهدفة.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على أداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع مذكرتنا فهي تتوافق مع طبيعة الموضوع المراد دراسته.

➢ الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنين عن طريق البريد الإلكتروني او يتم تسليمها مباشرة تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطته يمكن التوصل الى حقائق جديدة حول الموضوع وتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

ولقد قمنا ببناء استمارة الاستبيان وتحديد المحاور والأسئلة التي تندرج فيها، بحيث نحيط بالموضوع من كل جوانبه، ثم قمنا بعرضها على مجموعة من الدكاترة لإبداء رأيهم وملاحظاتهم على الاستمارة، وقد تكونت هاته اللجنة من: الدكتور أحمد بجاج، والدكتور قشار بكير، والدكتور صيتي أبوبكر.

كل من الأساتذة قد أبدى رأيه وملاحظاته فيما يتعلق بالاستمارة سواءً في تعديل الأسئلة وصياغتها، أو إزالته كلها، وقد تم أخذ الملاحظات المقدمة من طرفهم بعين الاعتبار، لكي نتحصل في الأخير على الاستمارة النهائية.

❖ مجالات الدراسة:

تُعد مجالات الدراسة من العناصر المنهجية الأساسية التي تساعد على تحديد الإطار الذي أُنجزت ضمنه الدراسة ميدانيًا، وذلك من خلال ضبط المجال المكاني، والبشري، والزماني، والموضوعي، وفي هذه الدراسة يمكن تحديدها كما يأتي:

1. المجال المكاني:

أُجريت هذه الدراسة ميدانيًا على مستوى جامعة غرداية، وبالتحديد في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، باعتبارها الفضاء الجامعي الذي يضم التخصصات المستهدفة بالدراسة، وهي :الإعلام والاتصال، علم النفس، علم الاجتماع، التاريخ، والعلوم الإسلامية، وقد تم اختيار هذه الكلية نظرًا لطبيعة تكوينها الأكاديمي، حيث تعتمد تخصصاتها بدرجة كبيرة على البحث، والتحليل، والكتابة العلمية، وتوظيف المفاهيم النظرية، وهي مجالات يمكن أن يظهر فيها استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وعلى رأسها ChatGPT، بشكل واضح في ممارسات الطلبة الدراسية والبحثية.

2. المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية، من مختلف التخصصات المذكورة، والبالغ عدد أفراد العينة المعتمدة في الدراسة 248طالبًا وطالبة، وقد شملت العينة طلبة من تخصصات متعددة، وذلك بهدف الحصول على تصور أكثر شمولًا حول طبيعة استخدام تطبيق ChatGPTفي البيئة الجامعية، ومدى إسهامه في دعم التعلم، وتنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة، مثل الفهم، والتحليل، وتنظيم الأفكار، والتحقق من المعلومات، وبناء المعرفة.

3. المجال الزماني:

يقصد بالمجال الزماني الفترة التي تم خلالها إنجاز الجانب الميداني للدراسة، لا سيما مرحلة إعداد الاستمارة، وتوزيعها على أفراد العينة، ثم جمع البيانات وتحليلها، وقد تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من:

من 01 أفريل إلى 15 ماي من السنة الجامعية 2025/ 2026.

4. المجال الموضوعي:

يتحدد المجال الموضوعي لهذه الدراسة في بحث موضوع:

أثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPTفي تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين.

وقد ركزت الدراسة على معرفة اتجاهات وممارسات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية تجاه استخدام تطبيق **ChatGPT**في إنجاز متطلباتهم الدراسية والبحثية، من خلال الوقوف على دوافع استخدامه، ومجالات الاستفادة منه، وطبيعة الأنشطة الأكاديمية التي يوظف فيها، ومدى إسهامه في تنمية بعض المهارات المرتبطة بالتفكير العلمي.

❖ وصف الاستمارة بالمحاور:

قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة من الطلبة قوامها **248 طالب** من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية، وقد قسمت هذه الاستمارة الى مجموعة من المحاور وهي:

المحور الأول، البيانات الشخصية، والذي يتكلم ويهدف فيها الباحث إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية للمبحوثين من الطلاب، كالجنس والسن والتخصص والمستوى الدراسي، وتُستخدم هذه المعلومات لاحقاً في تحليل النتائج ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في أنماط استخدام ChatGPT تبعاً لهذه المتغيرات.

فيما يأتي **المحور الثاني** والذي عنوانه "أنماط استخدام تطبيق ChatGPT في السياق الأكاديمي"، اذ يهدف هذا المحور إلى التعرف على أنماط استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لتطبيقChatGPT داخل مسارهم الجامعي، من خلال الكشف عن درجة استعمالهم له، وتكرار هذا الاستعمال، والأغراض الدراسية والبحثية التي يوظفونه فيها.

كما يسعى إلى معرفة ما إذا كان الطلبة يعتمدون على التطبيق كأداة مساعدة في الفهم وتنظيم الأفكار وإنجاز الأعمال الأكاديمية، أم يستخدمونه بشكل مباشر للحصول على إجابات جاهزة، وبعده الأساسي هو كثافة الاستخدام الأكاديمي للأداة ومن أهم مؤشراته ما يلي:

- ✓ البحث عن المعلومات.
- ✓ دعم فهم الدروس.
- ✓ انجاز الواجبات.

بينما **المحور الثالث** والذي عنوانه "طبيعة الأنشطة الأكاديمية التي يوظف فيها الطلبة ChatGPT"، ويهدف من خلاله الى التعرف على مجالات استخدامه في البحث عن المعلومات، وتلخيص المضامين العلمية، وتنظيم الأفكار، ودعم الكتابة الأكاديمية، وشرح المفاهيم، وإعداد الأعمال الدراسية.

كما يسعى هذا المحور إلى معرفة ما إذا كان الطلبة يستخدمون هذه الأداة بوصفها وسيلة مساعدة على الفهم والتحليل، أم يعتمدون عليها في إنجاز المهام بصورة مباشرة، والبعد الأساسي في ذلك هو مجالات التوظيف الأكاديمي، ومن أهم مؤشراته ما يلي:

- ✓ البحث العلمي.
- ✓ تنظيم الأفكار.
- ✓ دعم الكتابة العلمية.

المحور الرابع والمعنون "أثر استخدام ChatGPT في تنمية التفكير العلمي"، اذ يهدف الى دراسة الدور الذي يمكن أن يؤديه في مساعدة الطلبة على تطوير قدراتهم في التفكير العلمي، فالتطبيق لا يقتصر على تقديم إجابات جاهزة، بل يمكن أن يكون أداة مساعدة في توجيه الطالب نحو البحث.

كما يساهم استخدام ChatGPT في تنمية المهارات مثل النقد، الاستدلال، حل المشكلات، وتفسير الظواهر، خاصة عندما يستخدمه الطالب بطريقة واعية لا تعتمد على النسخ المباشر، بل على المناقشة والتحقق من المعلومات، وبعده الأساسي في ذلك تنمية مهارات التفكير العلمي، ومن أهم مؤشراته ما يلي:

- ✓ التحليل.
- ✓ الربط بين الأفكار.
- ✓ بناء التساؤلات العلمية.

المحور الخامس "تصورات الطلبة حول دور Chat GPTفي التعلم الجامعي"، والذي يهدف إلى معرفة نظرة الطلبة إلى قيمة ChatGPT داخل البيئة الجامعية، وهل يعتبرونه أداة مساعدة في الفهم والتعلم أم مجرد وسيلة للحصول على إجابات جاهزة، اذ يركز هذا المحور أيضا على قياس مواقف الطلبة من دور ChatGPT في دعم التحصيل الدراسي، وتنمية التفكير، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وتحسين إنجاز البحوث والواجبات، وبعده الاتجاهات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في التعلم ومن أهم مؤشراته ما يلي:

- ✓ دعم التعلم الذاتي.
- ✓ تطوير المهارات المعرفية.
- ✓ مستقبل التعلم الرقمي.

المحور السادس "التحديات المرتبطة باستخدام Chat GPT" يهدف إلى التعرف على الصعوبات والمخاطر التي قد تواجه الطلبة أثناء توظيف ChatGPT في التعلم الجامعي، كما

يتناول هذا المحور بعض الإشكالات الأخلاقية والمنهجية، مثل النسخ دون فهم، ضعف الأمانة العلمية، وصعوبة توثيق المعلومات التي يقدمهاChatGPT ، كما يهتم أيضا بمعرفة ما إذا كان الطلبة يواجهون مشكلات تقنية أو لغوية أثناء الاستخدام، أو يشعرون بأن ChatGPT قد يضعف مهاراتهم في البحث، والتحليل، والتفكير المستقل، وبعده الأساسي الإشكالات المعرفية والمنهجية، ومن أهم مؤشراته ما يلي:

- ✓ دقة المعلومات.
- ✓ الاعتماد المفرط.
- ✓ حدود الاستخدام العلمي.

❖ الدراسات السابقة:

• التعليق على الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: أكرم خرشي، تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأداء العلمي للطلبة، دراسة ميدانية لطلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، 2025/2024.

تهدف هذه الدراسة الى فهم تأثير تقنية الذكاء الاصطناعي وبالأخص ChatGPT على الأداء العلمي لطلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، وذلك في ظل الانتشار المتزايد لها في الوسط الأكاديمي، وما تثيره من جدل واسع في تسهيل العملية التعليمية، وتأثيره على التفكير النقدي، والمهارات الأكاديمية.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعمل على دراسة وتحليل الظواهر بناء على معلومات دقيقة وكافية سواء على موضوع معين او ظاهرة ما لتحليل ابعادها وعلاقة مكوناتها، وقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان التي وزعها على عينة من الطلبة قوامها 100مفردة، اذ توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

1. أظهرت نتائج الدراسة ان نسبه 56% من الطلبة يستخدمون تطبيق شات جي بي تي بشكل يومي. مما يدل على انتشار واسع لهذا التطبيق في الوسط الجامعي، خاصة في صفوف طلبة علوم الاعلام والاتصال اما الغرض الاساسي من استخدامه فقط تبين ان 69% من الطلبة يلجؤون اليه لإنجاز الواجبات الاكاديمية في حين لم تتجاوز نسبة من يستخدمونه للتعلم الذاتي او البحث عن المعلومات 24%
2. الاعتماد على تطبيق شات جي بي تي في اعداد البحوث والواجبات الدراسية فقد أكد 54% من الطلبة انهم يعتمدون عليه دائما في حين جاءت نسبه 55% من الطلبة بأنهم يستخدمونه احيانا في تلخيص المحاضرات وشرح المفاهيم وهذا مؤشر على ان شات جي بي تي بدأ يشكل مصدرا موازيا للمحاضرات والمراجع التقليدية.

3. بينت نتائج الدراسة ان 54% من الطلبة يرون ان شات جي بي تي يساعد دائما في تحسين مهارات التفكير النقدي، الا ان هذا المؤشر يظل محدودا مقارنة بنسبة 67% من الطلبة الذين افادوا بأنهم يعتمدون على التطبيق دائما لإيجاد الحلول الصعبة، ما يشير الى ان الاعتماد على التطبيق غالبا ما يكون لحل المشكلات دون الخوض في تحليلها او مناقشتها.

فيما يتعلق بالتحديات كشفت النتائج أن 57% من الطلبة يواجهون أحيانا صعوبة في التحقق من المعلومات التي يقدمها، و61% منهم يعتقدون احيانا ان المعلومات لا تفي بالغرض المطلوب، كما يرى 60% من الطلبة أن كثرة المعلومات التي يقدمها التطبيق تحد احيانا من قدرتهم على اختيار الإجابة الأنسب، وقد تم الاستفادة من هاته الدراسة في بناء استمارة الاستبيان، حيث أخذنا نظرة وفكرة عامة حول الأسئلة والمحاور والتي تندرج في الاستمارة.

الدراسة الثانية: سفيان فارسي، عبيدة صبطي، أثر توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي ChatGPT على التحصيل العلمي للطلبة الجامعين في ظل اقتصاد المعرفة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر -2-، 2024/2023.

لقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تأثيرات التفاوت الاجتماعي في مجال التكنولوجيا والبحث العلمي، وذلك من خلال التركيز على برنامج الذكاء الاصطناعي بشكل عام وتقنية ChatGPT بشكل خاص، اذ تعتبر هذه التقنية من اهم واحدث التكنولوجيات في وقتنا الحالي فهو يعمل على محاكات العقل البشري في طريقة التفكير والتحدث ، وتهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى استخدام هذه التقنية من قبل الطلبة الجامعيين في انجاز بحوثهم ومذكرات تخرجهم ومعرفة الاثار الناجمة فيما بعد على اداء بحثهم و تحصيلهم العلمي وقد اعتمدوا في عملية تحليلهم على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام اداة الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات موزعة على عينة قصدية من الطلبة الجامعيين لجامعة الجزائر -2- ابو القاسم سعد الله بوزريعة قوامها 50 مفردة.

ومن خلال تحليلهم لأداة الاستبيان تم التوصل الى مجموعة من النتائج اهمها:

1. بينت الدراسة بالنسبة لعامل السن ان معظم افراد عينه الدراسة من فئة الاناث بنسبة بلغت 70%، هذا ما يدل على ان هذه الفئة في سنوات الأخيرة تشهد نموا ديموغرافيا متزايد مقارنة بالذكور، ايضا وبعد ارتفاع معدل العنوسة في الجزائر، أصبح دافعا من الدوافع التي جعلت المرأة تواصل دراستها الى غاية الماستر او الدكتوراه بحثا منها عن منصب عمل يضمن لها تحقيق احتياجاتها المهنية والاقتصادية.

2. من خلال الدراسة تبين بأن معظم افراد عينة الدراسة بدأت باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي منذ ثلاثة أشهر، لأنه برنامج حديث النشأة تم تطويره من قبل شركة open Ai الامريكية ولم يكن متاحا للجميع، لكن مع مرور الوقت أصبح التطبيق مجاني وشهد اقبالا واسعا من قبل الطلبة الجامعيين. نظرا لمميزاته في مجال البحث العلمي.

3. من خلال الدراسة ايضا تبين لنا ان تأثير استخدام تقنيه شات جي بي تي على الطلبة الجامعيين في انجاز بحوثهم وواجباتهم، راجع بالدرجة الاولى لتغير نمطية تفكير الطالب اتجاه واجباته اذ أصبح مستهلكا فقط، لمضمون هذه التقنية لا يريد معرفة من اين مصدر هذه المعلومات، يبحث فقط عن الجاهزية وسرعة التنفيذ مما خلق لديه عدم الجدية في التعامل مع المهام الموكلة اليه، وضعف التركيز اثناء القيام بهذه الوظائف.
4. توصلت الدراسة الى ان طبيعة الاساليب التي يعتمدها الاساتذة، في تقديم وشرح الدروس تؤثر على استيعاب الطلبة، وهذا إن دل فإنما يدل على قصور تلك الوسائل في ايصال المعلومات، لذا نلاحظ ان الطلبة يتوجهون الى تقنية الذكاء الاصطناعي لشرح الدروس والبحث عن المفاهيم وبعض المصطلحات الغير الواضحة والمعقدة.

وقد استفدنا من الدراسة في بناء الجانب النظري لدراستنا، حيث تم أخذ نظرة حول ترتيب المحاور ومعرفة المحتوى الذي يتضمنه من تعريفات ومفاهيم.

الدراسة الثالثة: أنفال بلحبيب، بشرى طيراني، استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي في بحوثهم العلمية، دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا وكلية الطب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، 2024/2023

تهدف هذه الدراسة في حد ذاته بحداثة الموضوع على الوسط التعليمي في الجامعات الجزائرية، وانتشار الكثير من التطبيقات الداعمة للذكاء الاصطناعي، وايضا معرفة التوجه الكبير لاستخدام الذكاء الاصطناعي بمختلف تطبيقاته في التعليم العالي للطلبة الجامعيين، كل حسب حاجته. وتعتبر هذه الدراسة ضمن كيفية توظيف الطلبة للذكاء الاصطناعي في بحوثهم الاكاديمية وانجاز واجباتهم، وأيضا معرفة أهم استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي ومدى انخراطه والاعتماد عليه، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأيضا على أداة استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة قوامها 150 مفردة، وقد توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

1. أن طلبة جامعة الأغواط عمار ثليجي كلية الطب وكلية العلوم والتكنولوجيا بمختلف مستوياتهم الجامعية، يهتمون بالذكاء الاصطناعي.
2. أن طلبة جامعة الأغواط عمار ثليجي كلية الطب وكلية العلوم والتكنولوجيا، مطلعون بمستجدات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في بحوثهم وواجباتهم الأكاديمية.
3. الكثير من الأساتذة الجامعين أحيانا ما يستخدمون الذكاء الاصطناعي في تقديم الدروس والمحاضرات، وأحيانا يحفزون الطلبة على استخدامه في مسارهم الأكاديمي مع التحقق من المعلومات المقدمة من طرفه.

وقد تم الاستفادة من الدراسة في بناء الإشكالية والتساؤلات الفرعية، بحيث عرفنا طريقة الصياغة وماهي التساؤلات التي تندرج فيها لكي نحيط بموضوع الدراسة.

الدراسة الرابعة: عبد المجيد محمد أبو مقدم، دراسة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، 2024/2023.

هدفت هذه الدراسة الى تحديد درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، وقد قام باستخدام المنهج الوصفي في دراسته وايضا استخدم أداة استمارة الاستبيان والتي تم توزيعها على عينة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية قوامها 452 طالب وذلك خلال الفصل الدراسي 2024/2023، وعند هذا قد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

1. وجود ارتباط قوي ايجابي ما بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي خصوصا في الجامعات الحكومية لطلبة فئة الماستر.
2. استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والدرجة العلمية، وهذا يدل على اهتمام طلبة الدراسات العليا في جميع المراحل، سواء كانوا من طلبة الدبلوم العالي او الماجستير او الدكتوراه، في السعي للحصول على مصادر تقنية تسهل لهم الحصول على بيانات بصوره تتماشى مع تطور في المجال الأكاديمي.

هي دراسة أجنبية، تم الاستفادة منها حيث إدراجها لتعزيز نتائج دراستنا مع مقارنة دراستهم التي أجروها ونتائجها مع دراستنا ونتائجنا وتحديد الفرق بينهما.

الدراسة الخامسة: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في انجاز البحوث الأكاديمية، [تطبيق ChatGPT انموذجا]، دراسة ميدانية على طلبة السنة الثالثة ليسانس والسنة الأولى ماستر بقسم علم النفس، بجامعة المسيلة، 2024/2023.

تهدف الدراسة لمعرفة وكشف اتجاهات طلبة قسم علم النفس نحو استخدام ChatGPT في البحوث الأكاديمية، وقد قاموا باختيار عينة من طلبة جامعة ام البواقي السنة الثالثة ليسانس والسنة اولى ماستر بقسم علم النفس مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي في دراستهم، وقد استخدم الباحث اداة استمارة الاستبيان على عينة قوامها 123 مفردة، منه فقد توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

1. هناك اتجاهات إيجابية للطلبة نحو استخدام تطبيق ChatGPT في إنجاز البحوث الأكاديمية.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيق ChatGPT في إنجاز البحوث الأكاديمية بالنسبة الى متغير الجنس.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيق ChatGPTفي إنجاز البحوث الأكاديمية بالنسبة الى متغير المستوى الدراسي.

4. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيق ChatGPTفي إنجاز البحوث الأكاديمية بالنسبة الى متغير التخصص الدراسي.

تم الإستفادة من هاته الدراسة بحيث عرفنا طريقة تحليل الجداول النسبية وطريقة عرضها وتفسيرها.

الدراسة السادسة: Santosh Mahapatra، Impact of ChatGPT on ESL students' academic writing skills: a mixed methods intervention study.

تقدم هذه الدراسة حول تأثير ChatGPT كأداة للتغذية الراجعة التكوينية (formative feedback) على مهارات الكتابة لدى طلاب مرحلة البكالوريوس الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (ESL). ونظراً لأن أدوات تقييم الكتابة الآلية المدفوعة بالذكاء الاصطناعي تؤثر إيجاباً على كتابة الطلاب، فإنه يمكن التوقع بأن يكون لـChatGPT ، وهو أداة مدفوعة بالذكاء الاصطناعي التوليدي، تأثير إيجابي أكثر جوهرية، ومع ذلك لا يتوفر سوى القليل جداً من الأدلة التجريبية فيما يتعلق بتأثير ChatGPT على الكتابة.

وقد حاولت دراسة التدخل الحالية ذات الأساليب المختلطة معالجة هذه الفجوة، تم جمع البيانات من طلاب مرحلة التعليم العالي (ESL) من خلال ثلاث اختبارات ومثلها من مناقشات المجموعات المركزة (focus group discussions). وتشير النتائج إلى وجود تأثير إيجابي ملحوظ لـ ChatGPT على مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلاب، كما كانت تصورات الطلاب حول هذا التأثير إيجابية للغاية تعزز الدراسة وتطور نظريات التغذية الراجعة كأداة حوارية وChatGPT كأداة كتابة موثوقة، ولها تطبيقات عملية، فمع تدريب الطلاب المناسب، يمكن أن يكون ChatGPT أداة تغذية راجعة جيدة في فصول الكتابة الكبيرة، ويمكن للباحثين في المستقبل التحقيق في تأثير ChatGPT على مختلف الأنواع المحددة والجوانب الدقيقة للكتابة.

- **أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة ودراسة الباحث**

تتشارك الدراسات السابقة في التركيز على أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وبخاصةChatGPT ، على الأداء الأكاديمي للطلبة في مؤسسات تعليمية مختلفة، سواء من حيث التحصيل العلمي، أو مهارات التفكير النقدي والإبداعي، أو التعلم الذاتي. وجميع هذه الدراسات اعتمدت المنهج الوصف والتحليلي والميداني، مستخدمة الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات، مع التركيز على عينات من طلبة الجامعات في بيئات متنوعة (الجزائر، الأردن)، ودرجة اعتماد الطلاب على هذه التطبيقات في إنجاز المهام الأكاديمية، لكن هناك فروق واضحة بين هذه الدراسات ودراسة الباحث:

1. **مجتمع الدراسة والعينة:**

الدراسات السابقة ركزت غالبًا على تخصص واحد أو كلية محددة (علوم الإعلام والاتصال، العلوم والتكنولوجيا، الطب، الدراسات العليا)، بينما تستهدف دراسة الباحث طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة غرداية مع شمول جميع التخصصات داخل الكلية (إعلام واتصال، علم النفس، علم الاجتماع، التاريخ، علوم اسلامية).

هذا التنوع في التخصصات يمنح الدراسة قدرة أكبر على تمثيل بيئة تعليمية متعددة الأبعاد مقارنة بالدراسات السابقة.

2. المحور الموضوعي:

معظم الدراسات السابقة ركزت على التحصيل العلمي أو الأداء الأكاديمي أو التعلم الذاتي بشكل عام، بينما تركز دراسة الباحث على تنمية التفكير العلمي بشكل محدد، مع إبراز تأثير ChatGPT على العمليات التحليلية والمنهجية والقدرة على التفكير المستقل، ما يمنح الدراسة بعدًا معرفيًا جديدًا يضيف قيمة للبحث العلمي في هذا المجال.

3. أبعاد التحليل:

الدراسات السابقة ركزت على إيجابيات وسلبيات الاستخدام بشكل عام، مثل تقديم إجابات جاهزة أو تحسين الأداء البحثي، في حين أن دراسة الباحث تضيف بعدًا تحليليًا يتعلق بالتوازن بين الاستفادة من الأداة في دعم التفكير المنهجي والتحليلي، مقابل خطر الاعتماد المفرط عليها وتأثيره على استقلالية الفكر.

4. المنهجية والأداة:

جميع الدراسات السابقة اعتمدت الاستبيان كأداة رئيسية، مع استخدام التحليل الإحصائي للنتائج، دراسة الباحث ستستفيد من هذا الأسلوب، لكنها تضيف أسئلة مركزة على تنمية التفكير العلمي والقدرات التحليلية للطلبة، بما يجعل أداة الدراسة مصممة خصيصًا لموضوع البحث.

- **حدود الاستفادة من الدراسات السابقة**
  - ✓ صياغة إشكالية الدراسة
  - ✓ بناء استمارة الاستبيان
  - ✓ صياغة تساؤلات الدراسة
  - ✓ تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
  - ✓ اختيار المنهج المناسب للدراسة
  - ✓ تفسير النتائج ومقارنتها

على الرغم من القيم البحثية لهذه الدراسات، إلا أن هناك حدودًا تحد من إمكانية نقل نتائجها مباشرة إلى دراسة الباحث، نلخصها فيما يلي:

1. **الاختلاف في مجتمع الدراسة:** معظم الدراسات السابقة اقتصرت على تخصصات محددة أو طلاب الدراسات العليا، بينما دراسة الباحث تشمل مجموعة أوسع من التخصصات داخل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
2. **التركيز على الأداء الأكاديمي العام مقابل التفكير العلمي:** الدراسات السابقة تناولت الأداء الأكاديمي والتحصيل العلمي أو التعلم الذاتي، بينما موضوع دراسة الباحث يبحث بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير العلمي والقدرة على التحليل النقدي، وهو محور لم تُغطيه الدراسات السابقة بشكل كافٍ.
3. **الفجوة الزمنية والتطبيقية:** بعض الدراسات ركزت على وقت مبكر من انتشار تطبيقات ChatGPT، بينما دراسة الباحث تستفيد من التطور الحالي للتطبيق وانتشاره بين الطلبة، مما يعكس واقعًا أكثر حداثة ودقة في السياق الجامعي الجزائري.
4. **بناء أداة الدراسة وتصميم الإشكالية:** الدراسات السابقة وفرت أسسًا لتصميم استبيانات حول استخدامChatGPT ، لكن دراسة الباحث بحاجة إلى صياغة أسئلة خاصة بقياس أثر الأداة على التفكير العلمي، العمليات التحليلية، المنهجية، والاستقلالية الفكرية، بما يضمن تطابق أداة الدراسة مع أهدافها.

باختصار، فإن دراسة الباحث تستفيد من الدراسات السابقة في الجانب المنهجي والإحصائي وفي صياغة أسئلة الاستخدام العام للتطبيق، لكنها تضيف قيمة معرفية جديدة من خلال التركيز على تنمية التفكير العلمي للطلبة الجامعيين في بيئة متعددة التخصصات، مع تحليل دقيق للتوازن بين الدعم المعرفي والاستقلالية الفكرية.

❖ المقاربة النظرية:

نظرية الاستخدامات والاشباعات:

وُلدت نظرية الاستخدامات والاشباعات من رحم نظرية التأثير النسبي التي استقاها بول لازارسفيلد (Paul Lazarsfeld) في بحوثه منذ ثلاثينات القرن الماضي من أجل تلبية طلب اجتماعي شكَّله القلق أو حتى الخوف من مخاطر الأفلام السينمائية على الأطفال، وفرضته رغبة مُلَّاك المحطات الإذاعية والمعلنين في معرفة سبب الإقبال على بعض البرامج الإذاعية، وتجلَّت بعد انتشار أعمال مدرسة تورونتو (Toronto Scholl) في الاتصال، وعلى رأسها أعمال مارشال ماكلوهان (McLuhan Marshall) الذي نقل الاهتمام في الدرس الإعلامي من المحتوى إلى الوسيلة كحامل للرسائل، اذ وصف إليهو كاتز (Elihu Katz)، الذي شارك بول لازارسفيلد بحوثه، وزملاؤه نظرية الاستخدامات والإشباعات

بالقول: "إنها محاولة لشرح ظاهرة -الإعلام- بسؤال الفرد عن طريقة استعماله لوسائل الاتصال لإشباع حاجاته وبلوغ أهدافه بدل مصادر أخرى متوافرة في محيطه.[13]

ومن هذا المنطلق، فإن نظرية الاستخدامات والإشباعات لا تسأل فقط :ماذا تفعل الوسيلة بالجمهور؟ بل تطرح سؤالا أكثر عمقا وهو :ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة؟ أي أنها تركز على دوافع الاستخدام، وطبيعة الحاجات التي تدفع الأفراد إلى اختيار وسيلة دون أخرى، والإشباعات التي يحققونها من هذا الاستخدام.

ترتبط نظرية الاستخدامات والإشباعات ارتباطا مباشرا بموضوع هذه الدراسة، الذي يتناول دور توظيف الطلبة لتطبيق ChatGPTفي تنمية التفكير العلمي، فقد يلجأ الطالب إليه من أجل فهم بعض المفاهيم الصعبة، أو تلخيص الدروس، أو البحث عن أفكار لموضوع بحث، أو صياغة الإشكالية، أو تنظيم المعلومات، أو تحسين أسلوب الكتابة، وهذه الاستخدامات تعبّر عن حاجات أكاديمية واضحة يسعى الطالب إلى إشباعها من خلال هذا التطبيق، كما تسمح هذه النظرية بفهم طبيعة العلاقة بين الطالب والتطبيق، من حيث دوافع الاستخدام، وأنماط التوظيف، ومستوى الرضا أو الإشباع المتحقق من هذا الاستخدام.

وعليه، فإن اعتماد نظرية الاستخدامات والإشباعات في هذه الدراسة يعد اختيارا مناسبا، لأنها تنسجم مع طبيعة الموضوع الذي يركز على الطالب كمستخدم نشط لتطبيق ChatGPT، وعلى الحاجات الأكاديمية التي تدفعه إلى استعماله، وعلى الإشباعات التي يحققها من خلال هذا الاستخدام في مساره التعليمي الجامعي.

[13] **Elihu Katz**, et al., "Uses and Gratifications Research," Public Opinion Quarterly, Vol. 37, Issue 4, (Winter 1973): 509–523.

الإطار التطبيقى للدراسة

1. تمهيد
2. تعريف جامعة غرداية
3. تعريف كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة
5. نتائج الدراسة
6. توصيات
7. خاتمة
8. قائمة المصادر والمراجع
9. قائمة الملاحق

1. تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض الإطار المنهجي للدراسة، الذي تم من خلاله تحديد إشكالية البحث، وتساؤلاته، وأهدافه، وأهميته، ومفاهيمه الأساسية، إلى جانب توضيح المنهج المعتمد وأداة جمع البيانات ومجتمع الدراسة وعينتها، يأتي هذا الإطار التطبيقي بوصفه المرحلة التي يتم فيها الانتقال من البناء النظري والمنهجي إلى المعالجة الميدانية للموضوع.

ويهدف هذا الجانب التطبيقي إلى الكشف عن أنماط استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق ChatGPT، ومعرفة طبيعة الأنشطة الأكاديمية التي يوظفونه فيها، إضافة إلى رصد تصوراتهم حول دوره في التعلم الجامعي، والوقوف على أبرز التحديات المرتبطة باستخدامه، ومن أجل تحقيق ذلك، تم الاعتماد على استمارة استبيان وُجهت إلى عينة من الطلبة، قصد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا، بما يسمح باستخلاص نتائج علمية يمكن من خلالها الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

وعليه، سيتم التطرق في هذا الإطار إلى عرض خصائص عينة الدراسة، ثم تحليل ومناقشة نتائج محاور الاستبيان، وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة، وصولا إلى استخلاص النتائج العامة التي تجيب عن التساؤل الرئيسي للدراسة، والمتمثل في الكشف عن مدى إسهام توظيف تطبيق ChatGPT في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية.

2. تعريف جامعة غرداية:

تُعدّ جامعة غرداية إحدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، وقد مرّت في نشأتها بعدة مراحل قبل أن تكتسب صفتها الحالية كجامعة، فقد بدأت سنة 2004في شكل ملحقة تابعة لجامعة الجزائر بغرداية، ثم تطورت سنة 2005إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 302-05المؤرخ في 16 أوت 2005، قبل أن ترتقي إلى مصاف الجامعات الوطنية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 248-12المؤرخ في 04 جوان 2012. ويعكس هذا التطور المكانة المتنامية التي أصبحت تحتلها الولاية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي[14].

3. تعريف كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية:

تُعدّ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية إحدى الكليات التابعة لجامعة غرداية، وهي مؤسسة بيداغوجية وبحثية تهتم بتكوين الطلبة في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية، من خلال

[14] جامعة غرداية، **التعريف بجامعة غرداية**، الموقع الرسمي لجامعة غرداية، تاريخ الاطلاع: 09 ماي 2026.

تخصصات ترتبط بدراسة الإنسان، المجتمع، الثقافة، التاريخ، الإعلام، التربية، والسلوك الاجتماعي، وتظهر الكلية في الموقع الرسمي لجامعة غرداية ضمن قائمة كليات الجامعة، كما تمتلك موقعا رسميا خاصا بها يحمل اسم كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة غرداية، الجزائر[15] ،وتقع كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية في المنطقة العلمية، ص.ب 455، غرداية 47000، الجزائر، وتُعدّ فضاء مناسبا لإنجاز الدراسات الميدانية ذات الصلة بالطلبة الجامعيين، خاصة في الموضوعات المرتبطة بالتعلم، الاتصال، التحولات الرقمية، واستخدامات التكنولوجيا الحديثة في الوسط الجامعي.[16]

ترتبط جامعة غرداية، وخاصة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بموضوع هذه المذكرة باعتبارها المجال المكاني الذي أُنجزت فيه الدراسة الميدانية، فموضوع استخدام تطبيقChatGPT في التعلم الجامعي يتصل مباشرة بالطالب الجامعي وبممارساته التعليمية اليومية، وهو ما يجعل كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية فضاء مناسبا لدراسة هذا الموضوع، كما أن طلبة هذه الكلية يمثلون فئة مهمة لفهم كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في التعلم الجامعي، لأن تخصصاتهم تعتمد بدرجة كبيرة على القراءة، البحث، التحليل، الكتابة، إعداد البحوث، ومناقشة الأفكار.

4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

بعد الانتهاء من تحديد الإطار المنهجي للدراسة، وجمع البيانات الميدانية من أفراد العينة بواسطة أداة الاستبيان، تأتي هذه المرحلة لعرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة،ولا يقتصر هذا الجزء على تقديم الأرقام والنسب الإحصائية فقط، بل يسعى إلى قراءة هذه النتائج قراءة تفسيرية تكشف دلالاتها العلمية، وتوضح ما تعكسه من أنماط استخدام الطلبة لتطبيقChatGPT ، ومدى إسهامه في دعم تعلمهم الجامعي وتنمية بعض مهارات التفكير العلمي لديهم، وعليه سيتم في هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية وفق محاور الاستبيان المعتمدة، مع تحليل الجداول الإحصائية ومناقشتها بما يخدم أهداف الدراسة، ثم ربطها بما ورد في الجانب النظري والدراسات السابقة، وصولًا إلى استخلاص أهم النتائج المتوصل إليها.

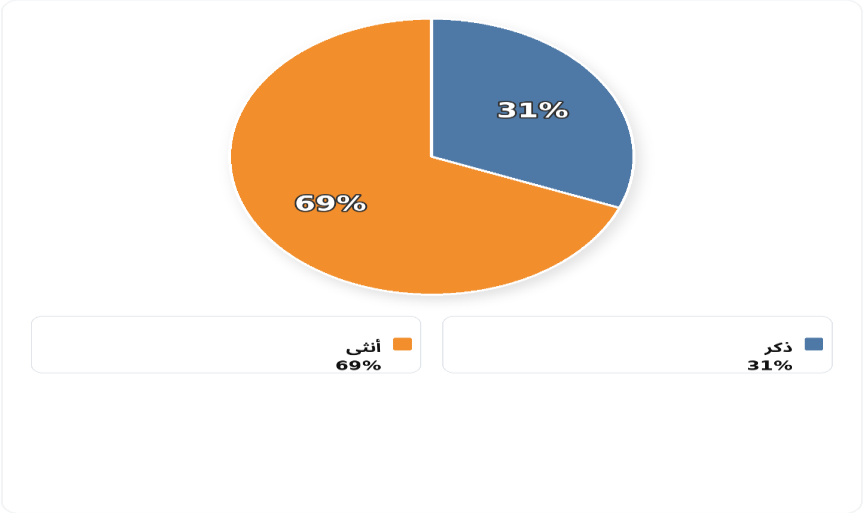
المحور الأول: البيانات الشخصية {تحديد خصائص العينة}

[15] جامعة غرداية، **قائمة كليات جامعة غرداية**، الموقع الرسمي لجامعة غرداية، تاريخ الاطلاع: 09 ماي 2026.
[16] كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، **الموقع الرسمي لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية**، تاريخ الاطلاع: 09 ماي 2026.

لكل دراسة علمية لابد من دراسة ميدانية نثبت تلك المعلومات النظرية، منه سوف نتطرق في هذا الفصل إلى عرض البيانات مع تحليل النتائج التي توصلت اليها هاته الدراسة، ومناقشة أهم نتائجها.

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	راركتلا	النسبة %
ركذ	77	% 31
ىثنأ	171	% 69
عومجملا	**248**	**% 100**



الشكل رقم 01: دائرة نسبية

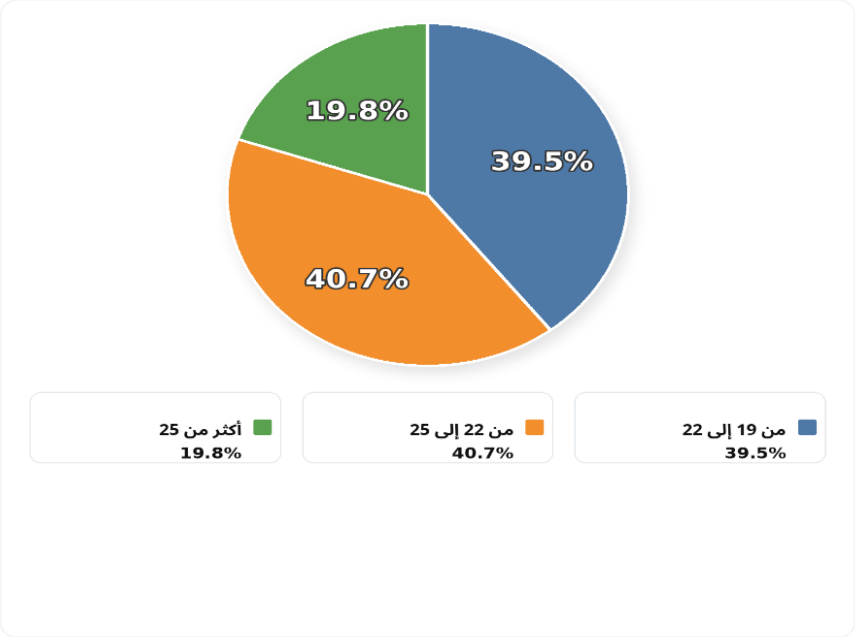
توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم 01، يبيّن الجدول أن الإناث يمثلن النسبة الأكبر من أفراد العينة بـــــــ171 استجابة، وبنسبة قدرت بـــــ 69%، وفي المقابل 77 عينة من قبل الذكور بنسبة قوامها 31 %، ولا تعني هذه النتيجة بالضرورة أن الإناث أكثر استخداما لـــ ChatGPT، لكنها تكشف أن الاستجابة للاستبيان كانت أعلى لدى الإناث، وهو معطى يجب مراعاته عند قراءة النتائج العامة حتى لا تعمم النتائج على الجنسين بالدرجة نفسها، كما أن هذا التمثيل قد يعكس الواقع العددي لبعض التخصصات الاجتماعية والإنسانية التي تعرف عادة أكبر حضورا للإناث مقارنة بالذكور.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	راركتلا	النسبة %
19 نمإ22 ىلإ	98	% 39.5

22 نمإ25 ىلإ	101	% 40.7
25 نم رثكأ	49	%19.8
عومجملا	**248**	**% 100**



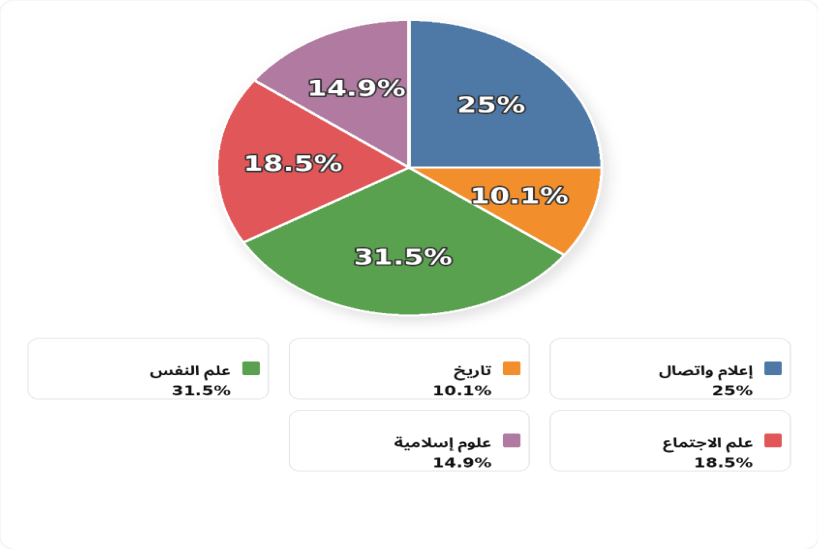
الشكل رقم 02: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ أن الفئة العمرية من 22 إلى 25 احتلت أكبر حضور بنسبة 40.7 % ضمن عينة البحث والتي بلغ عددها 101 مفردة، وبنسبة أقل نلاحظ أن الفئة العمرية من 19 إلى 22 بلغ عدد أفرادها 98 وذلك بنسبة 39.5 %، في حين أن الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم من 25 فما فوق قدر ب 19.8 %، والذي بلغ عددها 49 عينة، وهي أصغر نسبة من النسب الأخرى، مما يعني أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى الفئة الجامعية النشطة والمتعاملة يوميًا مع متطلبات البحث، التلخيص، إعداد العروض، وإنجاز الأعمال الأكاديمية.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصصات.

التخصص	راركتلا	ةبسنلا %
إلاصتاو ملاع	62	% 25
خيرات	25	%10.1

سفنلا ملع	78	% 31.5
عامتجلاا ملع	46	% 18.5
ةيملاسإ موله	37	% 14.9
عومجملا	**248**	**% 100**



الشكل رقم 03: دائرة نسبية
توضح توزيع أفراد العينة حسب التخصصات.

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص الجامعي، نلاحظ من خلال المعطيات أن العينة تتكون من 248طالبًا موزعين على خمس تخصصات، حيث جاء تخصص علم النفس في المرتبة الأولى بنسبة 31.5%، والذي بلغ عددها 78 مفردة، يليه تخصص الإعلام والاتصال بنسبة 25%، الذي بلغ قوامها 62 طالب، ثم علم الاجتماع بنسبة 18.5%، الذي بلغ عددها 46 استجابة، ثم يأتي تخصص علوم إسلامية بنسبة 14.9%، والذي بلغ عددها 37 مفردة، في حين جاء تخصص التاريخ في المرتبة الأخيرة بنسبة 10.1%، والذي بلغ قوامها 25 عينة.

اذ تشير النسبة المرتفعة لتخصص علم النفس إلى حضور معتبر لطلبة هذا التخصص داخل العينة، والتي وصلت نسبتها 31.5% ويمكن تفسير ذلك أن طلبة علم النفس يتعاملون مع موضوعات قريبة من طبيعة هذه الدراسة، مثل التعلم، التفكير، الفهم، السلوك، والدافعية، وهي موضوعات تجعلهم أكثر حساسية تجاه أثر الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، ومن جانب آخر يتعلق ارتفاع النسبة بطبيعة التكوين في علم النفس، إذ يحتاج الطالب إلى فهم نظريات ومفاهيم متعددة، وقد يجد في ChatGPT وسيلة مساعدة

لتبسيط المفاهيم أو تنظيم المعلومات، مع بقاء الحاجة إلى التحقق من دقة ما يقدمه التطبيق، أما تمثيل تخصص الإعلام والاتصال بنسبة 25%، اذ ينسجم ذلك مع موضوع المذكرة، لأن طلبة هذا التخصص غالبًا ما يكونون أكثر احتكاكًا بالوسائط الرقمية، والمنصات الاتصالية، لذلك فإن اهتمامهم بتطبيقات مثل ChatGPT يبدو منطقيًا، بحكم أن هذا النوع من الأدوات يرتبط مباشرة باللغة، والتحرير، وإنتاج الأفكار، وتحليل المضامين، وهذا قد يجعل طلبة الإعلام والاتصال أكثر قابلية لتجريب هذه الأداة في إنجاز الأعمال الأكاديمية أو تحسين جودة الكتابة.

أما تخصص علم الاجتماع، الذي قدر نسبته 18.5% من العينة، فاستجابته الكبيرة تشكل تصور مهم في ذلك، لأن موضوع الدراسة لا يتعلق فقط بأداة تقنية، بل يتعلق بسلوك اجتماعي جديد، يتمثل في اعتماد الطلبة على الذكاء الاصطناعي في التعلم والبحث، ومن هذا المنطلق فإن مشاركة طلبة علم الاجتماع تضيف بعدًا مهمًا للدراسة، لأنهم ينتمون إلى تخصص يهتم بفهم الممارسات الاجتماعية، والتحولات الثقافية، وتأثير التكنولوجيا في أنماط التفكير العلمي.

ويشير تخصص علوم إسلامية، الذي بلغ حضوره بنسبة 14.9%، دلالة على أن استخدام ChatGPT لم يعد محصورًا في التخصصات المرتبطة مباشرة بالإعلام أو العلوم الاجتماعية، بل امتد أيضًا إلى تخصصات ذات طبيعة شرعية وإنسانية، غير أن هذا التخصص يطرح خصوصية مهمة، لأن التعامل مع المعارف الشرعية يتطلب دقة في الرجوع إلى المصادر، ولذلك فإن وجود طلبة العلوم الإسلامية ضمن العينة يسمح بفهم درجة تعاملهم معChatGPT، ومدى وعيهم بحدود استخدامه في المجالات التي تحتاج إلى توثيق وتحقيق علمي.

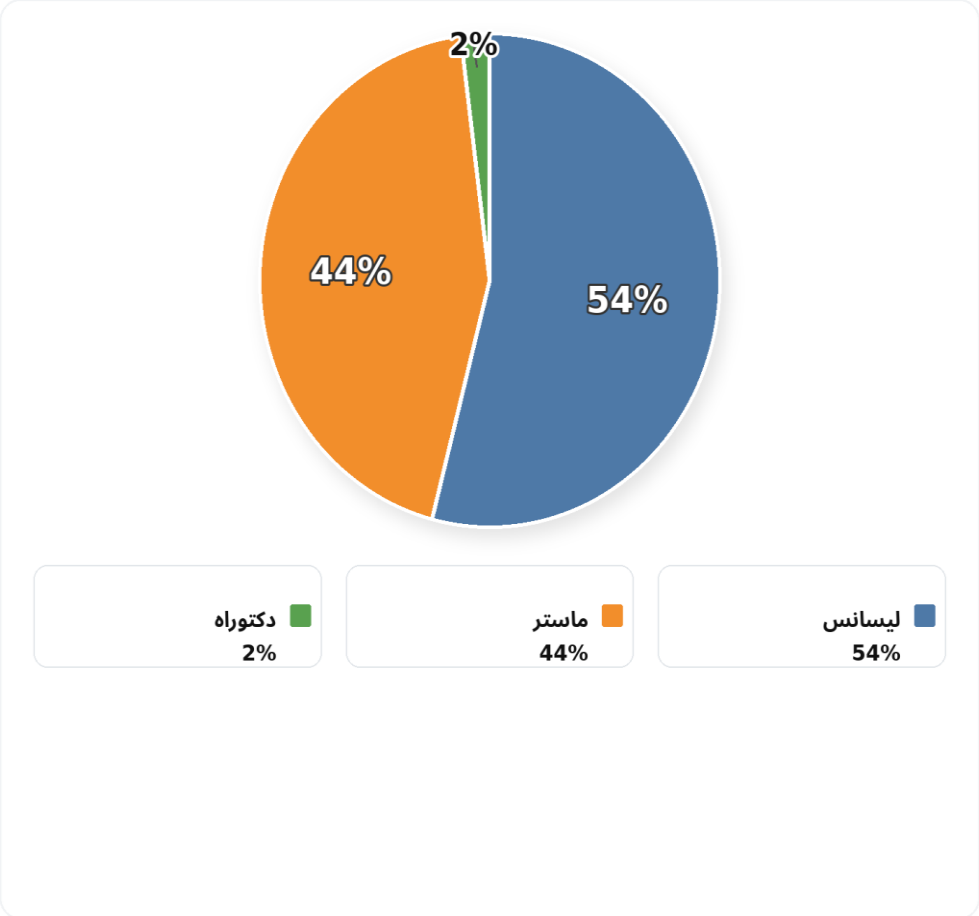
في حين نرى بأن هناك انخفاض في العينة بالنسبة لطلبة تخصص التاريخ والذي بلغ قدرها 10.1%، فلا ينبغي تفسيره مباشرة على أنه ضعف اهتمام بهذا الموضوع، بل يمكن النظر إليه بحذر منهجي، كونه راجعًا إلى قلة مشاركة طلبة هذا التخصص في الاستبيان، أو إلى محدودية وصول الاستمارة إليهم، أو إلى طبيعة اهتمامهم الأكاديمي الذي يرتبط أكثر بالمصادر التاريخية والتحقق من الوقائع، كما يمكن أن يكون بعض طلبة التاريخ أكثر تحفظًا تجاه استخدامChatGPT، نظرًا لأن دراسة التاريخ تقوم على الدقة، التوثيق، والرجوع إلى المصادر الأصلية.

ونختم تحليلها هذا حول تنوع التخصصات، اذ لم تعد محصورة في مجال واحد، بل أصبح أداة رقمية قابلة للانتشار داخل مختلف فروع العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويمكن تفسير ذلك وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، لأن كل تخصص يوظف التطبيق حسب حاجته الفهم، البحث، التنظيم، التلخيص أو الصياغة، وتتقاطع هذه النتيجة مع دراسة الطالبتين غرابي سمراء وغرابي رتيبة بجامعة المسيلة، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة

إحصائيا مرتبطة بالتخصص الدراسي في الاتجاه نحو استخدامChatGPT في البحوث الأكاديمية، وعليه فإن هذه النتيجة تخدم الإشكالية لأنها تؤكد أن أثرChatGPT في التفكير العلمي يمكن بحثه كظاهرة جامعية عامة، لا كتجربة مرتبطة بتخصص واحد فقط.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %
ليسانس	134	%54
ماستر	109	%44
دكتوراه	5	%2
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 04: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

يتبين لنا من خلال الجدول أن عدد الأفراد الذين استجابوا لاستمارة الاستبيان الذي تم توزيعه عليهم إلكترونيا والمتمثل في: ليسانس عدد الأفراد 134 مفردة، والذي يمثل نسبة 54%، وطلبة الماستر ب 109 طالب اجاب على الاستمارة، والمتمثل عددهم ب 44%، وفي الأخير لدينا الدكتوراه لدينا 5 مفردات والمتمثل ب 2 %.

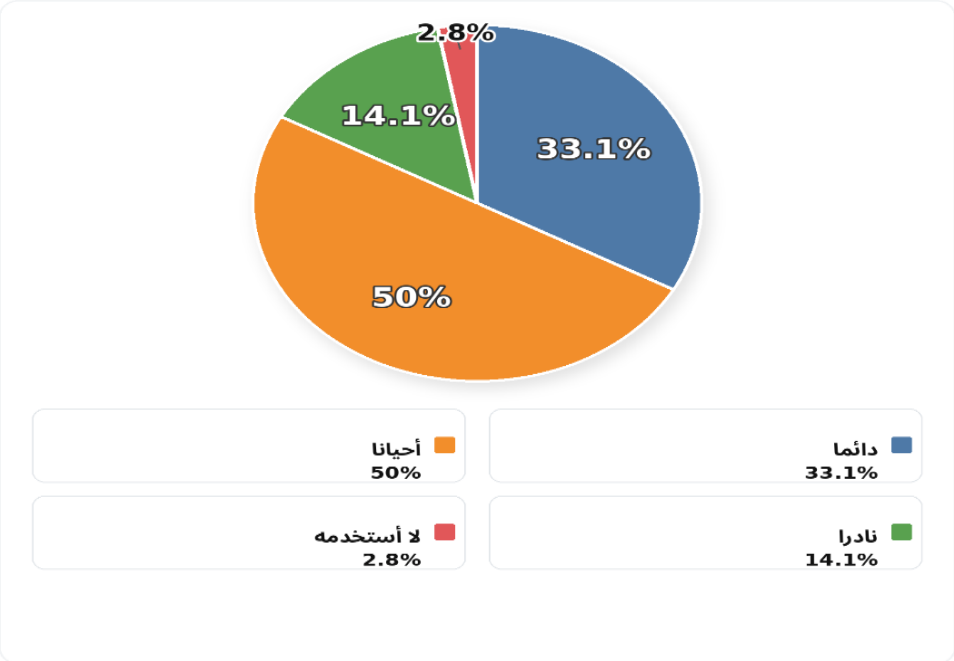
من خلال الجدول نلاحظ أن طلبة ليسانس قد استجابوا بنسبة كبيرة والمتمثل بنسبة 54%، مقارنة بالماستر والمتمثل ب 44% اي فرق 10%، وهذا التفاوت في عدد الطلبة يرجع لعدة أسباب من بينها أن الجامعة تستقبل طلبة وخريجي الطور الثانوي والفائزين بمسابقة البكالوريا، وينتقلون الى التعليم العالي بأعداد كبيرة، وأيضا مع الانتقال من السنة الاولى جامعي الى السنة ثانية جامعي يتم فلترة الطلبة حسب تحصيلهم العلمي خلال السنة الدراسية، وهذا وصولا الى السنة الثالثة ليسانس، بعدها نشهد انخفاض هائل في عدد الطلبة في مرحلة الماستر، حيث البعض يتوجه الى سوق العمل اذ يرى أن ثلاث سنوات كافية، وهذا من بين

الأسباب الكثيرة، وايضا لدينا الدكتوراه التي تعتبر أصعب مرحلة حيث قلة من الطلبة الذين يواصلون مسارهم الدراسي كاملا ، وهذا ما نلاحظه في الجدول، حيث بلغ عدد استجابة الدكتوراه ب 5 مفردة وهذا ما نسبته 2%، وهذا التحليل يوضح الفروق بين أعداد الطلبة بين الأطوار الثلاثة، اما بالنسبة لاستخدام الأداة فنلاحظ أن طلبة الليسانس يستخدمون الأداة بشكل كبير مقارنة بالماستر والدكتوراه وهذا راجع ربما الى طريقة تفكير الطالب المستجد والذي لا يعرف ولا يمتلك خبرة في التعامل مع التكنولوجيا و متى يستخدمها و كيف يستخدمها.

المحور الثاني: أنماط استخدام تطبيق ChatGPT في السياق الأكاديمي.

الجدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام تطبيق ChatGPT في انجاز الأعمال الجامعية.

مدى الاستخدام	التكرار	النسبة %
دائما	82	%33.1
أحيانا	124	%50
نادرا	35	%14.1
أستخدمه لا	7	%2.8
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 05: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام ChatGPT في إنجاز الأعمال الجامعية.

من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثين والبالغ عددهم 124تكرارا بنسبة 50%،أي نصف عدد العينة والبالغ عددهم 248مفردة، قد أجابوا "احيانا" وهذا يدل على أن الطلبة لا يعتمدون على ChatGPT في إنجاز أعمالهم الجامعية بشكل كبير وهذا ما تظهره النتائج المستخلصة من الجدول، وهناك دراسة أخرى قام بها الطالب: سفيان فاسي، عبيده صبطي حول موضوع أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر2 حيث قاموا بدراسة عينة من طلبة الجزائر2 والبالغ عددهم 50مفردة، وبعد تحليل استمارة الاستبيان الموزعة عليهم، نلاحظ أن عدد التكرارات والبالغ عددها 30 مفردة وبنسبة بلغت 60%، قد أجابوا "أحيانا" وبعد التحليل السوسيولوجيا، قد توصلوا الى أن أغلب الطلبة لا يعتمدون على هذه التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة في ChatGPT بشكل كبير، وهذا راجع الى أن الطلبة لا زال لديهم بعض المخاوف عما قد يترتب عن استخدام هذه التقنية من سلوكيات وممارسات.

وعند تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، يمكن القول إن الطالب الجامعي يمثل هنا "الجمهور النشط" الذي يختار الوسيلة التكنولوجية بعناية لتلبية احتياجات معرفية ونفعية محددة، فالكثافة العالية للاستخدام تعكس سعي الطلبة لتحقيق "إشباعات تعليمية" تتمثل في سرعة الوصول إلى المعلومات، وتلخيص المفاهيم المعقدة، وتجاوز العقبات المنهجية التي قد تواجههم أثناء البحث.

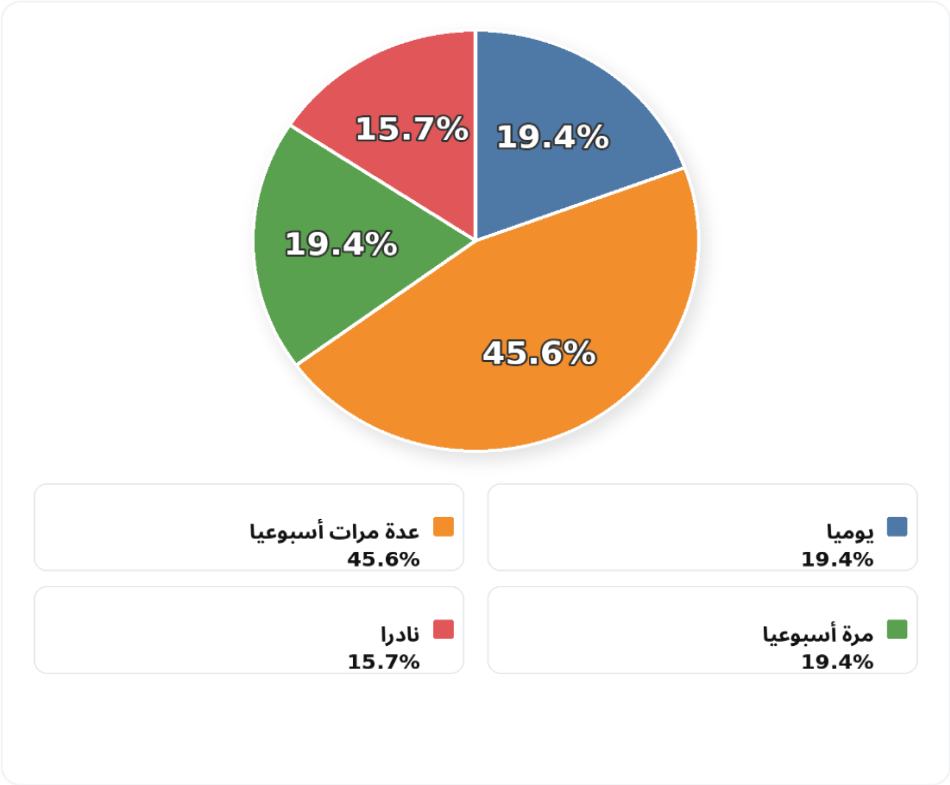
ومن خلال دراستهم والنتائج المتحصل عليها، ونتائج دراساتنا من خلال الجدول نلاحظ ان تطبيق ChatGPT لا يعتمدون عليه بشكل قوي في إنجاز أعمالهم الجامعية، في حين لدينا بعض الطلبة الذين يعتمدون عليه في إنجاز أعمالهم الجامعية والبالغ عددهم 82 مفردة ما نسبته 33.1% قد أجابوا" دائما "وبالرغم من عددهم مقارنة بالطلبة الذين أجابوا "احيانا "إلا أنهم يعتمدون على الأداة، وهذا بفضل خصائصه والمميزات التي يتمتع بها التطبيق، من بينها اختصار الوقت والجهد وسهولة استخدامه والمعلومات التي يقدمها للطالب، بينما جاءت فئة من الطلبة الذين لا يستخدمون ChatGPT في إنجاز أعمالهم الجامعية والبالغ عددهم معا (نادرا ولا أستخدمه) 42 تكرارا ما نسبته 16.9%، وهذا راجع ربما الى طبيعة التخصص الذي يدرسونه فمثلا: العلوم الاسلامية حيث لا يمكن إنجاز البحوث التي تتطلب تفسيرات لبعض التشريعات والأحكام.

وفي الأخير نستنتج، أن بقدر ما يساهم ChatGPT في تعزيز القدرات التحليلية للطالب من خلال تزويده برؤى متعددة ومقارنات سريعة تخدم "المنهج العلمي"، إلا أن ارتفاع نسبة الاستخدام (دائماً وأحياناً) يطرح تساؤلاً حول طبيعة هذا الأثر، فإذا كان التوظيف قائماً على النقد والتمحيص، فإنه سيؤدي حتماً إلى تنمية التفكير العلمي الاستدلالي، أما إذا تحول إلى نوع من"الاتكالية الرقمية"، فقد يؤدي ذلك إلى تراجع ملكة النقد الذاتي والبحث الأصيل.

وبذلك نستنتج أن الذكاء الاصطناعي التوليدي في الوسط الجامعي أصبح واقعاً يفرض تحولاً في مهارات التفكير، حيث لم يعد الرهان في الوصول للمعلومة، بل في كيفية معالجتها علمياً ومنطقياً بعد استخراجها من هذه المنصات التفاعلية.

الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات استخدام تطبيق ChatGPT.

عدد مرات الاستخدام	التكرار	النسبة %
يوميا	48	%19.4
أسبوعيا مرات عدة	113	%45.6
أسبوعيا مرة	48	%19.4
نادرا	39	%15.7
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 06: نسبة دائرة توضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات استخدام ChatGPT.

تشير النتائج إلى أن الفئة المهيمنة من الطلاب تستخدم هذه التقنية بمعدل "عدة مرات أسبوعياً" بنسبة بلغت 45.6%، وهي النسبة الأعلى في الجدول، تليها فئة الاستخدام "اليومي" و"مرة أسبوعياً" بنسبة متساوية قدرها 19.4% لكل منهما، ومن خلال دمج هذه النسب، نستنتج أن أكثر من 84%من الطلبة يعتمدون على الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل دوري ومنتظم، في حين انحصر الاستخدام "النادر" في فئة محدودة لا تتجاوز 15.7%، مما يؤكد أن الأداة انتقلت من كونها مجرد وسيلة استكشافية إلى عنصر بنيوي فاعل في الممارسة التعليمية اليومية للطالب الجامعي.

وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، التي تنظر إلى الطالب بوصفه جمهوراً نشط حيث يتوجه نحو ChatGPT بدافع تلبية احتياجات معرفية وإجرائية محددة لا توفرها محركات البحث التقليدية بنفس الكفاءة، فالطالب هنا يسعى لتحقيق "إشباعات معرفية" فورية تتعلق بفهم المناهج وتلخيص النصوص، و"إشباعات تفاعلية" ناتجة عن قدرة الآلة على المحاورة وتوليد الأفكار، مما يخلق نوعاً من الاعتماد الوظيفي على التقنية لتقليل الجهد الزمني والمادي المبذول في العمليات الأكاديمية.

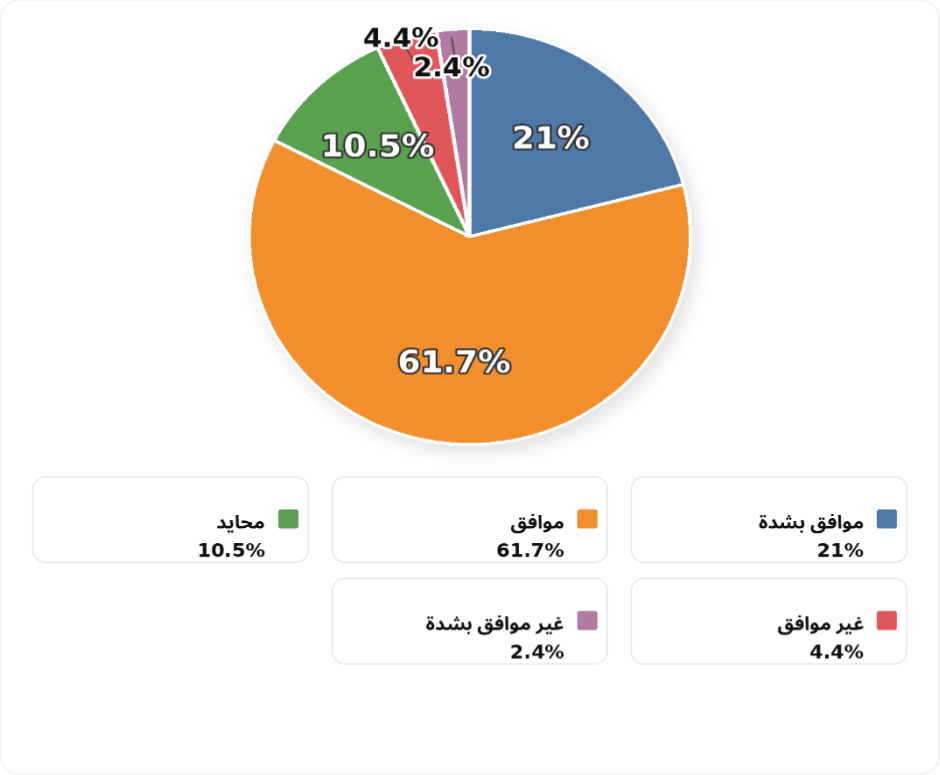
إن تكرار الاستخدام "عدة مرات أسبوعياً" يعكس حالة من الرضا النفسي والمعرفي لدى الطلبة تجاه مخرجات هذه التقنية، مما يعزز من مكانتها كوسيط معلوماتي أساسي في بيئتهم الدراسية.

ومن خلال دراسة أجراها الطالب أكرم خرشي تحت عنوان: تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT على الأداء العلمي للطلبة، حيث أظهرت نتائج جدولهم أن أفراد العينة يستخدمون الأداة بشكل "يومي" بنسبة بلغت56% وبعدد تكرارات 56 تكرارا، في حين الذين يستخدمونه "عدة مرات أسبوعيا" بعدد تكرارات بلغ 31 تكرارا مانسبته31%،وعند جمعهم معا نتحصل على 87%،ومن خلال تحليلهم يرون الطلبة قد قاموا بإدراج الأداة الى حياتهم اليومية بحيث أصبحت جزء من يومهم كل حسب استخدامه لها، وبالمقارنة مع نتائج جدولنا، نلاحظ أن الدراستين متوفقتين في النتائج، وهو أن الأداة أصبحت شريكا حيث انتقلت من مجرد أداة الى شريك مهم في المجال الدراسي.

وفي الأخير نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية أن توظيف ChatGPT قد انتقل من كونه أداة تكميلية إلى محرك أساسي في العملية المعرفية للطلبة، حيث تعكس كثافة الاستخدام المرتفعة (التي تتجاوز 84%) تحولاً جذرياً في بيئة بناء التفكير العلمي، اذ أن هذا الإقبال الكبير يدل على أن الطلبة أصبحوا ينظرون إلى التطبيق بوصفه مورداً معرفياً سريعاً وفعالاً يساعدهم في البحث عن المعلومات، وتنظيم الأفكار، وتبسيط المضامين الدراسية، وتجاوز بعض الصعوبات المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي. كما يكشف هذا الاستخدام المكثف عن تغير في أنماط التعلم الجامعي، حيث لم يعد الطالب يعتمد فقط على المصادر التقليدية، بل أصبح يوظف الأدوات الرقمية الذكية في بناء فهمه وتطوير مساره الدراسي.

الجدول رقم 07: يوضح توزيع أفراد العينة حسب لجوء الطلبة الى استخدام تطبيق ChatGPT عند مواجهة صعوبات دراسية.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	52	%21
موافق	153	%61.7
محايد	26	%10.5
موافق غير	11	%4.4
بشدة موافق غير	6	%2.4
المجموع	**248**	**%100**



الشكل 07: رقم دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب لجوء الطلبة إلى استخدام تطبيق ChatGPT عند مواجهة صعوبات دراسية.

يتبين من خلال البيانات الواردات في الجدول وقراءتنا للمعطيات أن الاتجاه العام لأفراد العينة يميل بوضوح نحو الموافقة، حيث جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى بتكرار 153 مفردة، وبنسبة قدرها 61.7%، تليها فئة موافق بشدة بتكرار 52 عينة، وبنسبة قدرها 21%، وبجمع هاتين الفئتين نجد أن نسبة الطلبة الذين يقرّون بلجوئهم إلى استخدام تطبيق ChatGPT عند مواجهة صعوبات دراسية بلغت 82.7%، وبتكرار 205 مفردة، وهي نسبة مرتفعة جدًا وتعكس حضورًا قويًا لهذا التطبيق في الممارسات الدراسية اليومية للطلبة، وتدل هذه النتيجة على أن ChatGPT أصبح يُنظر إليه من طرف غالبية أفراد العينة بوصفه أداة مساعدة في تجاوز العراقيل التعليمية، وليس مجرد وسيلة تقنية عابرة، فالطالب الجامعي، عندما يواجه صعوبة في فهم فكرة معينة، أو تحليل نص، أو تلخيص درس، أو البحث عن شرح مبسط، يجد في هذا التطبيق مصدرًا سريعًا ومباشرًا للحصول على المساعدة.

كما أن ارتفاع نسبة الموافقة يمكن تفسيره بكون تطبيق ChatGPT يوفر للطلبة نوعًا من الدعم الفوري الذي قد لا يكون متاحًا دائمًا داخل الوسط الجامعي، فالأستاذ لا يكون حاضرًا في كل الأوقات للإجابة عن تساؤلات الطلبة، كما أن بعض الطلبة قد يترددون في طرح أسئلتهم داخل القاعة الدراسية خوفًا من الإحراج أو بسبب ضيق الوقت، لذلك يلجأ الطالب إلى استخدام التطبيق باعتباره فضاءً بديلًا يسمح له بطرح السؤال أكثر من مرة، وطلب

التبسيط، وإعادة الصياغة، والحصول على أمثلة توضيحية دون قيود زمنية أو اجتماعية، أما فئة المحايدين فقد بلغت 26طالبًا بنسبة 10.5%، وهي نسبة محدودة مقارنة بنسبة الموافقين، لكنها تحمل دلالة مهمة، فقد تعكس وجود طلبة لم يحسموا موقفهم بشكل كامل من فعالية ChatGPTفي معالجة الصعوبات الدراسية، أو أنهم يستخدمونه بصورة ظرفية وغير منتظمة، كما يمكن أن يكون هذا الحياد ناتجًا عن ضعف الثقة في دقة الإجابات، أو عن عدم امتلاك مهارة كافية في صياغة الأسئلة، لأن فاعلية التطبيق لا ترتبط بوجوده فقط، بل ترتبط أيضًا بطريقة استخدامه وقدرة الطالب على توجيهه توجيهًا صحيحًا.

ومن جانب آخر، فقد بلغت نسبة غير الموافقين 4.4%، والذي يمثلون 11 طالب، بينما بلغت نسبة غير الموافقين بشدة 2.4%، والذي يمثلون 6 طلبة، أي أن مجموع الرافضين لا يتجاوز 6.8%من أفراد العينة، والتي بلغ قوامها 17 عينة فقط، وتعد هذه النسبة ضعيفة جدا مقارنة مع مجموع أفراد العينة البالغ 248 مفردة، مما يدل على أن الاتجاه الرافض لاستخدام ChatGPTعند مواجهة الصعوبات الدراسية محدود جدًا، ويمكن تفسير هذا الرفض بعدة أسباب، منها تفضيل بعض الطلبة الاعتماد على المصادر التقليدية كالكتب والمحاضرات والأستاذ، أو تخوفهم من الأخطاء التي قد يقدمها التطبيق، أو اعتقادهم أن الاعتماد عليه قد يضعف الجهد الشخصي والقدرة على التفكير المستقل.

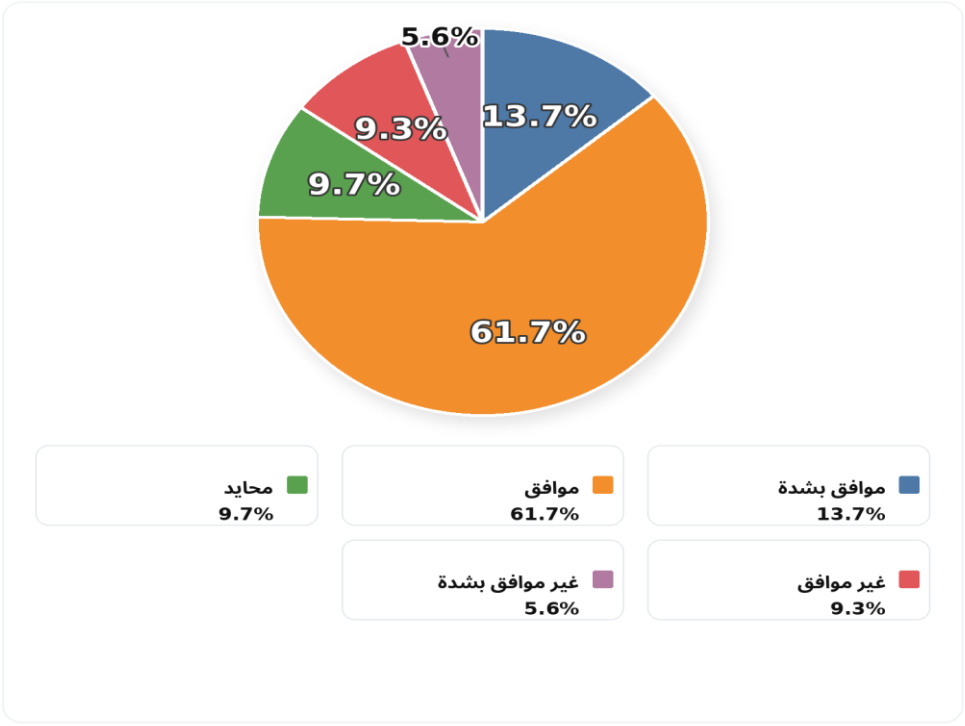
ومن الناحية الإحصائية، فإن المتوسط الحسابي التقديري لهذا البند وفق مقياس ليكرت الخماسي يبلغ حوالي 3.94 من 5، وهو متوسط يقع ضمن فئة اتجاه الموافقة، وهذا يؤكد أن لجوء الطلبة إلىChatGPT عند مواجهة صعوبات دراسية ليس سلوكًا هامشيًا، بل يمثل اتجاهًا واضحًا داخل العينة المدروسة.

تدل هذه النتيجة على أن الطالب لا يلجأ إلى ChatGPT بدافع الفضول التقني فقط، بل بسبب حاجة دراسية ملموسة، فهو يبحث عن تبسيط الفكرة، أو تجاوز الغموض، أو إيجاد مدخل أولي للفهم، وهذا ينسجم مع نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تنظر إلى الطالب بوصفه مستخدما نشطا يختار الوسيلة التي تشبع حاجته المعرفية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الباحثة رشا عبد المجيد أبو مقدم بجامعة الشرق الأوسط، التي بينت وجود علاقة قوية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، تم التوضيح في ذلك من خلال الاعتماد على الجدولين رقم 04 ورقم 09 التابع لدراسة رشا أبو مقدم.

ومنه، فإن النتيجة تخدم الإشكالية لأنها تبين أن ChatGPT قد يكون مدخلا لتنمية التفكير العلمي متى استُخدم كوسيلة للفهم لا كبديل عن الجهد الشخصي.

الجدول رقم 08: يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور تطبيق ChatGPT في انجاز البحوث والتقارير.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	34	%13.7
موافق	153	%61.7
محايد	24	%9.7
موافق غير	23	%9.3
بشدة موافق غير	14	%5.6
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 08: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب دور ChatGPT في إنجاز البحوث والتقارير.

من خلال معطيات الجدول سجلنا غالبية عظمى من التأييد والتي بلغت حوالي 75.4%، والتي جمعت بين فئتين: الفئة الأولى الموافق بـ 153 تكراراً وبنسبة 61.7%، وفئة الموافق بشدة 34 تكراراً مانسبته13.7%، يرون أن للأداة دور في إنجاز البحوث والتقارير، فهو يختصر الوقت والجهد، حيث يقوم بتوليد معلومات ضخمة في ثواني معدودة وبشكل واضح ومختصر، وأيضاً يمكنه المساعدة في تنظيم خطة البحث من المقدمة إلى الخاتمة شاملة كل المحاور الرئيسية.

وفي ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، وباعتبار أن الطالب فاعلاً نشطاً يختار الوسيلة التكنولوجية التي تحقق له أهدافاً تعليمية محددة، فالإقبال الكثيف على ChatGPT يعكس سعياً واعياً لتحقيق "إشباعات معرفية ونفعية"، تتمثل في القدرة على تنظيم الأفكار وتلخيص المراجع العلمية بكفاءة عالية، مما يجعل الأداة وسيلة "مُشبعة" لحاجات الطالب البحثية المعاصرة في ظل تزايد المتطلبات الأكاديمية وضيق الوقت.

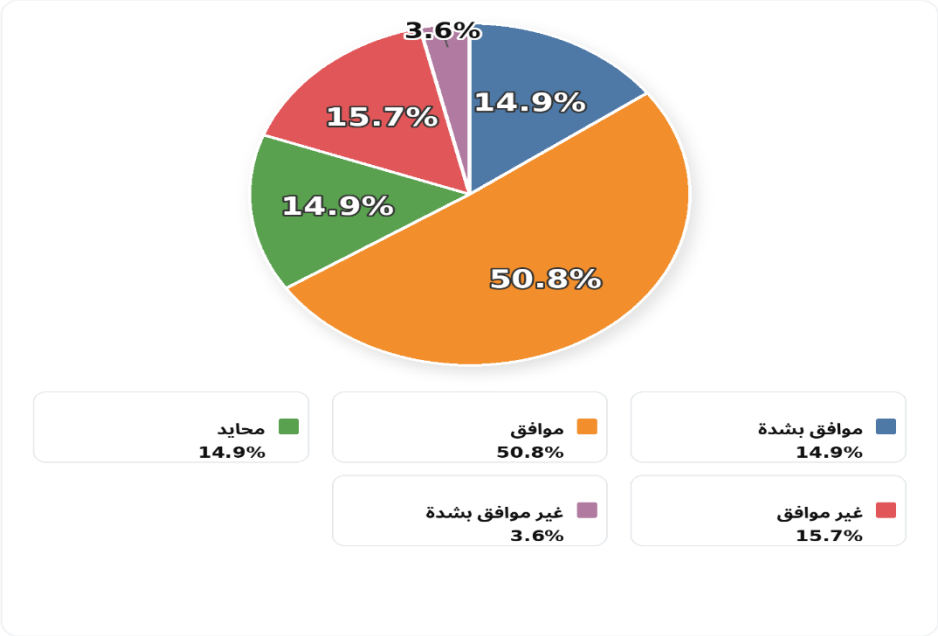
ولدينا أيضاً الدراسة التي قام بها الطالب أكرم خرشي تحت عنوان تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ChatGPT على الأداء العلمي للطلبة، إذ وجدوا أن الطلبة الذين تم توزيع استمارة الاستبيان عليهم، قد أجابوا بأنهم يعتمدون على التقنية في إنجاز بحوثهم وواجباتهم الدراسية، إذ بلغت فئة الذين أجابوا بـ "دائماً" 54 تكراراً وبنسبة بلغت 54%، ومن خلال

تحليلهم يرون أن ChatGPT قد أصبح شريك بحث مع الطالب الجامعي، وذلك بفضل المزايا التي يتمتع بها والخصائص التي تغنيك عن كل شيء، ومن خلال نتائجهم ونتائج الاستبيان، نستنتج أن الأداة لها دور في إنجاز البحوث والتقارير في حين سجلنا فئة المعارضة والتي بلغت14.9% والتي جمعت ما بين فئة غير موافق بعدد تكرارات بلغ 23 تكراراً ما نسبته 9.3%، وفئة غير موافق بشدة 14 تكراراً ما نسبته 5.6%، إذ يرون أنه ليس له دور في إنجاز البحوث والتقارير، فهم يعتمدون على الطرق التقليدية في إنجاز بحوثهم وتقاريرهم وذلك من خلال الاطلاع على الكتب والدراسات السابقة دون مساعدة ،فهم يخشون ربما من حالات السرقة.

في الأخير نستنتج أن الأداة لم تعد مجرد أداة تقنية، بل أصبح "مساعداً ذكياً"، يساهم في نقل الطالب من مرحلة استهلاك الجهد في جمع البيانات وتصنيفها يدوياً إلى مرحلة العمليات الذهنية العليا، فمن خلال هذا التوظيف، يصبح دورChatGPT غير محصور في تقديم المعلومة فقط، بل يمتد إلى مساعدة الطالب على تنظيم معارفه، وتوضيح المفاهيم الغامضة، وفتح مسارات جديدة للتفكير في الموضوعات الدراسية والبحثية. وهذا يعني أن القيمة المعرفية للأداة تظهر عندما يستثمرها الطالب في تطوير فهمه، لا عندما يعتمد عليها للحصول على إجابات جاهزة دون مراجعة أو تمحيص، ومنه يمكن القول أيضا أن ChatGPTيمثل وسيطاً معرفياً داعماً للعملية التعليمية، لأنه يخفف من الأعباء الإجرائية المرتبطة بجمع المعلومات وترتيبها، ويفتح المجال أمام الطالب للتركيز على ما هو أعمق.

الجدول رقم 09: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحول تطبيق ChatGPT الى جزء من الممارسات الدراسية.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	37	%14.9
موافق	126	%50.8
محايد	37	%14.9
موافق غير	39	%15.7
بشدة موافق غير	9	%3.6
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 09: دائرة نسبية

توضح توزيع أفراد العينة حسب تحول تطبيق ChatGPT إلى جزء من الممارسات الدراسية.

يظهر لنا الجدول أن أغلبية العينة والبالغ عددهم163تكراراً من إجمالي العينة والبالغ عددها 248 مفردة، قد أجابوا بـ "بالتأييد" حيث نلاحظ أن فئة "الموافق" قد بلغت 126 تكراراً بنسبة 50.8%، ولدينا أيضاً فئة "موافق بشدة" بـــــــ 37 تكراراً بنسبة 14.9%، فهم يرون أن ChatGPT قد تحول إلى جزء من ممارساتهم الدراسية، إذ أن الطلبة قد أصبحوا يتوافقون مع متطلبات العصر والتحول الذي طرأ فيه، خاصة مع ظهور وانتشار جائحة كورونا التي فرضت على قطاع التعليم التغيير والاعتماد على التكنولوجيا وتحديث الممارسات التقليدية.

وفي ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات فالطالب هنا يمثل "الجمهور النشط" الذي يختار ChatGPT بوعي وقصدية لتحقيق إشباعات معرفية ونفعية محددة، إن تكرار الاستخدام بهذا الشكل المكثف هو نتيجة مباشرة لنجاح هذه التقنية في تلبية حاجات الطلبة، سواء في تبسيط المفاهيم أو تنظيم الأفكار أو اختصار الجهد الزمني، مما خلق حالة من الرضا التوقيعي دفعتهم لتحويل الوسيلة إلى ممارسة نمطية مستمرة لتلبية متطلباتهم الأكاديمية، تحول ChatGPT الى جزء من الممارسات الدراسية، وتتوافق هذه الدراسة مع دراسة سفيان فاسي، عبيده صبطي، والتي جاءت بعنوان: أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي ChatGPT على التحصيل العلمي للطلبة الجامعين في ظل اقتصاد المعرفة، ومن خلال الجدول الذي أتى بعنوان: مدى اعتماد الطلبة علىChatGPT في الممارسات الدراسية، اذ أجاب الطلبة"احيانا"30 تكرارا ما نسبته60%،في حين الذين اجابوا"دائما"18 تكرارا وبنسبة 36%،في حين الذين أجابوا "نادرا"2 تكرارا وبنسبة4%،ومن خلال تحليلهم للجدول يرون أن ChatGPT أصبح جزءا لا يتجزأ من ممارسات الطلبة اليومية، حيث أصبح شريكا لا غنى عنه، فتجدهم يستخدمونه في تبسيط المفاهيم او كتابة البحوث او إشباع رغبات أخرى، وبالمقارنة مع نتائج دراستهم مع دراستنا، يتبين لنا أنChatGPT أصبح جزءا من الطقوس الدراسية اليومية فقد اختار الطلبة الاداة لتحقيق إشباعات معرفية ونفعية محددة.

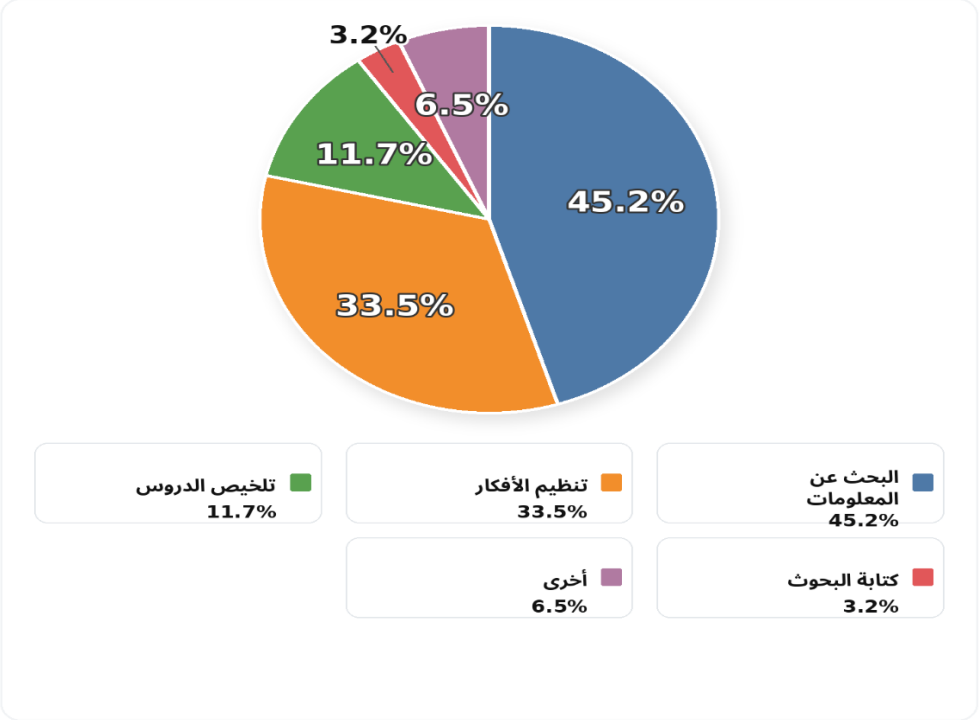
ومن خلال النتائج المرتفعة لفئة التأييد، نستنتج أن الطلبة على دراية بالفائدة التي يقدمها ChatGPT في الدراسة، فقد أصبحت أداة رئيسية لا ثانوية، وكيف لا وأن الأداة تساعدهم بشكل كبير وفعال في مسارهم الدراسي، وذلك من خلال توظيفه مثلاً: في تلخيص المحاضرات بشكل سهل وواضح ومفهوم، أي أن كل ما يحتاجه في مكان واحد، وفي الأخير نستنتج أن الأداة قد تحولت إلى ممارسة متكررة يعني أن الذكاء الاصطناعي أصبح يتدخل بشكل مباشر في العمليات الذهنية للطالب، وإذا كانت هذه الممارسة تكرارية بهدف النقد والمقارنة، فإنها تساهم بشكل إيجابي في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالب الجامعي، أما إذا ظل التكرار حبيس الاستهلاك الجاهز، فإنه قد يؤدي إلى اتكالية معرفية، مما يجعل

"الاستمرارية" في الاستخدام سيفاً ذو حدين يتوقف أثره على مدى وعي الطالب بمنهجية التوظيف لا بمجرد تكرار الفعل.

الجدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب أوجه استخدامهم لتطبيق ChatGPT في الدراسة.

أوجه الاستخدام	التكرار	النسبة %
المعلومات عن البحث	112	%45.2

الافكار تنظيم	83	%33.5
الدروس تلخيص	29	%11.7
البحوث كتابة	8	%3.2
أخرى	16	%6.5
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 10: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب أوجه استخدامهم لتطبيق ChatGPT في الدراسة.

من خلال قراءتنا لأهم الاحصائيات الواردة في الجدول يتضح أن الاستخدام الأكثر انتشارًا يتمثل في البحث عن المعلومات، حيث بلغ أفراد العينة 112طالبًا من أصل 248، بنسبة قدرت ب 45.2%، وتعد هذه النسبة الأعلى مقارنة ببقية الاستخدامات، اذ تكشف هذه النتيجة أن الطلبة يتعاملون مع ChatGPT في المقام الأول باعتباره مصدرًا سريعًا للوصول إلى المعطيات والمعارف الأولية، غير أن هذه النتيجة لا تعني بالضرورة أن الطلبة يعتمدون عليه كمصدر علمي نهائي، بل يمكن فهمها في إطار الحاجة إلى الانطلاق من أرضية معرفية أولية تساعد الطالب على فهم الموضوع قبل الرجوع إلى المراجع الأكاديمية أو المحاضرات، بينما نجد استخدام التطبيق في تنظيم الأفكار في المرتبة الثانية بتكرار 83طالبًا وبنسبة 33.5%، وهي نسبة مهمة جدًا من الناحية التحليلية، لأنها تشير إلى أن دور ChatGPT لا يقتصر على

تزويد الطالب بالمعلومة فقط، بل يمتد إلى مساعدته في ترتيبها وصياغة العلاقات بينها، وهذا الاستخدام يرتبط مباشرة بمهارات التفكير العلمي، لأن تنظيم الأفكار يعد خطوة أساسية في بناء الإشكالية، وترتيب عناصر البحث، وضبط الخطة، والانتقال من الفكرة العامة إلى التحليل المنهجي.

أما تلخيص الدروس فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 11.7%، وذلك بتكرار 29طالبًا، وبالرغم من أن هذه النسبة أقل من البحث عن المعلومات وتنظيم الأفكار، إلا أنها تظل ذات دلالة، لأنها تكشف عن استعمال ChatGPT كوسيلة لتبسيط المحتوى الدراسي وتقليص حجمه دون فقدان معناه العام، اذ يمكن تفسير انخفاض هذه النسبة نسبيًا بأن التلخيص يحتاج غالبًا إلى إدخال نصوص أو محاضرات جاهزة، في حين أن البحث عن المعلومات وتنظيم الأفكار أسهل وأكثر مباشرة في الاستخدام اليومي.

في المقابل اذ سجل خيار كتابة البحوث أدنى نسبة، حيث بلغ عدد المجيبين 8 طلبة فقط وبنسبة 3.2%، وهذه النتيجة مهمة لأنها توحي بأن أغلب أفراد العينة لا يصرحون باستخدام ChatGPTكأداة لإنجاز البحوث كاملة، بل يميلون أكثر إلى توظيفه في المراحل المساعدة، مثل جمع الأفكار، والبحث الأولي، والترتيب، والتلخيص، ويمكن قراءة هذه النسبة على أنها مؤشر إيجابي نسبيًا، لأنها تقلل من فرضية الاعتماد الكلي على التطبيق في إنتاج الأعمال الأكاديمية، أما فئة أخرى فقد قدرت نسبتها 6.5%، حيث بلغ عينتها 16 طالب، هي نسبة محدودة لكنها تفتح المجال أمام استخدامات متنوعة قد لا تدخل ضمن أوجه الاستخدام المحددة في الجدول، مثل الترجمة، وتحسين اللغة، وشرح المصطلحات، أو إعداد العروض، وهذا يدل على أن أوجه استخدامات ChatGPT في الوسط الجامعي متعددة ومتداخلة، ولا يمكن حصرها دائمًا في وظيفة واحدة.

هذا ما تم التطرق فيه عند تحليل أوجه استخدام الطلبة لتطبيق ChatGPT، وبناءً على ذلك، يمكن القول عند قراءتنا الإحصائية لمعطيات الجدول الوارد أنه يكشف عن نمط استخدام التطبيق الذي يغلب عليه الطابع المساعد لا التعويضي، فالطلبة لا يتجهون أساسًا إلى ChatGPTمن أجل كتابة البحوث كاملة، بل يوظفونه غالبًا في البحث، الفهم، التنظيم، والتلخيص، غير أن هذا الاستخدام، رغم طابعه الإيجابي، يبقى بحاجة إلى وعي منهجي، لأن البحث عن المعلومات عبر التطبيق لا يعفي الطالب من ضرورة التحقق من صحتها، ومقارنتها بالمراجع العلمية، وتوظيفها بأسلوبه الخاص.

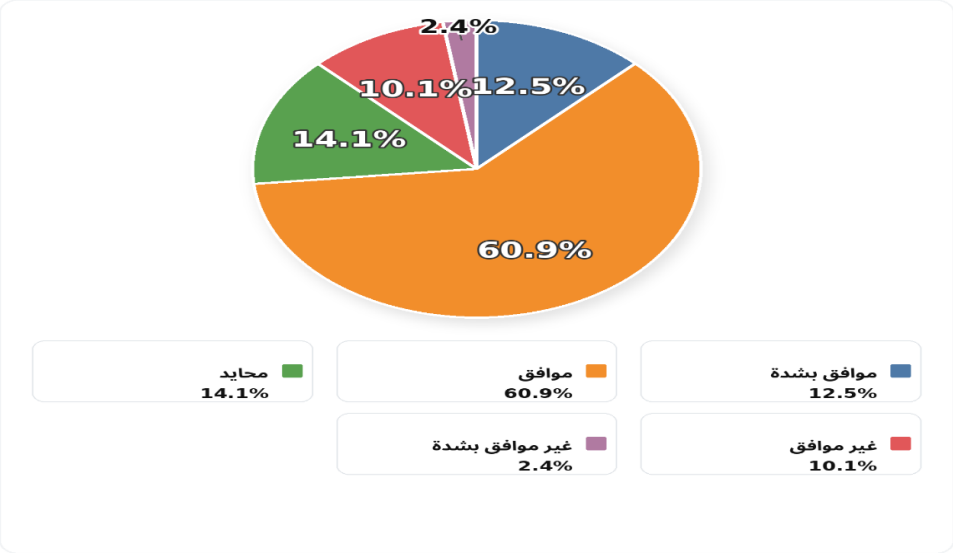
تظهر أهمية هذا الجدول في أنه يكشف أن الطلبة يوظفون ChatGPT غالبا في المراحل التمهيدية للعمل الدراسي، مثل البحث عن المعلومات وتنظيم الأفكار، أكثر من استخدامه كأداة لإنجاز العمل كاملا، وهذا يعكس وعيا نسبيا بوظيفته المساعدة، لا التعويضية، ومن منظور نظرية الاستخدامات والاشباعات، يشبع التطبيق حاجات معرفية وتنظيمية مرتبطة بجمع

المادة العلمية وترتيبها، منه اذ تتناسب هذه النتيجة مع دراسة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، التي أوضحت أن الطلبة اعتمدوا على الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، منه نتوصل الى أن هذه النتيجة تتمحور في استنتاج الإشكالية من خلال إظهار أن ChatGPT يسهم في بناء التفكير العلمي عندما يكون أداة مساعدة في البحث والتنظيم، وليس بديلا عن التحليل والنقد.

المحور الثالث: طبيعة الأنشطة الأكاديمية التي يوظف فيها الطلبة تطبيق ChatGPT.

الجدول رقم 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اتجاههم في استخدام تطبيق ChatGPT لتنظيم الأفكار قبل الكتابة.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	31	%12.5
موافق	151	%60.9
محايد	35	%14.1
موافق غير	25	%10.1
بشدة موافق غير	6	%2.4
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 11: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيق ChatGPT لتنظيم الأفكار قبل الكتابة.

من خلال قراءتنا لأهم ما جاء في الجدول، تكشف النتائج أن هذا الاستخدام يحظى بقبول واضح لدى أغلبية الطلبة، إذ جاءت فئة موافق في المرتبة الأولى بـــــــــ 151مفردة، أي بنسبة 60.9%، تليها فئة موافق بشدة بـــــــــ 31مفردة بنسبة 12.5%، وبجمع الفئتين يتضح أن 73.4%من أفراد العينة يقرّون بأنهم يستعينون بالتطبيق لتنظيم أفكارهم قبل الكتابة، وهي نسبة مرتفعة تعكس حضورًا معتبرًا لـ ChatGPT في مرحلة ما قبل الإنجاز الكتابي، فتنظيم الأفكار لا يعد عملية ثانوية في العمل الجامعي، بل يمثل خطوة أساسية تسبق بناء النص الأكاديمي، فالطالب قبل أن يكتب يحتاج إلى ترتيب ما يعرفه، وتحديد العناصر التي سيعالجها، وضبط العلاقة بين الأفكار، والانتقال من التصور العام إلى البناء المنهجي، كما أن ارتفاع نسبة الموافقة يدل على أن استخدام الطلبة للتطبيق لا يقتصر على البحث عن المعلومات الجاهزة، بل يمتد إلى وظيفة أكثر ارتباطًا بالتفكير والتنظيم، فالطالب في هذه الحالة لا يطلب من التطبيق أن يكتب بدلًا عنه بالضرورة، بل يستعين به في ترتيب المسار الذي سيتبعه في الكتابة، وهذا النوع من الاستخدام يمكن اعتباره أكثر نضجًا من الاستخدام القائم على النسخ المباشر.

أما فئة المحايدين فقد بلغت 14.1%، بتكرار عدده 35 مفردة، وهي نسبة تشير إلى وجود مجموعة من الطلبة لم تحسم موقفها بشكل واضح من فعالية ChatGPT في هذه المرحلة، وقد يعود ذلك إلى أن بعض الطلبة يفضلون تنظيم أفكارهم ذاتيًا، أو يعتمدون على طرق تقليدية مثل المسودة، الخرائط الذهنية، أو الحوار مع الزملاء كمثال، كل هذا قد يرتبط بعدم قدرة بعض الطلبة على صياغة طلبات دقيقة تساعدهم على الحصول على تنظيم مناسب لأفكارهم.

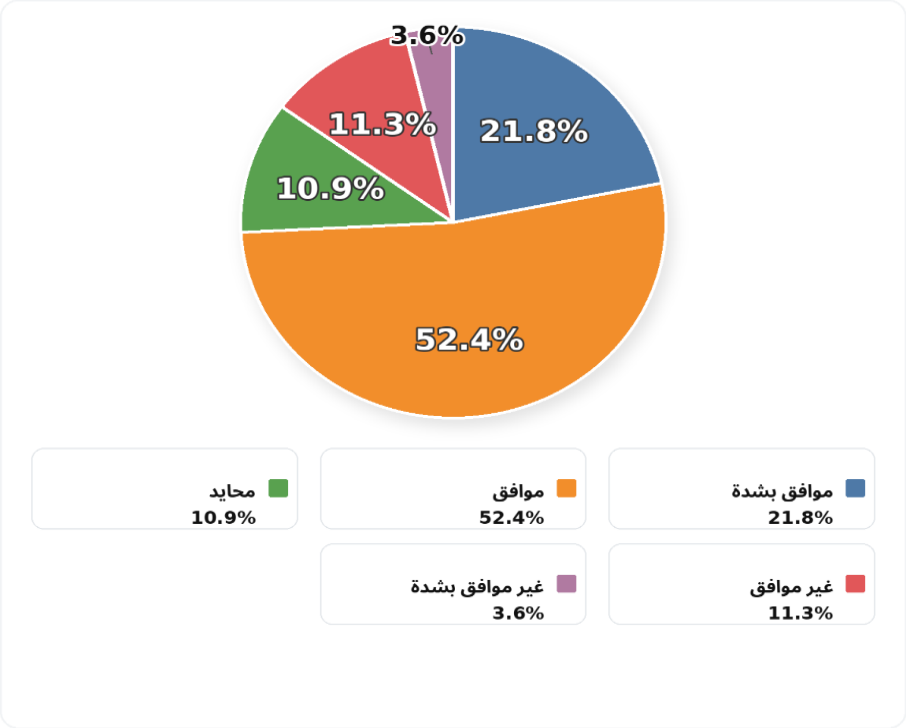
في المقابل، بلغت نسبة غير الموافقين 10.1%، بتكرار 25 مفردة، في حين بلغت نسبة غير الموافقين بشدة 2.4%، وعددهم يقدر بـــــــــ 6 مبحوثين فقط، أي أن مجموع الاتجاه الرافض يصل إلى 12.5%، بتكرار قدره 31 عينة، ورغم أن هذه النسبة محدودة مقارنة بنسبة الموافقين، إلا أنها تكشف عن وجود فئة من الطلبة لا ترى في ChatGPT أداة مناسبة لتنظيم الأفكار قبل الكتابة، اذ يمكن تفسير هذا الموقف بعدة عوامل، منها الرغبة في الحفاظ على الطابع الشخصي في بناء الأفكار، أو عدم الثقة في قدرة التطبيق على فهم خصوصية الموضوع، أو الخوف من أن يؤدي الاعتماد عليه إلى نمطية في الكتابة وضعف في الأصالة العلمية.

ومن الناحية الإحصائية، فإن المتوسط الحسابي المرجح لهذا البند يبلغ حوالي 3.71من 5، وهو متوسط يقع ضمن مجال الموافقة، وهذا يعزز دلالة النتائج السابقة، ويؤكد أن الاتجاه العام للعينة يميل إلى اعتبار ChatGPT أداة مفيدة في تنظيم الأفكار قبل الكتابة.

وبناءً على ذلك، فإن استخدام ChatGPT في تنظيم الأفكار قبل الكتابة يمثل مؤشرًا على تحوّل في ممارسات الطلبة الأكاديمية، إذ أصبح الطالب يستعين بأداة رقمية ليس فقط للحصول على المعلومة، بل أيضًا لبناء طريقته في عرضها وترتيبها. وهذا ما يجعل التطبيق قادرًا على دعم بعض مهارات التفكير العلمي، خاصة مهارة التنظيم، شرط أن يبقى القرار النهائي في يد الطالب، وأن يحافظ على بصمته الفكرية وأسلوبه الشخصي في الكتابة، في حين تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات بتفسير أن الطالب يحتاج إلى الدعم المنهجي والمعرفي قبل إنتاج النص الأكاديمي، وتتقاطع هذه النتيجة مع دراسة جامعة المسيلة حول الأداء العلمي، التي أشارت إلى أن ChatGPT يساعد على تحسين التفكير النقدي والقدرة التحليلية لدى غالبية الطلبة، ومنه نتوصل الى النتيجة التي توضح وتبين أن التطبيق قد يساهم في تنمية التفكير العلمي عندما يساعد الطالب على تنظيم أفكاره لا على إلغاء تفكيره.

الجدول رقم 12: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيق ChatGPT في تلخيص النصوص.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	54	%21.8
موافق	130	%52.4
محايد	27	%10.9
موافق غير	28	%11.3
بشدة موافق غير	9	%3.6
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 12: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيق ChatGPT في تلخيص النصوص.

من خلال الجدول يتبين لنا أن أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة "موافق" 130 مفردة وبنسبة 52,4%، بينما " الموافق بشدة " بلغ عددهم 54 مفردة بنسبة 21,8%، وهؤلاء أكدوا على استخدامهم للأداة من أجل تلخيص النصوص الطويلة، بينما سجلت مفردات "محايدة" بلغ عددها 27 مفردة وبنسبة 10,9%، أما فئة المعارضة لاستخدام ChatGPT في تلخيص النصوص الطويلة حيث بلغ عدد "غير موافق" بـ 28 مفردة وبنسبة 11,3%، أما غير "موافق بشدة " بلغ 9 مفردات وبنسبة 3,6%، حيث احتلت فئة الموافق المرتبة الاولى ب 130 مفردة وبنسبة 52.4%، ولدينا فئة موافق بشدة 54 مفردة وبنسبة 21.8%، وعند جمعهم يصبحون 184 مفردة يؤيدون استخدام ChatGPT لتلخيص النصوص الطويلة وهذا يدل على مدى اعتمادهم على الاداة وذلك من الخصائص التي يتمتع بها ChatGPT ، فهو يختصر الوقت والجهد في معالجة المعلومات وبطرق وصياغات واضحة ومفهومة.

ومن جهة اخرى يمكن أن نشيد بالأداة وقدرتها على التلخيص واستخراج الافكار الجوهرية والاستغناء عن كل ما هو غير مهم، بينما جاءت فئة المعارضة لاستخدام التقنية في تلخيص النصوص الطويلة والذي بلغ عددهم 37 مفردة، وهذا راجع الى تخوفهم من دقة الأداة فهم يخشون انه من الممكن أن يغفل عن المعلومات المهمة ولا يتم ادراجها في التلخيص الذي يحتاجونه، ويعتمدون على الجهد الشخصي في التلخيص من أجل ضمان نتائج ورضاء نفسي

للمعلومات المستخرجة، رغم الجهد والوقت المبذول في التلخيص، ولكن ليس هذا سبب لعدم استخدامه فهناك بدائل اكثر دقة منها ChatGPT PRO أي النسخة المدفوعة التي يتمتع بمزايا اكثر من التطبيق المجاني.

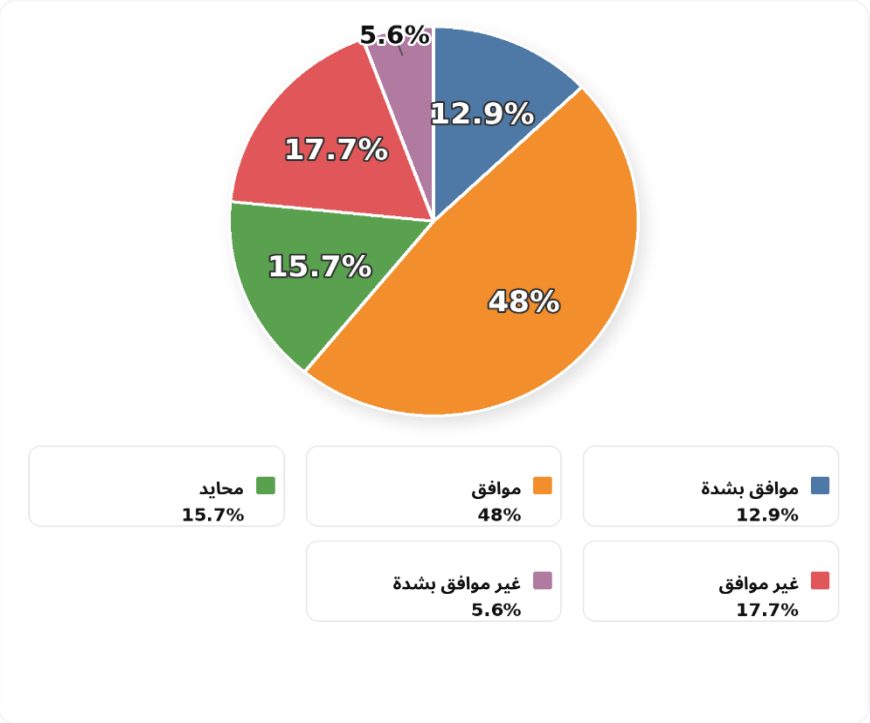
وفي ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات ترى بأن الطالب الجامعي كجمهور نشط، يسعى لتحقيق "إشباعات نفعية ومعرفية فورية" تتمثل في التغلب على التدفق المعلوماتي الضخم بأقل جهد ذهني ممكن، مما يحول الأداة من مجرد وسيلة مساعدة إلى "وسيط إدراكي" يختار الطالب من خلاله المادة التي تستحق القراءة المتعمقة.

من خلال دراسة سفيان فاسي، عبيدة صبطي، والتي جاءت بعنوان: أثر توظيف الذكاء الاصطناعي على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة، ومن خلال سؤال الاستبيان الذي جاء بعنوان: إذ كان التكوين الذي يتلقاه الطلبة في حصة التطبيق من تلخيص للكتب وإنجاز البحوث علمية يتطلب استخدام تقنية ChatGPT من أجل تحسين مستوى تحصيلهم العلمي، ومن خلال تحليلهم تبين أن ChatGPT يستقطب الجمهور بفضل جملة من الخدمات التفاعلية وسهولة ومرونة، وأيضا قدرته على تلخيص النصوص الطويلة في ثواني معدودة، يجعله الخيار الأول للطالب الجامعي، ومن خلال دراستهم ونتائج دراستنا، يتبين لنا أن الطالب يستخدم ChatGPT في تلخيص النصوص الطويلة، وذلك بسبب مزاياه والمتمثلة في السرعة وهذا ما يفسر الإقبال الكبير.

وفي الأخير نستنتج أن هذا التوظيف الكثيف يضع الطالب أمام تحول بنيوي في مهارات البحث، فبقدر ما يساهم التلخيص الآلي في تطوير ملكة "التركيز على الجوهر" وفلترة البيانات، إلا أنه قد يؤدي إلى ضمور مهارة التفكيك التحليلي الذاتي للنصوص الأصلية، وهي ركيزة المنهج العلمي، ومن هذا المنطلق، يمكن القول أن فعالية التلخيص الآلي تبقى مشروطة بوعي الطالب بحدود الأداة، وبقدرته على العودة إلى النص الأصلي للتحقق والمقارنة وإعادة البناء. فالتفكير العلمي لا يتأسس على تلقي الخلاصات الجاهزة فقط، بل يقوم على الفهم العميق، والتحليل، والنقد، وربط المعطيات بسياقها المعرفي.

الجدول رقم 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور تطبيق ChatGPT في تحسين الأسلوب الكتابي.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	32	%12.9
موافق	119	%48.0
محايد	39	%15.7
موافق غير	44	%17.7
بشدة موافق غير	14	%5.6
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 13: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب دور تطبيق ChatGPT في تحسين الأسلوب الكتابي.

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فئة مؤيدة لدور الأداة في تحسين الأسلوب الكتابي، حيث بلغت أعلى فئة والتي جاءت بـــ48%، وبعدد تكرارات بلغ119 تكراراً وهي فئة "موافق" في حين لدينا فئة موافق بشدة والبالغ عددهم 32 تكراراً ما نسبته 12,9%، أي أن الفئة الأكبر هي المؤيدين في حين لدينا المؤيدين بنسبة بلغت 60.9%، في حين جاءت فئة المعارضة والبالغ عددهم 58 تكراراً وبنسبة بلغت 23.3% وهي نسبة ضعيفة جداً مقارنة بالمؤيدين.

حيث تشير النسب المرتفعة على دور ChatGPT في تحسين الأسلوب الكتابي، وحسب نظرية الاستخدامات والاشباعات والتي ترى أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام والتكنولوجيا بشكل واعٍ من أجل تلبية حاجات معينة وتحقيق فوائد معينة، حيث يمكن تفسير أن الطلبة يسعون إلى تحسين أسلوبهم الكتابي وتطويره، وهذه هي حاجتهم من استعمال ChatGPT، إذ تعتبر الوسيلة التي تحقق لهم إشباعات أكاديمية ومعرفية.

ومن خلال دراسة قام بها الباحث Santosh Mahapatra في عام 2024، والذي يتناول موضوع تأثير استخدام ChatGPT كأداة لتقديم التغذية الراجعة الفورية على مهارات الكتابة

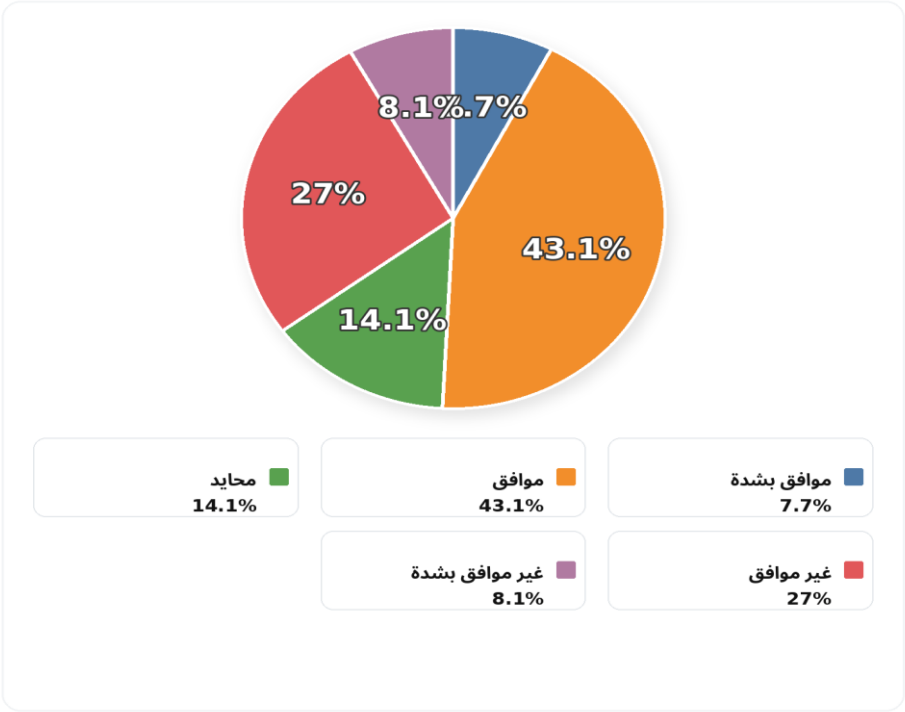
الأكاديمية لطلاب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في المرحلة الجامعية[17]، وجد فيها أن الأداة تعزز الدقة اللغوية وأيضاً يساعد على تنظيم الأفكار مع إضفاء جمالية لغوية.

وفي الأخير نستنتج أن توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين الأسلوب الكتابي لا يقف عند حدود الشكل، بل هو مدخل جوهري لتنمية التفكير العلمي، فالقدرة على صياغة الأفكار بوضوح ودقة هي جزء أصيل من منهجية البحث العلمي، ذلك أن الكتابة العلمية ليست مجرد عملية لغوية تهدف إلى تحسين العبارات أو تجميل النص، بل هي ممارسة فكرية تعكس قدرة الطالب على تنظيم أفكاره، وترتيب حججه، وضبط مفاهيمه، والانتقال من الفكرة العامة إلى التعبير العلمي الدقيق. ومن ثم فإن استعانة الطالب بـ ChatGPT في تحسين الصياغة يمكن أن تساعده على إدراك مواطن الضعف في بنائه اللغوي والمنهجي، وتدفعه إلى إعادة التفكير في طريقة عرض أفكاره وربطها بصورة أكثر اتساقاً.

الجدول رقم 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيق ChatGPT في اختيار موضوع البحث.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	19	%7.7
موافق	107	%43.1
محايد	35	%14.1
موافق غير	67	%27
بشدة موافق غير	20	%8.1
المجموع	**248**	**%100**

[17] **ماهاباترا، سانتوش**. (2024). أثر ChatGPT في مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية: دراسة تدخلية بمنهج مختلطSmart Learning Environments. ، 11، المقال رقم 9 .
https://doi.org/10.1186/s40561-024-00295-9



الشكل رقم 14: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام تطبيق ChatGPT في اختيار موضوع البحث.

من خلال قراءة التوزيع الاحصائي لأفراد العينة، تكشف بيانات الجدول رقم 14، أن اتجاه أفراد العينة يميل نسبيا نحو الموافقة على استخدام تطبيق ChatGPT في اختيار موضوع البحث، فقد جاءت فئة موافق في المرتبة الأولى بتكرار قدره 107 مفردة، أي بنسبة 43.1%، من مجموع أفراد العينة البالغ 248 عينة، تليها فئة غير موافق بتكرار 67 مفردة وبنسبة 27%، أما فئة موافق بشدة فقد بلغت 7.7%، بتكرار قدره 19 مفردة، في حين سجلت فئة غير موافق بشدة نسبة 8.1%، وبجمع اتجاهات الموافقة يتضح أن 50.8% من أفراد العينة يستعينون بتطبيق ChatGPT في اختيار موضوع البحث، مقابل 35.1% لا يوافقون على ذلك، بينما تأتي فئة المحايدين في حدود 14.1%، بتكرار 35 مفردة.

تشير هذه النتائج إلى أن استخدام ChatGPT في اختيار موضوع البحث يحظى بحضور متوسط داخل العينة، إذ أن حوالي نصف المبحوثين يرون فيه أداة مساعدة في هذه المرحلة، ويمكن تفسير ذلك بأن اختيار موضوع البحث يُعد من المراحل الدقيقة في المسار الجامعي، لأنه يتطلب مراعاة الاهتمام الشخصي، وحدود التخصص، وتوفر المراجع، وقابلية الموضوع للإنجاز، لذلك قد يلجأ بعض الطلبة إلى التطبيق من أجل الحصول على أفكار أولية أو تضييق مجال البحث وتحويله إلى موضوع أكثر وضوحًا، في المقابل فإن نسبة الرافضين المقدرة بـــــــ35.1%، وبتكرار 87 مفردة، تكشف عن تحفظ معتبر تجاه الاعتماد على ChatGPT في هذه المرحلة، باعتبار أن اختيار الموضوع لا يُنظر إليه كإجراء تقني فقط،

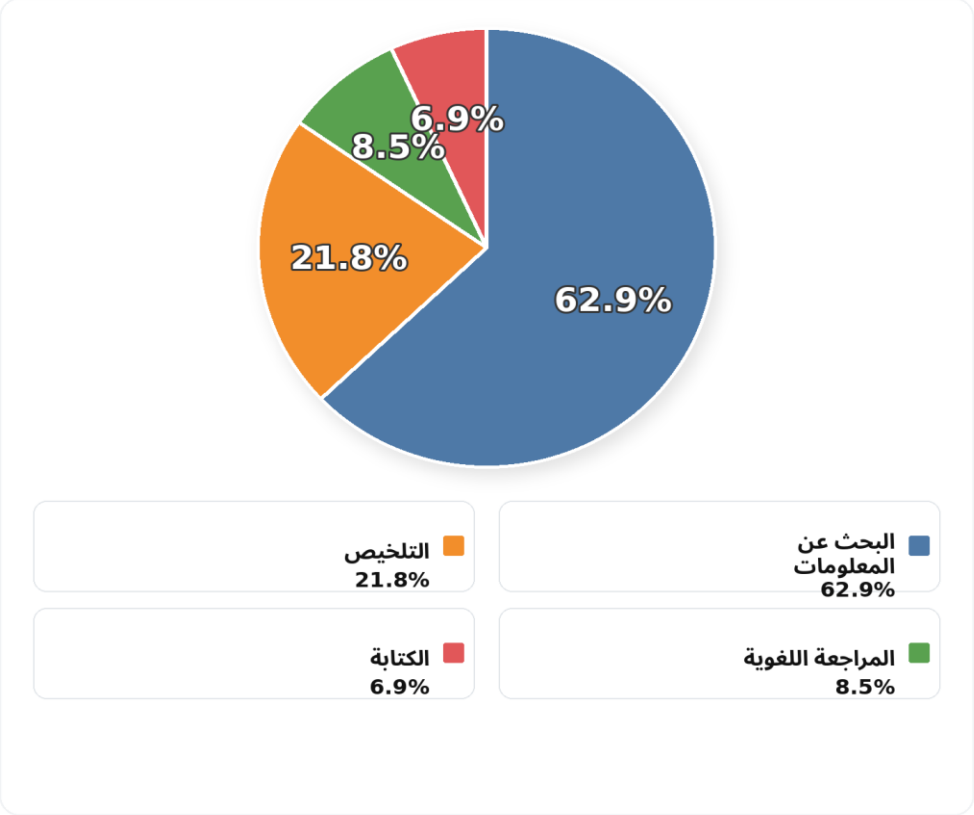
بل يرتبط بنضج الطالب المعرفي، وقراءاته السابقة، وتوجيه الأستاذ المشرف، وإحساسه بالمشكلة البحثية.

أما نسبة الحياد البالغة14.1%، والتي قوامها 35 مفردة، فتدل على أن أصحابها ينظرون إلى التطبيق كوسيلة لتوليد الأفكار لا كمرجع نهائي للاختيار، وعليه يمكن القول ان تطبيق ChatGPT يُستخدم في هذه المرحلة بوصفه أداة تمهيدية مساعدة فقط، وهذا الموقف يبدو منطقيًا، لأن دور التطبيق في هذه المرحلة يكون أكثر فائدة عندما يفتح أمام الطالب احتمالات بحثية متعددة، ثم يترك له مهمة الانتقاء والتعديل والتدقيق وفق متطلبات التخصص والمنهج والمراجع المتاحة، ومن الناحية الإحصائية، يبلغ المتوسط الحسابي التقديري لهذا البند حوالي 3.15 من 5، وهو متوسط يقع في المجال المتوسط المائل إلى الموافقة، وهذا يعني أن الاتجاه العام للعينة لا يعبر عن تبنٍّ قوي لاستخدامChatGPT في اختيار موضوع البحث، بل يعكس قبولًا نسبيًا وحذرًا في الوقت نفسه.

استخدام ChatGPT في اختيار موضوع البحث يكشف عن وظيفة استكشافية للتطبيق، فالطالب قد يستعين به لتوسيع مجال التصور، اقتراح زوايا بحثية، أو اكتشاف أفكار أولية، لكنه لا يستطيع أن يجعله بديلا عن الحكم المنهجي، في حين أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تصرح أن الطالب بحاجة إلى تقليل التردد في البداية وإيجاد مدخل مناسب للبحث، اذ تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة الباحثتين أنفال بلحبيب وبشرى طيراني بجامعة عمار ثليجي الأغواط، التي بينت اعتماد الطلبة على الذكاء الاصطناعي في إنجاز البحوث العلمية والميدانية، في حين أن دراستنا تضيف استعماله في اختيار الموضوع ينبغي أن يبقى في حدود الاقتراح والاستكشاف، منه نستنتج أن التفكير العلمي يبدأ من حسن اختيار الموضوع، و ChatGPTقد يساعد في ذلك بشرط أن يبقى القرار النهائي للطالب والضوابط المنهجية.

الجدول رقم 15: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاستخدام الأكثر شيوعا لتطبيق ChatGPT.

الاستخدام الأكثر شيوعا	التكرار	النسبة %
المعلومات عن البحث	156	%62.9
التلخيص	54	%21.8
اللغوية المراجعة	21	%8.5
الكتابة	17	%6.9
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 15: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الاستخدام الأكثر شيوعا لتطبيق ChatGPT.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 15، أن الاستخدام الأكثر شيوعا هو البحث عن المعلومات الذي يحتل المرتبة الأولى بتكرار قدره 156مفردة، أي بنسبة 62.9% من مجموع العينة، وتُعد هذه النسبة مرتفعة جدا نسبة لبقية الاستخدامات الأخرى، لأنها تكشف أن أغلب الطلبة يتعاملون مع التطبيق أساسًا بوصفه أداة للوصول السريع إلى المعرفة، أو للحصول على مدخل أولي يساعدهم على فهم الموضوعات الدراسية والبحثية، ولا ينبغي قراءة هذه النتيجة على أنها مجرد رغبة في الحصول على إجابات جاهزة، بل يمكن فهمها في ضوء طبيعة الحياة الجامعية.

أما استخدام التلخيص فقد جاء في المرتبة الثانية بتكرار 54مفردة وبنسبة 21.8%، وهي نتيجة منطقية بالنظر إلى أن الطالب الجامعي يتعامل غالبًا مع محاضرات طويلة، مقالات، ونصوص نظرية، أو مراجع تحتاج إلى اختصار وتركيز، ويشير هذا الاستخدام إلى أن ChatGPTلا يُستعمل فقط في البحث عن المعلومة، بل أيضًا في إعادة تنظيمها وتقريبها من فهم الطالب.

وجاءت المراجعة اللغوية في المرتبة الثالثة بنسبة 8.5%، أي بتكرار 21مفردة، وعلى الرغم من أن هذه النسبة أقل من البحث عن المعلومات والتلخيص، إلا أنها تحمل دلالة مهمة،

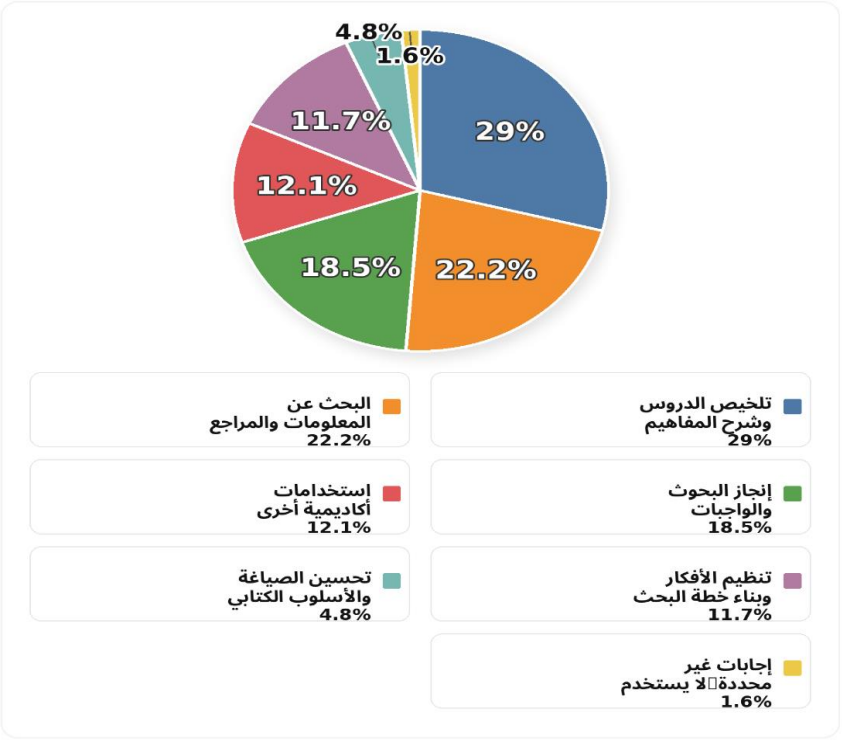
إذ تكشف عن توظيف التطبيق في تحسين الصياغة وضبط اللغة وتجاوز بعض الصعوبات التعبيرية، وهذا الاستخدام يرتبط أساسا بطبيعة الكتابة الأكاديمية التي تتطلب وضوحًا في العبارة، ودقة في المصطلحات، وترابطًا في الأفكار، أما عن استخدام تطبيق ChatGPT في الكتابة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار 17مفردة وبنسبة 6.9% فقط، وتُعد هذه النتيجة ذات أهمية خاصة، لأنها قد تعكس وعيًا نسبيًا لدى الطلبة بخطورة الاعتماد الكلي على التطبيق في إنتاج النصوص الأكاديمية، أو إدراكًا بأن الكتابة الجامعية ينبغي أن تبقى مرتبطة بجهد الطالب وفهمه الشخصي.

وعند النظر إلى النتائج بصورة كلية، يتضح أن الاستخدامات الأكثر تداولا، مثل البحث عن المعلومات والتلخيص، تستحوذ على النسبة الأكبر، حيث بلغ مجموعهما 84.7%من أفراد العينة، بتكرار يصل الى 210 عينة، وهذا يعني أن أغلب الطلبة لا يعتمدون على تطبيق ChatGPTلإنجاز العمل الأكاديمي كاملًا، بل يستخدمونه غالبًا في المراحل التمهيدية والمساندة، فهم الموضوع، جمع المعطيات الأولية، وترتيب المعلومات.

يدل اتجاه الطلبة نحو استعمال ChatGPT أساسا كمصدر للمعلومات على أن التطبيق أصبح بوابة معرفية أولية في المسار الدراسي، وهذا لا يعني بالضرورة ضعفا في التفكير، بل قد يكون مؤشرا على تحول في طريقة الوصول إلى المعرفة، في حين يبحث الطالب هنا عن إشباع معرفي سريع وفق نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الباحثة رشا أبو مقدم بجامعة الشرق الأوسط، التي أوصت بتطوير منهجية الجامعات الأردنية في البحث العلمي من خلال تحفيز الطلبة على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأحد محركات البحث، ومنه فإن النتيجة تتمحور في الكشف أنChatGPT يمكن أن يدعم التفكير العلمي إذا تحول البحث عن المعلومة إلى خطوة أولى تليها المقارنة والتحقق والتحليل.

الجدول رقم 16: يوضح توزيع العينة حسب أمثلة عملية لاستخدام التطبيق في نشاط أكاديمي.

الإجابات من المستخرجة الفئة المفتوحة	التكرار	النسبة %
المفاهيم وشرح الدروس تلخيص	72	%29
والمراجع المعلومات عن البحث	55	%22.2
والواجبات البحوث إنجاز	46	%18.5
أخرى أكاديمية استخدامات	30	%12.1
البحث خطة وبناء الأفكار تنظيم	29	%11.7
الكتابي والأسلوب الصياغة تحسين	12	%4.8
يستخدم لا/محددة غير إجابات	4	%1.6
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 16: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب أمثلة عملية لاستخدام ChatGPT في نشاط أكاديمي.

من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم 16، نجد أن فئة تلخيص الدروس وشرح المفاهيم احتلت المرتبة الأولى بـــــ72 تكرارا ما نسبته 29%، وهذا راجع الى صعوبة ادراك الطالب في حد ذاته، فهو يسعى للحصول على معلومات مختصرة وواضحة يسهل عليه تذكرها وحفظها خاصة خلال فترة الامتحانات، اذ تجده يستخدمه في تلخيص الدروس الطويلة والمملة وضبطها في قالب مختصر ومليء بالمعلومات التي يحتاجها أي أنه يريد" الزبدة "، وأيضا كما نعلم أنه هناك بعض المفاهيم الغير واضحة او لم يتم شرحها جيدا من قبل الاستاذ فتجده يستخدم الأداة للبحث عن المصطلح وفهمه والمعنى منه، أما في المرتبة الثانية نجد البحث عن المعلومات والمصادر بـــــ55 تكرارا وبنسبة 22.2%.

كما نعلم أن الطرق التقليدية كم هي صعبة وتأخذ جهدا ووقتا كبيرين في المكتبة للبحث عن المعلومات المراد ايجادها وهذا ان وجدت هناك، في بعض الاحيان قد تضطر الى التنقل من اجل الحصول عليها، ولكن هذا كان قديما قبل ظهور ChatGPT الذي وفر وجمع المعلومات في مكان واحد وبضغطه زر صحيح ان المصادر التقليدية اكثر موثوقية ولكن هذا ليس معناه ان ChatGPT يقدم مصادر خاطئة، فهناك بعض المصادر والمعلومات يتم أرشفتها في قاعدة البيانات الالكترونية وكل باحث تجده ينشر دراسته وبحوثه في الانترنت لضمان الانتشار وتوسيع قاعدة جماهيره، وكما نعلم ان الطالب كسول لكي يبحث عن المعلومات والمصادر بالطرق التقليدية، بينما في المرتبة الثالثة نجد استخدام ChatGPT في انجاز البحوث والواجبات 46 تكرارا وبنسبة بلغت 18.5%.

ومن بين الأسباب نذكر أن الطالب أصبح أكثر اتكالية فهو لا يريد ان يتعب نفسه أو يبذل جهدا لكي ينجز البحوث والواجبات، وهنا يأتي دور التقنية وبضغطه زر يكتب له بحثا مفصلا من الالف الى الياء، في ثواني معدودة، وهذا أمر مقلق لدى الجامعة فقد تجاوز ChatGPT كونه أداة مساعدة للطالب الى الاعتماد الكلي عليه مثال: اكتب لي مقدمة في صفحة واحدة من الكل الى الجزء مع وضع اشكالية الدراسة حول موضوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وفي المرتبة الرابعة نجد استخدامات اكاديمية أخرى ب 30 تكرار ما نسبته 12.1%، كما نعلم أن ChatGPT ليس له استخدامات محدده بل هو بحر واسع وقد يتم استغلاله في اي مجال مثلا الترجمة، أو تعلم لغة جديدة، ايضا لدينا حل المسائل الرياضية، او تعلم البرمجة من الصفر، فهو لا يقتصر على الاستخدامات التي تم ذكرها في الاستبيان، لذا نجد الطالب يستخدمه في أمور تعنيه وتهمه، وفي المرتبة الخامسة لدينا استخدام ChatGPT في تنظيم الافكار وبناء خطة البحث 29 تكرار وبنسبة بلغت 11.7%، كثيرا ما نلاحظ قبل ان نبدأ في انجاز البحوث الموكلة الينا نتوه من اين نبدأ وكيف نبدأ، إذ نلجأ الى ChatGPT ونعرض عليه العنوان ونسأله ان يضع لنا الخطوات من الالف الى الياء اي من المقدمة الى الخاتمة وكل مرحلة كيف يتم انجازها، قليلا ما نجد بعض الطلبة يعرف ماذا يريد؟ وهذا يتطلب مهارة ليست موجودة لدى الجميع، ايضا قد يكون لديك مجموعة من الأفكار ولكن تريد ترتيبها بشكل مترابط ومتسلسل، فتقوم باقتراح أفكارك للتقنية فيرتبها لك، وفي المرتبة قبل الأخيرة لدينا تحسين الصياغة والاسلوب الكتابي، وجاء 12 تكرارا وبنسبة بلغت 4.8%، وهذه نسبة منخفضة لديها عده تفسيرات، ربما أكثر منطقية هو تخوف الطالب من الكشف لان صياغة الروبوت ليست كصياغة الطالب وهناك بعض الاساتذة الذين يتمتعون بمهارة يمكنه من التمييز لذا تجد الطالب يتجنب استخدامه في صياغة النصوص، وفي الأخير لدينا فئة عدم الاستخدام والبالغ عددهم 4 تكرارات وبنسبة من 1,6 %، وهذا يدل على ان الطالب لا يعتمد على ChatGPT في الانشطة الاكاديمية.

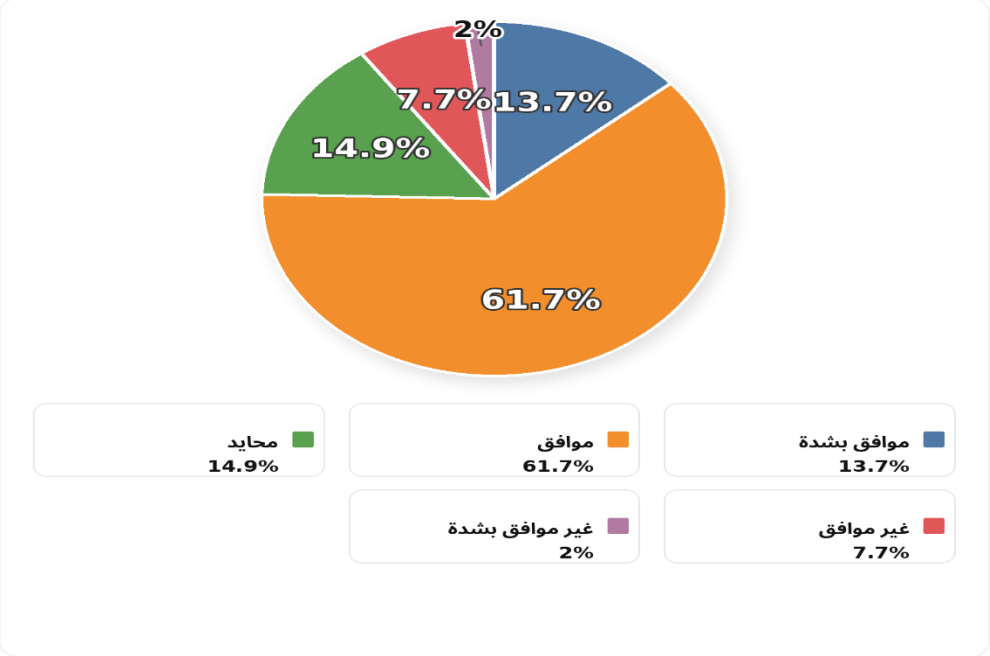
وتنسجم هذه النتيجة مع نظرية الاستخدامات والإشباعات، لأن الطالب هنا يظهر بوصفه مستخدما نشطا يختار ChatGPT لإشباع حاجات دراسية واضحة: الفهم، التلخيص، البحث، تنظيم الأفكار، وتحسين الصياغة، اذ تتفق هذه النتيجة مع دراسة رشا أبو مقدم، بجامعة الشرق الأوسط، التي بينت أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يرتبط بالتعلم الذاتي، خاصة من حيث البحث، الاستقصاء، تنظيم المعرفة، وتحمل الطالب مسؤولية تعلمه، ويظهر وجه التشابه هنا في أن طلبة دراستنا يستخدمونChatGPT في أنشطة تخدم التعلم الذاتي، مثل شرح المفاهيم، تلخيص الدروس، منه يمكن القول أن الجدول رقم 16 يبين أن ChatGPT أصبح أداة أكاديمية عملية يستعين بها الطلبة في الفهم، البحث، التلخيص، تنظيم الأفكار، وتحسين الصياغة، وهذا يخدم إشكالية الدراسة من خلال إظهار أن التطبيق يمكن أن يساهم في تنمية

التفكير العلمي عندما يوظف في شرح المفاهيم، بناء الخطة، البحث عن المراجع، وتنظيم المعرفة.

المحور الرابع: أثر استخدام تطبيق ChatGPT في تنمية التفكير العلمي.

الجدول رقم 17: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة تطبيق ChatGPT في تحليل المعلومات.

درجة الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	34	%13.7
موافق	153	%61.7
محايد	37	%14.9
موافق غير	19	%7.7
بشدة موافق غير	5	%2
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 17: دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب مساعدة ChatGPT في تحليل المعلومات.

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر للفئة المؤيدة لفكرة أن تطبيق chat gpt يساعد في تحليل المعلومات، حيث جمعت ما بين فئتين فئة الموافق بعدد 153 تكرارا ما نسبته 61,7%، في حين نجد فئة الموافق بشدة 34 تكرارا وبنسبة بلغت 13,7%، وعند جمعهم معا نحصل على نسبة 75,4%، في حين نجد الفئة المعارضة والتي جمعت ما بين فئة الغير موافق بشدة وغير موافق وبنسبة بلغت معا 7,9%، بينما لدينا فئة الحياد 37 تكرارا ما نسبته 14,9%.

ووفق نظرية الاستخدامات والإشباعات نجد أن العينة قد اختارت الوسيلة وهو ChatGPT لتحقيق أهدافهم وترضي حاجاتهم، إذ أن الفئة المؤيدة لدور ChatGPT كأداة تكنولوجية لمعالجة وتحليل البيانات والمعلومات وهذا الاستخدام ينتج من "حاجة" لدى المستخدم في حين أن الإشباع هو ما يتحصل عليه بعد استعمال الأداة والمتمثل في تبسيط المعلومات المعقدة او تقديم تحليلات دقيقة.

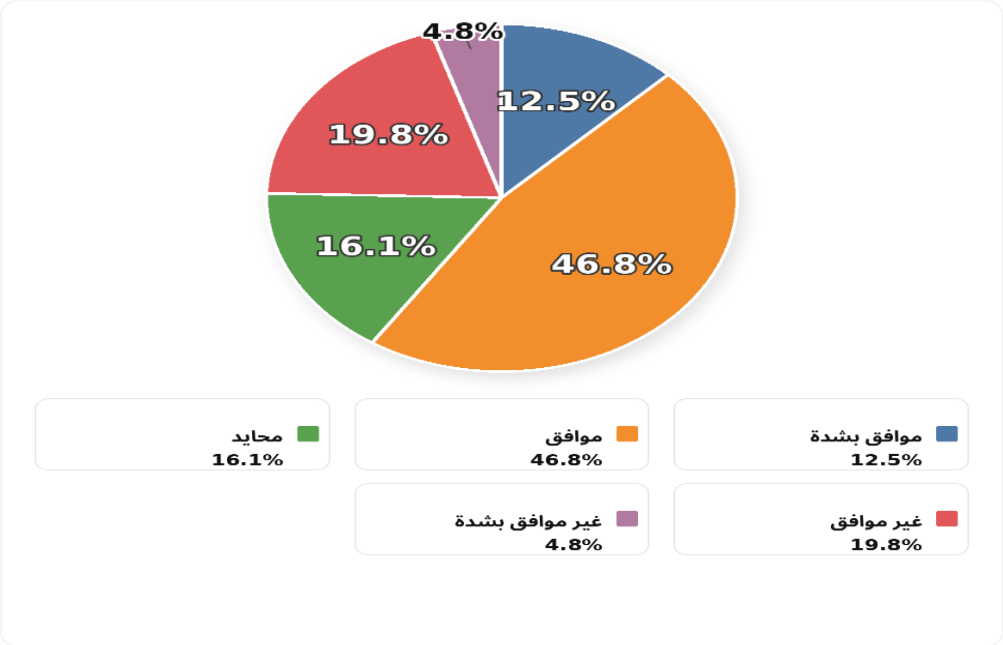
حيث وجدت دراسة أجراها أكرم خرشي بجامعة المسيلة، تحت عنوان تأثير استخدام تطبيقات ChatGPT على الأداء العلمي للطلبة، دراسة ميدانية لطلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، ومن خلال نتائج جدولهم رقم 15والذي جاء بعنوان مساعدة ChatGPT في تحسين وتطوير القدرة على التحصيل، إذ أن أفراد العينة قد أجابوا على الاستبيان ب"دائما" وبعدد تكرارات بلغ 52 تكرارا مانسبته52%، في حين الذين أجابوا ب "أحيانا" قد بلغ عددهم

38 تكرارا ما نسبته 38%، وأخيرا لدينا الأشخاص الذين أجابوا "نادرا" بعدد تكرارات بلغ 10 تكرارا وبنسبة 10%، ومن خلال تحليلهم توصلوا إلى أن أكثر من نصف العينة يوافقون و يؤيدون على فكرة أنو ChatGPT يساعد في تحليل البيانات، وبالمقابل نجد أن نتائج دراستنا تتوافق مع نتائجهم في دور ChatGPT وهذا ما تعكسه بيانات الجدول.

وفي الأخير نستنتج أن ChatGPT قد أصبح له دور يعتمد عليه من قبل الطلبة لتحقيق إشباعاتهم لأكاديمية والمعرفية، خاصة فيما يتعلق بتسهيل الوصول إلى المعلومات، وتبسيط المضامين الدراسية، وتنظيم الأفكار، ودعم إنجاز المتطلبات البحثية والجامعية، اذ يعكس هذا الاعتماد أن الطلبة لا يتعاملون مع التطبيق بوصفه وسيلة تقنية عابرة، بل باعتباره أداة قادرة على تلبية حاجات متعددة داخل مسارهم التعليمي، سواء كانت حاجات معرفية مرتبطة بالفهم والتحصيل، أو حاجات تسهيلية مرتبطة باختصار الوقت والجهد، أو حاجات تنظيمية تساعدهم على ترتيب أفكارهم وصياغة أعمالهم الأكاديمية.

الجدول رقم 18: يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور تطبيق ChatGPT في الدفع الى التحقق من صحة المعلومات.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	31	%12.5
موافق	116	%46.8
محايد	40	%16.1
موافق غير	49	%19.8
بشدة موافق غير	12	%4.8
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 18: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب دور ChatGPT في الدفع إلى التحقق من صحة المعلومات.

من خلال قراءتنا لأهم الاحصائيات الواردة في الجدول رقم 18، تُظهر النتائج أن الاتجاه العام يميل إلى الموافقة، لكن ليست بدرجة مطلقة، إذ جاءت فئة الموافقة في المرتبة الأولى بتكرار 116مفردة، أي بنسبة 46.8%، تليها فئة غير موافق بنسبة 19.8%، وبتكرار 49 عينة، ثم فئة محايد بنسبة 16.1%، في حين بلغت نسبة موافق بشدة 12.5%، وغير موافق بشدة 4.8%، وبتكرار 12 فقط، وحين جمع فئتي الموافقة، يتضح أن 59.3%من أفراد العينة يرون أن استخدام ChatGPT يدفعهم إلى التحقق من صحة المعلومات، مقابل 24.6%لا يوافقون على ذلك، بينما ظل 16.1%في موقف محايد.

وتدل هذه النتيجة على أن أكثر من نصف الطلبة لا يتعاملون مع مخرجات التطبيق بوصفها حقائق نهائية، بل يدركون بدرجات متفاوتة ضرورة مراجعتها والتأكد من دقتها، وتكتسب هذه النتيجة أهمية خاصة في سياق التفكير العلمي، لأن التحقق من صحة المعلومات يُعد من المهارات الأساسية التي تميز التفكير المنهجي عن التلقي العادي، غير أن نسبة الرافضين، المقدرة بـ 24.6%، لا يمكن إغفالها؛ فهي تشير إلى وجود فئة من الطلبة لا ترى أن التطبيق يدفعها فعلًا إلى التحقق، وقد يكون ذلك راجعًا إلى الثقة الزائدة في الإجابات التي يقدمها، أو إلى ضعف عادة الرجوع إلى المصادر الأصلية، أو إلى الرغبة في اختصار الوقت والجهد. وهذه النتيجة تكشف جانبًا من الإشكال المرتبط باستخدام الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي، حيث قد يتحول الاعتماد السريع على الأداة إلى قبول غير نقدي للمعلومة، أما فئة

الحياد، البالغة 16.1%، فتعبر عن موقف غير محسوم، إذ قد يكون أصحابها أحيانًا يتحققون من المعلومات وأحيانًا يكتفون بما يقدمه التطبيق، بحسب طبيعة الموضوع أو درجة صعوبته أو أهمية العمل الأكاديمي المطلوب. وهذا يدل على أن سلوك التحقق ليس ممارسة ثابتة لدى جميع الطلبة، بل يرتبط بوعي الطالب، وبنوعية المهمة الدراسية، وبمدى إدراكه لمخاطر الخطأ في المعلومات.

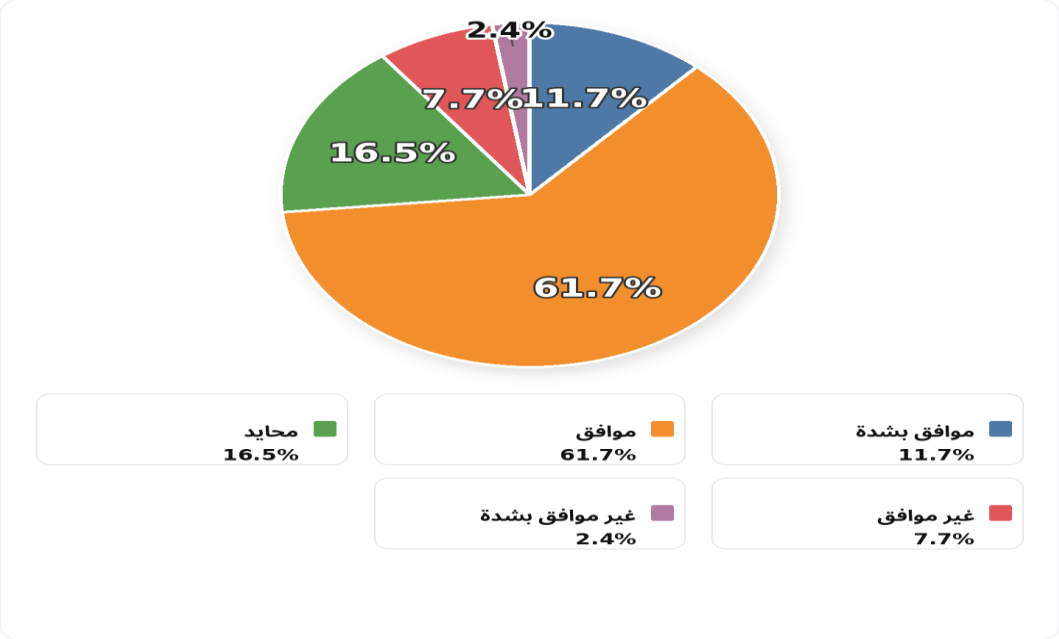
ومن الناحية الإحصائية، يبلغ المتوسط الحسابي التقديري لهذا البند حوالي 3.42من 5، وهو متوسط يميل إلى الموافقة بدرجة متوسطة. وهذا يعني أن ChatGPT يؤدي دورًا نسبيًا في دفع الطلبة إلى التحقق، لكنه لا يزال بحاجة إلى تأطير منهجي حتى يتحول التحقق من ممارسة ظرفية إلى عادة علمية راسخة.

هذه النتيجة من أقوى المؤشرات الإيجابية في الدراسة، لأنها تبين أن استخدام ChatGPT لا يؤدي بالضرورة إلى قبول المعلومة كما هي، بل قد يثير لدى الطالب حاجة إلى التحقق والمراجعة، ومن منظور الاستخدامات والإشباعات، لا يكتفي الطالب بإشباع حاجته إلى المعلومة، بل ينتقل إلى إشباع حاجة أعمق من ذلك وهي الثقة في صحة المعرفة، وتتقاطع هذه النتيجة مع دراسة الباحثة رشا أبو مقدم بجامعة الشرق الأوسط التي أشارت إلى أن استخدام ChatGPT قد يكون إيجابيا إذا ارتبط بالتعلم الذاتي، وقد يصبح سلبيا إذا تحول في اعتماده على المعلومات الجاهزة، منه فإن النتيجة تشير الى أن التحقق من المعلومات أحد مظاهر التفكير العلمي التي يمكن أن يثيرها استخدامChatGPT .

الجدول رقم 19: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة تطبيق ChatGPT في تنظيم خطوات التفكير العلمي.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	29	%11.7
موافق	153	%61.7
محايد	41	%16.5
موافق غير	19	%7.7
بشدة موافق غير	6	%2.4
المجموع	**248**	**%100**

الشكل رقم 19: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة تطبيق ChatGPT في تنظيم خطوات التفكير العلمي.



يظهر الجدول اراء العينة حول مدى مساعدة تطبيق ChatGPT في تنظيم خطوات التفكير العلمي وقد بلغ اجمالي العينة ب 248 مفردة وقد توزعت على النحو التالي: احتلت فئة موافق المرتبة الاولى بتكرار قدره 153 تكرارا وهو ما يمثل النسبة الكبرى ب 61.7%، تليها فئة

المحايد بتكرار 41 مفردة وبنسبة 16.5%، وقد جاءت فئة الموافق بشدة في المرتبة الثالثة بتكرار 29 مفردة اي بنسبة 11.7%، في حين سجلت فئة عدم موافق بتكرار 19 مفردة وبنسبة بلاغة 7.7%، وفي الاخير نجد فئة غير موافق بشدة بتكرار 6 مفردات وبلاغة 2.4%.

ومن خلال الجدول نلاحظ ان فئة الموافق تكتسح بشكل كبير، وهذا يدل على فاعلية التطبيق في تنظيم خطوات التفكير علمي، حيث بلغت نسبة الموافقون (الموافق+ الموافق بشدة) 73.4% فإن هذه الأداة تقوم في بجمع المعلومات المبعثرة وتنظيمها في قالب وفق تسلسل منطقي، وأيضا يمكن للأداة أن توجه الطالب في بداية بحثه كتحديد المشكلة ثم التحليل ثم التفسير والاستنتاج لأنه يؤدي الى وظيفة منهجية، مع توفير الوقت والجهد شرط أن لا يتحول الى بديل عن الجهد العقلي للطالب، بينما هناك من يرى عكس ذلك وهم فئة المعارضون والبالغ عددهم 25 مفردة وبنسبة بلغت 10.1%، فإنه ربما لديهم تخوف من الأداة، وهناك من يفضل الاعتماد على الطرق التقليدية في تنظيم خطوات التفكير العلمي والتي قد تستغرق جهدا ووقتها كبيرين، ولكنهم يفضلون ذلك ربما باعتقادهم أنه أكثر مصداقية خاصة مع بعض المواضيع مما يجعلهم يرفضون الاعتماد عليه ومن بين الأسباب ايضا نجد التخوف من أخلاقيات البحث العلمي والأمانة الاكاديمية، ولكن حسب معتقدي هذا ليس سببا مقنعا في عدم استخدام الأداة، صحيح أن أسبابهم منطقية، ولكن الواقع يفرض نفسه عليك، حيث العالم يتجه او يعتمد بشكل كبير على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ربما الحل عند فئة المحايد، اذ تقف في المنتصف وتوازن بين العقل والأداة وبلغت عدد التكرارات ب 41 تكرارا بنسبة16.5%،او ان هذه الفئة لا تزال قيد التجريب، اي انه ليس لديهم حكم على الأداة.

وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، يمكن قراءة نتائج الجدول رقم 19 على أساس أن الطلبة لا يستخدمون تطبيق ChatGPTبصورة عشوائية، بل يتجهون إليه بدافع تحقيق حاجات معرفية ومنهجية مرتبطة بتنظيم التفكير العلمي، ومن منظور النظرية أيضا، تعكس هذه النتيجة أن الطلبة يحققون من خلال استخدامهم للتطبيق إشباعاً معرفياً ومنهجياً، فالإشباع المعرفي يظهر في رغبتهم في الفهم وتوضيح المفاهيم، أما الإشباع المنهجي فيتجلى في توظيف الأداة لتنظيم خطوات التفكير، والانتقال من الفكرة العامة إلى بناء تصور أكثر وضوحاً وترتيباً. وهذا يعني أن الطالب أصبح يتعامل معChatGPT باعتباره وسيطاً يساعده على ضبط مسار التفكير، لا مجرد مصدر سريع للمعلومات.

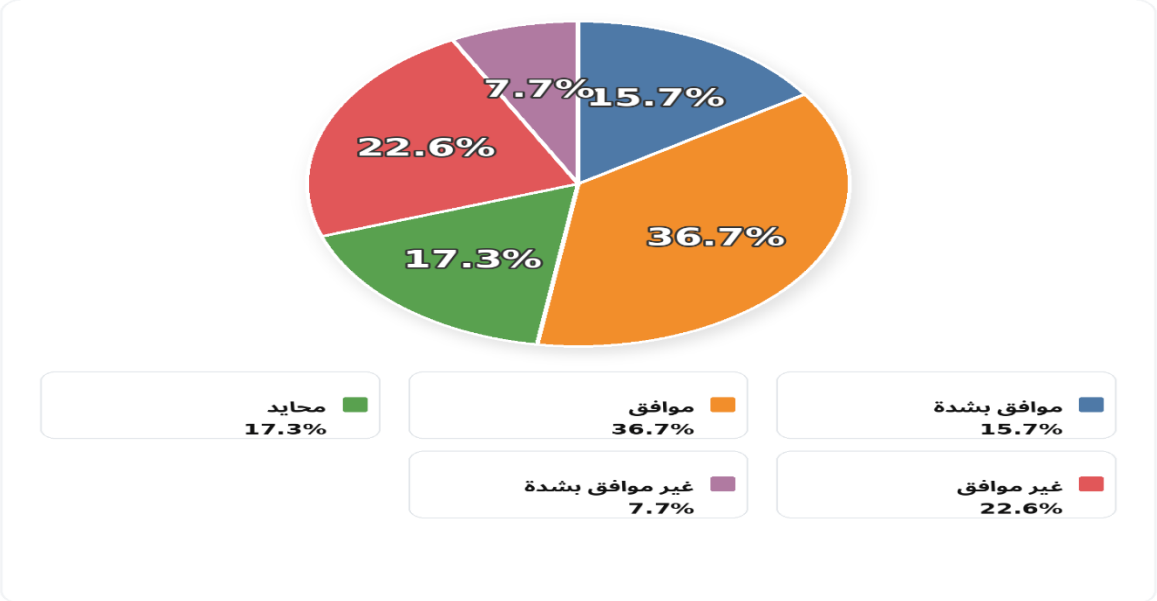
ومن خلال دراسة أجارتها أنفال بالحبيب، وبشرى طيراني والتي جاءت بعنوان: استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي في بحوثهم العلمية، فهم يرون ان الطلبة يعتمدون على الأداة من أجل تنظيم بحثهم العلمي، خاصة عندما لا يملكون فكرة حول الموضوع ولا يعرفون من أين وكيف يبدأون، فتجدهم يتوجهون الى ChatGPT لكي يبين لهم الطريق وذلك من خلال جمعه

للمعلومات والبيانات وتنظيمها، وهذا ما يتوافق مع نتائج جدولنا الذي يبين مدى اعتماد الطلبة على ChatGPT لتنظيم خطوات البحث العلمي.

وفي الأخير نستنتج أن ارتفاع نسبة الموافقة على مساعدة تطبيق ChatGPTفي تنظيم خطوات التفكير العلمي يدل على أن الطلبة يسعون من خلال استخدامه إلى تحقيق إشباعات معرفية ومنهجية، تتجاوز مجرد الحصول على المعلومة إلى ترتيب الأفكار وبناء مسار منطقي للتفكير، وهذا يؤكد أن الأداة أصبحت بالنسبة للطلبة وسيلة داعمة في ضبط العملية الذهنية وتنظيمها، غير أن فعاليتها تبقى مشروطة بقدرة الطالب على توظيفها بوعي نقدي يحافظ على دوره الفاعل في التحليل والاستنتاج، وأن استخدام ChatGPTلا يقتصر على الجانب التقني أو المعلوماتي، بل يمتد إلى دعم البنية الذهنية للطالب أثناء التفكير، وهو ما يجعله مؤشراً مهماً على العلاقة بين توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي وتنمية التفكير العلمي داخل البيئة الجامعية.

الجدول رقم 20: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير تطبيق ChatGPT في الاعتماد على التفكير الشخصي.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	39	%15.7



موافق	91	%36.7
محايد	43	%17.3
موافق غير	56	%22.6
بشدة موافق غير	19	%7.7
المجموع	**248**	**%100**

الشكل رقم 20: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير تطبيق ChatGPT في الاعتماد على التفكير الشخصي.

بناءاً على بيانات الجدول حول تأثير تطبيق ChatGPT في الاعتماد على التفكير الشخصي أن أكبر فئة هي فئة التأييد للفكرة بنسبة بلغت 52.4%، حيث جمعت بين فئة "الموافق" بـ 91 تكراراً وبنسبة 34.7 % في حين "الموافق بشدة" بعدد تكرارات 39 تكراراً وما نسبته 15.7 %، في حين نجد فئة "المعارضة" والتي بلغت 30.3 % والتي ضمت فئة "غير موافق" 56 تكراراً وبنسبة 22.6 % و "غير موافق بشدة" بـ 19 تكراراً ما نسبته 7.7 % في حين المحايدون بـ 43 تكراراً وبنسبة بلغت 17.3 %، تشير موافقة 52.4% من العينة على تأثر تفكيرهم بالأداة إذ أنهم وجدوا في الأداة فاعلية في إشباع معرفي، حيث بدل أن يبذلوا مجهود ذهني في البحث والتحليل بطرقاً تقليدية، تجده يميل لاعتماد التطبيق لكي يلبي حاجته للمعلومة بأقل مجهود، فنجده يستخدمه لتلخيص المفاهيم المعقدة بدلاً من البحث والتساؤل، ووفقاً للنظرية يختار المستخدم الوسيلة التي توفر له كل شيء بضغطة زر، في حين نلاحظ أن فئة "المعارضة" والمحايدة بنسبه 47.6 %، لم يوافقوا على الفكرة حول تأثر تفكيرهم، فهم يستخدمون الأداة من أجل تحقيق إشباعات تكميلية مثال: تجده يستخدم الأداة من أجل ترجمة مصطلح أو بحث عن مصادر ومراجع أي استخدام محدد فتجده هو المسيطر.

ومن خلال دراسة أجراها مجموعة من العلماء تحت عنوان: Your Brain on ChatGPT Accumulation of Cognitive Debt when Using an AI Assistant for Essay Writing Task[18]، حيث تم تقسيم 54 مشاركا تتراوح أعمارهم ما بين 18 و39 عاما من منطقة لوشن، إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تستخدم ChatGPT والثانية تستخدم محركات البحث والمجموعة الثالثة لا تستخدم شيئا، وقد استخدم الباحثون جهاز تخطيط كهربائي للمخ لتسجيل نشاطه، ومن خلال تحليلاتهم توصلوا إلى أن أقل فئة تفاعل

[18] Kosmyna, N., Hauptmann, E., Yuan, Y. T., Situ, J., Liao, X.-H., Beresnitzky, A. V., Braunstein, I., & Maes, P. (2025). Your Brain on ChatGPT: Accumulation of Cognitive Debt when Using an AI Assistant for Essay Writing Task. arXiv. doi:10.48550/arXiv.2506.08872

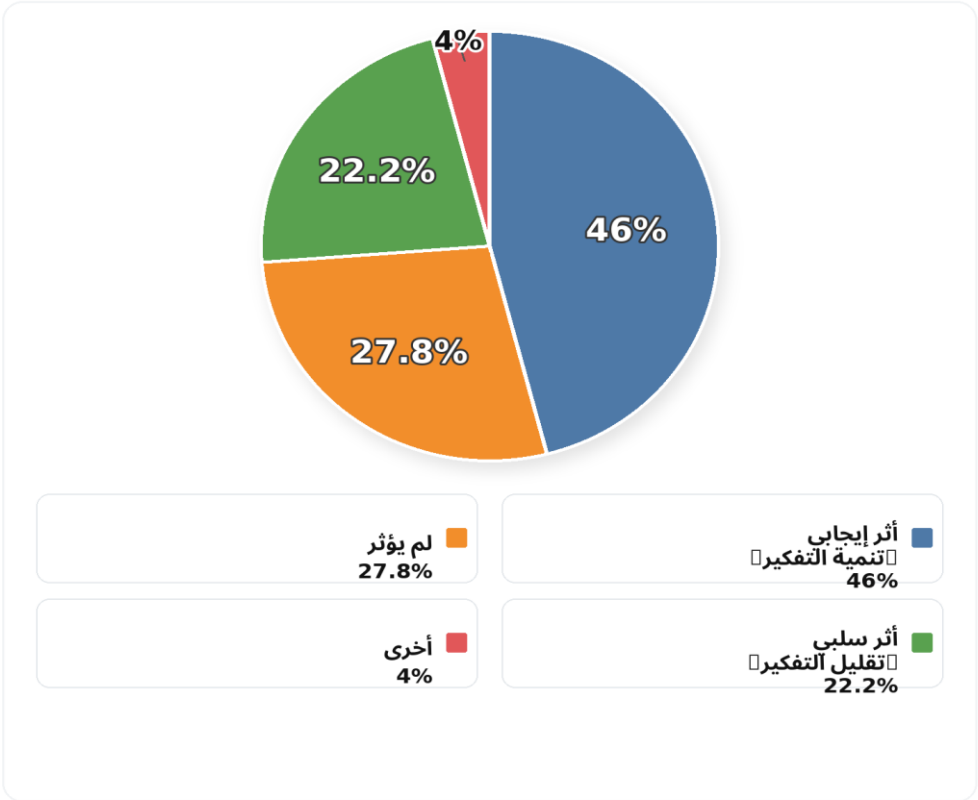
دماغي من نصيب مستخدمي ChatGPT، ولاحظوا أيضا أن المستخدمين للتقنية أصبحوا أكثر كسلا مع كل مقال يكتبونه.

قراءتا لجدولنا ونتائجه، يمكن القول أن الاستخدام المفرط لتطبيق ChatGPTقد يؤدي إلى نوع من الخمول الذهني وضعف المبادرة الذاتية لدى بعض الطلبة، خاصة إذا تحول الاعتماد عليه إلى بديل عن التفكير الشخصي والبحث والتحليل، وعليه، فإن القيمة الحقيقية لتطبيق ChatGPTلا تكمن في تقديم إجابات جاهزة فحسب، بل في كيفية توظيفه بطريقة واعية ومنظمة، تجعله أداة مساعدة على الفهم والتحليل لا وسيلة لتعويض الجهد الشخصي.

ومن هذا المنطلق، ينبغي توجيه الطلبة نحو استخدامه باعتباره دعامة تعليمية تساعدهم على بناء أفكارهم وتطوير معارفهم، مع ضرورة المحافظة على دورهم النشط في القراءة، والمقارنة، والتحقق، والاستنتاج، حتى لا يتحول استخدامه من عامل مساعد على التعلم إلى سبب في إضعاف الاستقلالية الفكرية لديهم.

الجدول رقم 21: يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية تأثير تطبيق ChatGPT على طريقة تفكير الطالب.

طبيعة التأثير	التكرار	النسبة %
أثر إيجابي [تنمية التفكير]	114	%46
يؤثر لم	69	%27.8
أثر سلبي [تقليل التفكير]	55	%22.2
أخرى	10	%4
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 21: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية تأثير تطبيق ChatGPT على طريقة تفكير الطالب.

يتضح من خلال قراءة المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 21 أن النسبة الأكبر من أفراد العينة ترى أن تطبيق ChatGPTله أثر إيجابي في تنمية التفكير، حيث بلغ عددهم 114طالبا بنسبة 46%، وتعد هذه النسبة مؤشرا مهما على أن جزءا معتبرا من الطلبة لا

ينظرون إلى التطبيق باعتباره مجرد وسيلة للحصول على إجابات جاهزة، بل يرونه أداة يمكن أن تساعدهم على توسيع أفكارهم، وتنظيم معلوماتهم، وفهم بعض المواضيع بطريقة أوضح.

في حين نجد فئة الطلبة الذين صرحوا بأن التطبيق لم يؤثر على طريقة تفكيرهم، وقد بلغ عددهم 69طالبا بنسبة27.8%، وتشير هذه النسبة إلى أن عددا معتبرا من أفراد العينة يستخدمون التطبيق ربما بشكل محدود أو وظيفي فقط، دون أن يترك أثرا واضحا على أسلوب تفكيرهم، فقد يكون استعمالهم له مقتصرا في الحصول على معلومات سريعة، أو صياغة بعض الفقرات، أو المساعدة في إنجاز مهام دراسية بسيطة، دون أن يتحول إلى عامل مؤثر في طريقة التحليل أو الفهم أو بناء الأفكار.

أما فئة الذين اعتبروا أن لتطبيق ChatGPT أثرا سلبيا من حيث تقليل التفكير فقد بلغ عددهم 55طالبا بنسبة 22.2%، وهذه النسبة رغم قلتها مقارنة من نسبة التأثير الإيجابي، إلا أنها تبقى دالة ومهمة، لأنها تكشف عن وجود تخوف حقيقي لدى بعض الطلبة من أن يؤدي الاعتماد المفرط على التطبيق إلى إضعاف الجهد الذهني، وتقليل المبادرة الذاتية في البحث والتحليل، أما فئة أخرى فقد مثلت أقل نسبة في الجدول، حيث بلغ عددها 10طلبة بنسبة 4%، وتدل هذه الفئة على وجود تصورات مختلفة أو غير محددة بدقة حول تأثير التطبيق، وقد تشمل آراء ترى أن التأثير يختلف حسب طبيعة الاستخدام، أو حسب مستوى الطالب، أو حسب نوع النشاط الأكاديمي المطلوب، وهذا يعني أن تأثير ChatGPT لا يمكن الحكم عليه بصورة مطلقة، بل يرتبط بالسياق الذي يستخدم فيه وبدرجة وعي الطالب بكيفية توظيفه.

ومن جانب نظرية الاستخدامات والإشباعات فقد تتحدد النتيجة حسب نوع الحاجة التي يريد الطالب إشباعها: هل هي الفهم أم الاختصار؟ هل هي التحليل أم النقل؟، أما دراستنا فتضم عينة أوسع ومتنوعة من تخصصات متعددة، وهو ما يفسر ظهور مواقف أكثر تباينا بين الأثر الإيجابي، والسلبي، وعدم التأثير.

اذ تتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة الباحث أكرم خرشي بجامعة المسيلة حول تأثير ChatGPT على الأداء العلمي لطلبة علوم الإعلام والاتصال، حيث أظهرت أن 54%من الطلبة يرون أن التطبيق ساعدهم دائما في تحسين مهارات التفكير النقدي، اذ أنها متقاربة مع نسبة دراستنا في تلك الفئة بفارق صغير، غير أن هذا الفارق يمكن تفسيره بطبيعة العينة ومجال الدراسة، فدراسة المسيلة اقتصرت على طلبة علوم الإعلام والاتصال، وهو تخصص يرتبط بطبيعته بالتحليل، إنتاج الأفكار، قراءة المضامين، ومناقشة الرسائل الإعلامية، مما قد يجعل الطلبة أكثر قابلية لإدراك أثرChatGPT في التفكير النقدي،

ومنه فإن هذه النتيجة تتناسب مع إشكالية الدراسة، لأنها تؤكد أن ChatGPTلا ينمّي التفكير العلمي بذاته وبصورة آلية، وإنما ترتبط مساهمته في تنمية هذا التفكير بطريقة استخدام الطالب له، فالأداة في حد ذاتها لا تنتج تفكيراً علمياً، بل توفر إمكانات تساعد على تنظيم

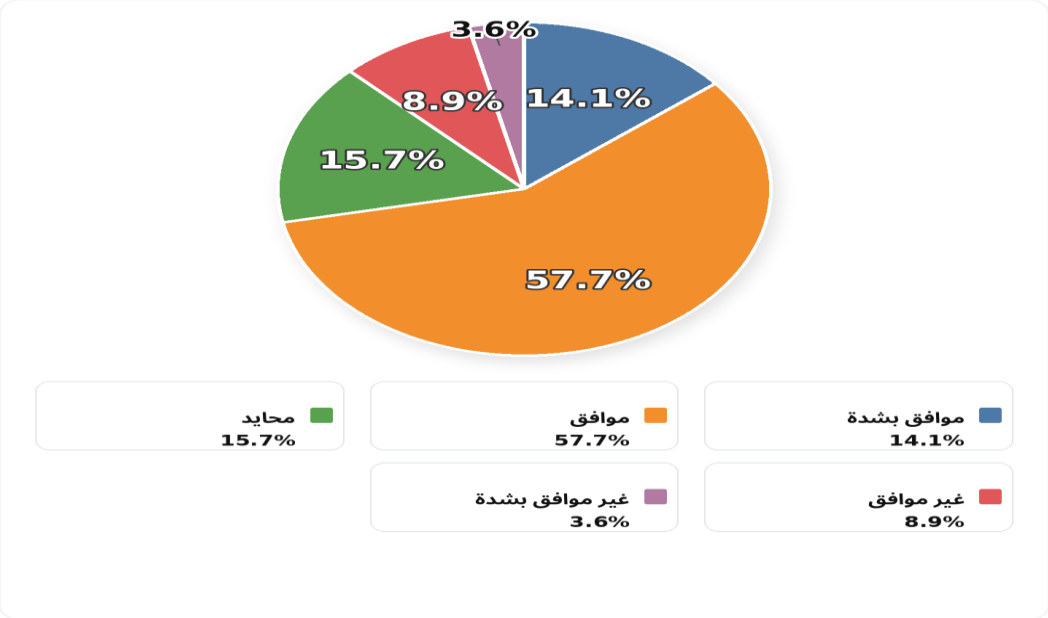
الأفكار، وطرح الأسئلة، وتوضيح المفاهيم، وترتيب خطوات البحث، غير أن تحويل هذه الإمكانات إلى مهارات علمية فعلية يبقى مشروطاً بوعي الطالب وقدرته على النقد والتحليل والتحقق.

المحور الخامس: تصورات الطلبة حول دور استخدام تطبيق ChatGPT في التعلم الجامعي.

الجدول رقم 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبار تطبيق ChatGPT أنها أداة مكملة للتعلم.

البدائل	التكرار	% النسبة
بشدة موافق	35	14.1
موافق	143	57.7
محايد	39	15.7
موافق غير	22	8.9

بشدة موافق غير	9	3.6
المجموع	248	100



الشكل رقم 22: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب اعتبار أن ChatGPT أداة مكملة للتعلم.

يظهر الجدول آراء العينة حول اعتبار ChatGPT اداة مكملة للتعلم، فنجد فئة الموافق والبالغ عددهم 143 تكرارا وبنسبة 57.7%، وفئة المحايد في المرتبة الثانية 39 تكرارا وبنسبة 15.7%، ولدينا ايضا في المرتبة الثالثة فئة الموافق بشدة 35 تكرارا وبلغت نسبته 14,1%، في حين لدينا فئة الغير موافق 22 تكرارا وبنسبة 8.9%، وفي الاخير لدينا غير موافق بشدة 9 تكرارات وبنسبة 3.6.

ومن خلال عرضنا للجدول حيث لاحظنا الأغلبية تتفق على أن الأداة مكملة حيث بلغت نسبة الموافق57.7% مع الموافق بشدة 14.1%، وعند جمعهم نجد71,8%، اذ نجد أن الطلبة يدركون أنه صمم للمساعدة والدعم وليس أن يحل محلهم فتجدهم يستخدمونه لتبسيط المعلومات وشرحها وايضا لتنظيم افكارهم المبعثرة، بينما نجد فئة المحايد في المنتصف والتي لم تحسم قرارها حول اعتباره اداة مكملة للتعلم، فهي في مرحلة التجربة، وقد جاءوا بعدد تكرارات بلغ39 مفردة وبنسبة 15.7%، وباعتبارهم ايضا ان الاداة من الممكن ان تنمي روح الكسل لديهم، فتجدهم يوازنون بين الجهد الشخصي والأداة، او ربما يستعملون الاداة بشكل سطحي بحيث لا يمكن ان يتخذوا قرارا حاسما، وفي الأخير لدينا فئة المعارضة بمجموع بلغ 12.5%،

فتجدهم يعتبرون الاداة معيقا وليس مكملا عكس المحايد الذي لم يتخذ قراره بعد، وايضا تجدهم يخافون من الأمانة العلمية.

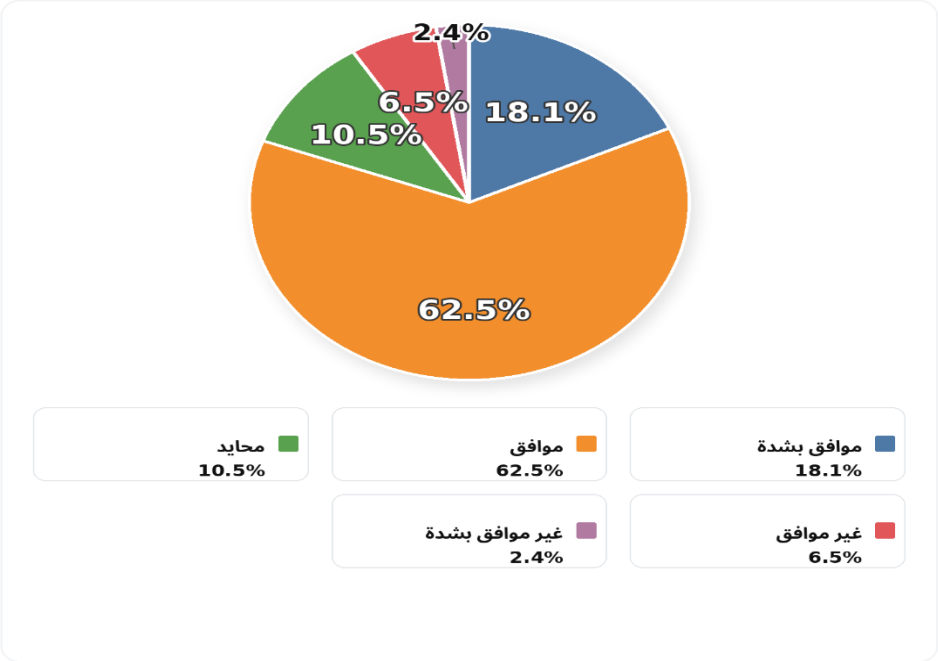
ووفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، فإن هذه النتيجة تعكس أن الطلبة يستخدمون ChatGPT لتحقيق إشباعات تعليمية ومعرفية محددة؛ فهم يتجهون إليه من أجل تبسيط المعلومات، وتوضيح المفاهيم، واختصار الوقت، وتنظيم الأفكار، ومواجهة بعض الصعوبات الدراسية، بمعنى أن الطالب هنا ليس متلقياً سلبياً للتقنية، بل فاعل يختار الأداة التي يعتقد أنها تلبي حاجاته الأكاديمية. ومن ثم فإن اعتبار التطبيق أداة مكملة يدل على وجود وعي نسبي لدى الطلبة بحدود استخدامه، وبأن دوره ينبغي أن يكون داعماً للتعلم لا بديلاً عن القراءة، والتحليل، والتحقق، والرجوع إلى المصادر العلمية.

وبالمقارنة مع دراسة غرابي سمراء وغرابي رتيبة حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنجاز البحوث الأكاديمية: تطبيق ChatGPT نموذجاً، نجد أن نتائج دراستنا تتوافق معها في الاتجاه العام، فقد توصلت تلك الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام ChatGPT في إنجاز البحوث الأكاديمية، وهو ما ينسجم مع ارتفاع نسبة الموافقة في دراستنا على اعتباره أداة مكملة للتعلم. كما أن الدراسة السابقة بيّنت أن ChatGPT يوفر دعماً للطلبة في تحصيلهم الدراسي وإنجاز بحوثهم وواجباتهم، مع التنبيه إلى مخاطر اللجوء إلى الجاهز وضعف الجهد الشخصي.

وفي الأخير نستنتج أن نتيجة الجدول رقم 22 تخدم إشكالية الدراسة بصورة مباشرة، لأنها تؤكد أن أثر ChatGPT في تنمية التفكير العلمي لا يتحقق بمجرد استخدامه، بل يتحدد بطبيعة هذا الاستخدام. فعندما ينظر إليه الطالب باعتباره أداة مكملة للتعلم، فإنه يمكن أن يساهم في دعم الفهم، وتنظيم الأفكار، وتوضيح المفاهيم، وهي عناصر مرتبطة ببناء التفكير العلمي. أما إذا تحول إلى بديل عن الجهد الشخصي، فإن أثره قد يصبح سلبياً على الاستقلالية الفكرية. ومن ثم فإن النتيجة تدعم الطرح المركزي للدراسة.

الجدول رقم 23: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة تطبيق ChatGPT في تحسين فهم المحتوى الدراسي.

درجة الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	45	% 18.1
موافق	155	% 62.5
محايد	26	% 10.5
موافق غير	16	% 6.5
بشدة موافق غير	6	% 2.4
المجموع	**248**	**% 100**



الشكل رقم 23: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة تطبيق ChatGPT في تحسين فهم المحتوى الدراسي.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن هناك توجهاً إيجابياً واضحاً وقوياً لدى أفراد العينة تجاه دور تطبيق ChatGPT في تحسين فهم المحتوى الدراسي، حيث بلغت نسبة المؤيدين لهذه المساهمة 80.6% من إجمالي العينة، موزعة بين 62.5% أبدوا موافقتهم و18.1% وافقوا بشدة، في المقابل تضاءلت نسب المعارضة بشكل كبير، إذ بلغت نسبة غير الموافقين 6.5% فقط، بينما لم تتجاوز نسبة المعارضين بشدة 2.4%، مع وجود فئة محايدة مثلت 10.5% من المشاركين.

وفي ظل نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تعتبر العينة "جمهوراً نشطاً" يختار الوسيلة التقنية بوعي لتلبية احتياجاته الخاصة، فإقبال الطلاب الكثيف على استخدام ChatGPT وموافقتهم على فاعليته يعكس سعيهم لتحقيق "إشباعات معرفية" تتمثل في تبسيط المناهج المعقدة والحصول على شروحات فورية، وهو ما فشلت الوسائل التقليدية في تقديمه بنفس المرونة، إن هذا المستوى العالي من الموافقة يؤكد أن التطبيق قد نجح في تقديم "منفعة مدركة" للمستخدمين، مما جعلهم يعتمدون عليه كأداة تعليمية أساسية تشبع رغبتهم في الفهم والتحصيل الدراسي بفعالية.

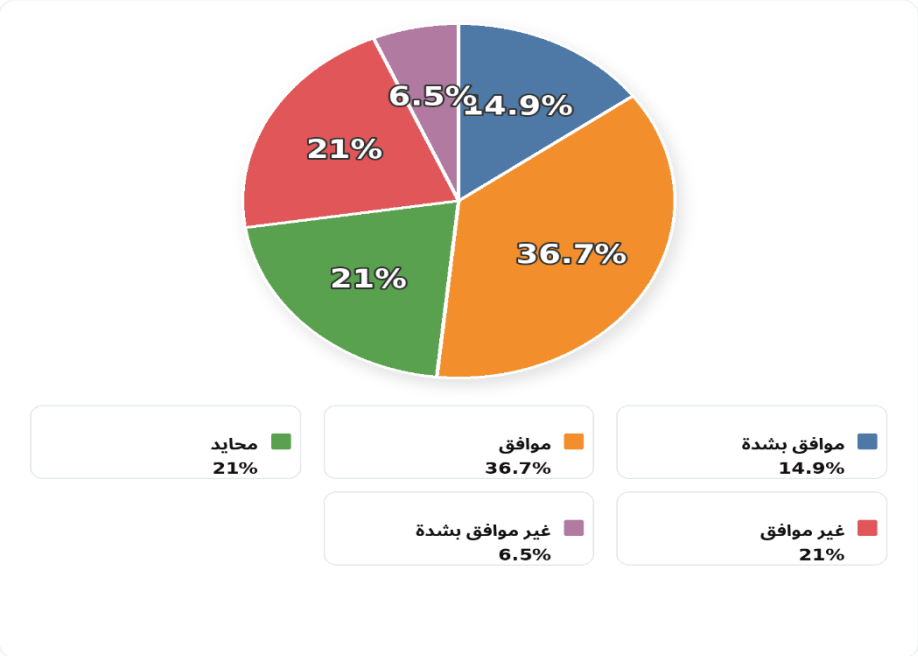
ومن خلال دراسة أجراها الطالب سفيان فاسي وعبيدة صبطي والتي جاءت بعنوان: أثر استخدام الذكاء الاصطناعي ChatGPT على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل

اقتصاد المعرفة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر2، ومن خلال الجدول رقم13 والذي جاء بعنوان: مساهمة تقنية الذكاء الاصطناعي ChatGPT في استيعاب الطلبة للدروس بطريقة بسيطة نتيجة عدم الاعتماد الأستاذ على أساليب إيضاحية في تقديم الدروس، وقد جاءت نتائج الجدول على النحو التالي: الذين أجابوا "نعم" والبالغ عددهم 48تكرارا وبنسبة 96%، في حين الذين أجابوا "لا" بعدد بلغ 2 تكرارا ما نسبته 4%، ومن خلال تحليلهم توصلوا إلى أن الطلبة يعتمدون على الأداة من أجل فهم دروسهم وتطوير إلقاء البحوث لكي يحققوا أهدافهم، وبمقارنة نتائجهم مع نتائج جدولنا يتبين لنا أن الطلبة يوظفون ChatGPT لتحسين وفهم المحتوى الدراسي.

وفي الأخير نستنتج أن ChatGPT يحقق إشباعا معرفيا حيث انتقل من كونه مجرد أداة للحصول على المعلومات إلى مرحلة توضيح وتحسين الفهم لدى الطلبة، ويظهر ذلك من خلال اعتماد الطلبة عليه ليس فقط للبحث السريع عن الإجابات، بل أيضاً لفهم الأفكار، وإعادة صياغة المعارف، وتنظيمها بطريقة تساعدهم على الاستيعاب، وهذا يدل على أن استخدام التطبيق أصبح مرتبطاً بحاجة معرفية واضحة، تتمثل في دعم التعلم الذاتي وتعزيز قدرة الطالب على تجاوز بعض الصعوبات المرتبطة بالمحتوى الدراسي، وعليه فإن هذه النتيجة تخدم إشكالية الدراسة لأنها تؤكد أن أثر ChatGPTفي تنمية التفكير العلمي لا يظهر فقط في توفير المعلومات، بل في قدرته على مساعدة الطالب على تنظيم معارفه، وفهم العلاقات بين الأفكار، وتوضيح المفاهيم المعقدة. ومن ثم يمكن القول إن التطبيق يساهم في دعم التفكير العلمي عندما يُوظَّف كأداة مساعدة على الفهم والتحليل، لا كوسيلة للاكتفاء بالإجابات الجاهزة أو تجاوز الجهد الشخصي.

الجدول رقم 24: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير تطبيق ChatGPT على الاستقلالية الفكرية.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	37	%14.9
موافق	91	%36.7
محايد	52	%21
موافق غير	52	%21
بشدة موافق غير	16	%6.5
المجموع	**248**	**%100**



الشكل 24: نسبية رقم دائرة توضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير تطبيق ChatGPT على الاستقلالية الفكرية.

ونسرد من خلال قراءتنا لأهم ما جاء في الجدول أن فئة الموافق لتساؤل الاستبيان بتكرار بلاغ 91 مفردة وبنسبة36.7%، في حين الموافق بشدة بلغ 37 مفردة ما نسبته 14.9%، في حين جاءت فئة المعارضة والتي جمعت ما بين غير موافق وغير موافق بشدة، اذ تجد الغير موافق بلغ عددهم 52 مفردة وبنسبة 21%، في حين الغير موافق بشدة 16 مفردة وبنسبة 6.5%، وفي الاخير لدينا فئة المحايد 52 مفردة وبنسبة 21%.

اذ نلاحظ ان الفئة الكبرى عند جمع الموافقة الاجمالية قد بلغت 51.6%، من خلال تفسيرنا للنسبة نستنتج ان الطلبة على دراية انهم من الممكن للأداة أن تسلبهم استقلاليتهم إذا تعاملوا معه بشكل مفرط دون وعي، فمثلا عند انجاز البحث المكلف تجده يطلب منه أن يكتب له خطة البحث كاملة دون أن يفكر في تعديلها او مناقشتها مباشرة تجده يعتمد عليها، في حين نجد فئة الحياد بنسبة بلغت 21%، وبواقع 51 تكرارا، يرون انهم يستخدمون ChatGPT بوعي منهم اذ يعتبرونه أداة مساعدة لهم وليس بديلا عنهم، طالما هم من يوجهون الأداة، وفي الأخير لدينا فئة المعارضة بنسبة 27.5%، والتي جمعت بين فئة غير موافق وغير موافق بشدة، فهم يرون أن الأداة ليس لها تأثير نهائيا على تفكيرهم، اذ تجدهم هم المتحكمين في التقنية ويمتلكون حسا نقديا.

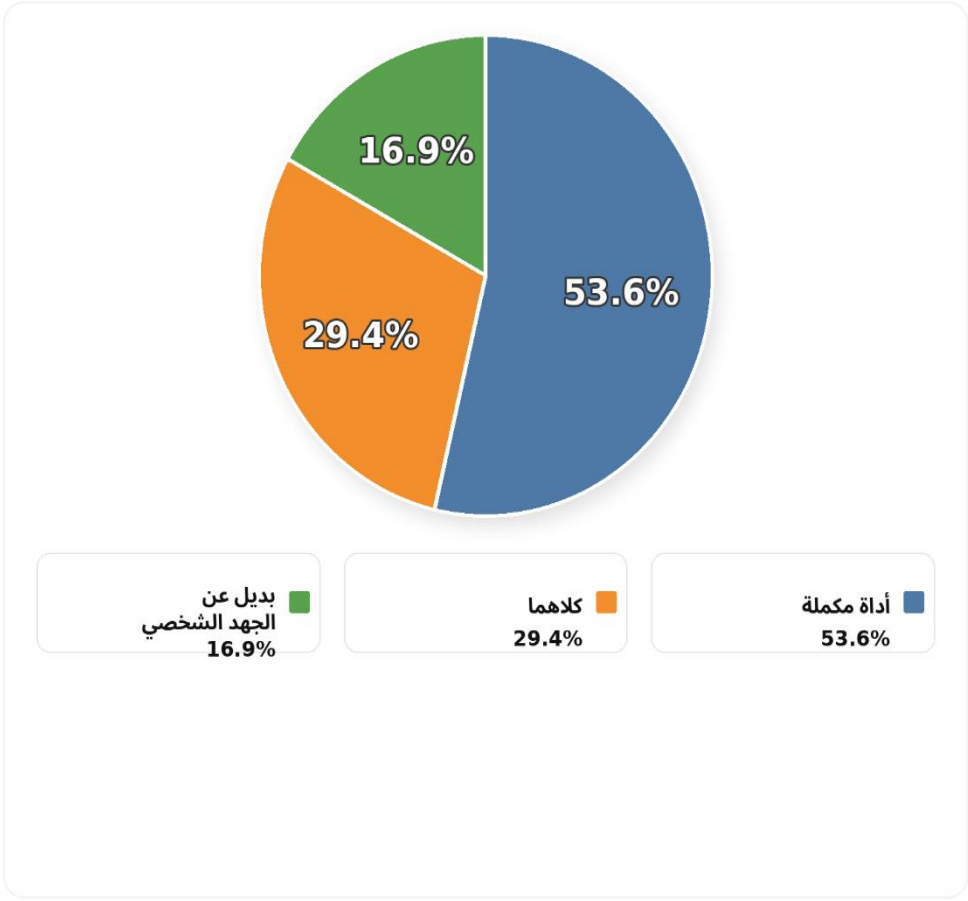
تطرح هذه النتيجة سؤالا مهما، هل يعزز ChatGPT استقلالية الطالب أم يضعفها؟ والإجابة العلمية ليست قطعية، لأن التطبيق قد يدعم الاستقلالية حين يساعد الطالب على التعلم

الذاتي والبحث الفردي، لكنه قد يهددها إذا جعل الطالب ينتظر الإجابة الجاهزة، وتفسر نظرية الاستخدامات والإشباعات هذا التباين من خلال اختلاف دوافع الاستخدام بين طالب يبحث عن الفهم وطالب يبحث عن اختصار الجهد.

وتتقاطع هذه النتيجة مع دراسة جامعة الشرق الأوسط المقدمة من قبل الباحثة رشا أبو مقدم التي وجدت علاقة قوية بين الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي، لكنها تلتقي أيضا مع التحفظات التي ترى أن الاستخدام غير الواعي قد يتحول إلى اعتماد سلبي، هذا التساؤل يعطي حوصلة وجزء كبير عند الإجابة عنه لمثل هاته الدراسة، ومنه فإن هذه النتيجة تتمحور وفق إشكالية الدراسة لأنها تجعل الاستقلالية الفكرية شرطا أساسيا لتحويلChatGPT من أداة مساعدة إلى وسيلة لتنمية التفكير العلمي.

الجدول رقم 25: يوضح توزيع العينة حسب تصور الطلبة لطبيعة استخدام تطبيق ChatGPT.

طبيعة الاستخدام	التكرار	ةبسنلا %
مكملة أداة	133	% 53.6
كلاهما	73	% 29.4
الشخصي الجهد عن بديل	42	% 16.9
المجموع	**248**	**% 100**



الشكل رقم 25: نسبة دائرة

توضح توزيع العينة حسب تصور الطلبة لطبيعة استخدام تطبيق ChatGPT.

يمثل الجدول رقم 25 توزيع أفراد العينة حسب تصور الطلبة لطبيعة استخدام تطبيق ChatGPTفي السياق الأكاديمي، وذلك من خلال ثلاث فئات أساسية: استخدامه بوصفه أداة مكملة، أو اعتباره بديلا عن الجهد الشخصي، أو النظر إليه باعتباره يجمع بين الوظيفتين معا، وقد بلغ مجموع أفراد العينة 248 مفردة، اذ يتضح من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أن النسبة الأكبر والتي تفوق 50% من أفراد العينة ترى أن تطبيقChatGPT يمثل أداة مكملة للجهد الشخصي، حيث بلغ عددهم 133طالبا بنسبة53.6%، وتعد هذه النسبة مؤشرا مهما على وجود وعي لدى أغلب الطلبة بطبيعة الاستخدام السليم للتطبيق، إذ لا ينظرون إليه باعتباره بديلا كاملا عن التفكير أو البحث أو الدراسة، بل وسيلة مساعدة يمكن توظيفها في دعم الفهم، وتنظيم الأفكار، وتبسيط المعلومات، كل هذا راجع الى أن هناك فئة معتبرة من الطلبة تتعامل مع التطبيق على أنه أداة داعمة للتعليم، لا المصدر الوحيد للمعرفة.

أما فئة "كلاهما" فقد جاءت في المرتبة الثانية بتكرار قدره 73طالبا ونسبة 29.4% وتشير هذه النسبة إلى أن عددا مهما من الطلبة يدركون أن استخدام التطبيق قد يحمل طابعا مزدوجا،

فمن جهة يمكن أن يكون أداة مكملة تساعد الطالب على تحسين أدائه الدراسي، ومن جهة أخرى قد يتحول في بعض الحالات إلى بديل عن الجهد الشخصي، خاصة إذا تم الاعتماد عليه في إنجاز الواجبات أو إعداد الإجابات دون مراجعة أو تحليل، لأن طبيعة التأثير لا تتحدد من خلال التطبيق في حد ذاته، بل من خلال طريقة استخدام الطالب لتلك الأداة ودرجة وعيه.

في المقابل، فقد صرح 42طالبا بنسبة 16.9% أن استخدام ChatGPT يمثل بديلا عن الجهد الشخصي، وبالرغم من أن هذه النسبة هي الأقل مقارنة ببقية الفئات، إلا أنها تبقى ذات دلالة مهمة، لأنها تشير إلى وجود فئة من الطلبة قد تتعامل مع التطبيق بطريقة اتكالية، أي باعتباره وسيلة للحصول على الإجابات الجاهزة بدل من بذل الجهد في البحث، او التفكير، والتحليل، وهذا التصور يطرح إشكالا تربويا وأكاديميا، لأن الاعتماد المفرط على التطبيق قد يؤدي إلى إضعاف مهارات الطالب الذاتية، وبناء على ذلك، يمكن القول أن الاتجاه العام داخل العينة يميل إلى اعتبار أن التطبيق أداة مكملة أكثر من كونه بديلا عن الجهد الشخصي.

ووفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، فإن هذه النتائج تعني أن الطلبة يستخدمون ChatGPT لتحقيق إشباعات متعددة، ففئة الأداة المكملة تبحث عن إشباعات معرفية ومنهجية مثل الفهم، التوضيح، تنظيم الأفكار، والمساعدة في بناء التصورات العلمية، أما الفئة التي ترى أنه بديل عن الجهد الشخصي أو يجمع بين الأمرين، فهي أقرب إلى البحث عن إشباعات تسهيلية تتمثل في اختصار الوقت، وتقليل الجهد، والحصول السريع على الإجابات، ومن هنا يظهر أن الطالب ليس متلقياً سلبياً للتقنية بل يختارها بحسب حاجاته ودوافعه غير أن طبيعة الإشباع المتحقق تختلف باختلاف طريقة الاستخدام.

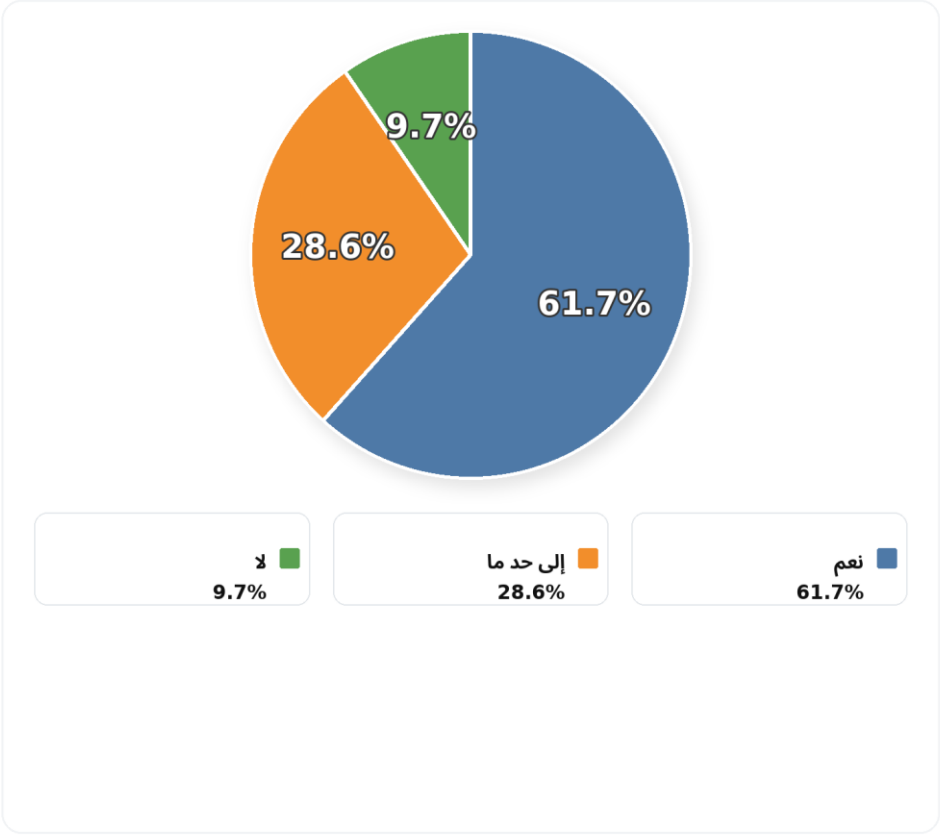
وبالمقارنة مع دراسة غرابي سمراء وغرابي رتيبة حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنجاز البحوث الأكاديمية: تطبيق ChatGPT نموذجاً، نلاحظ وجود تقارب واضح؛ فقد هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة قسم علم النفس نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنجاز البحوث الأكاديمية، واعتمدت على المنهج الوصفي وعينة من 123طالباً، وتوصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام تطبيق ChatGPTفي إنجاز البحوث الأكاديمية، اذ تتوافق نتائج دراستنا مع هذه الدراسة في أن الطلبة ينظرون إلى ChatGPTنظرة إيجابية من حيث المساعدة في التعلم والإنجاز الأكاديمي. غير أن دراستنا تضيف بعداً أكثر دقة، لأنها لا تكتفي بإثبات الاتجاه الإيجابي، بل تكشف طبيعة هذا الاستخدام :هل هو استخدام تكميلي يدعم الجهد الشخصي، أم استخدام تعويضي يحل محل التفكير والبحث؟

وفي الأخير نستنتج أن أثر ChatGPTفي تنمية التفكير العلمي لا يرتبط بوجود الأداة في حد ذاتها، بل يرتبط أساساً بطبيعة استخدامها .فعندما يُوظَّف التطبيق كأداة مكملة، فإنه يمكن أن يساعد الطالب على الفهم، وتنظيم الأفكار، وبناء خطوات التفكير، وهي عناصر تخدم

التفكير العلمي. أما عندما يتحول إلى بديل عن الجهد الشخصي، فإنه قد يضعف الاستقلالية الفكرية، ويقلل من ممارسة الطالب لمهارات البحث، والتحليل، والتحقق.

الجدول رقم 26: يوضح توزيع العينة حسب مدى حضور الشخصية العلمية عند استخدام تطبيق ChatGPT.

مدى الحضور	التكرار	النسبة %
نعم	153	% 61.7
ما حد الى	71	% 28.6
لا	24	% 9.7
المجموع	**248**	**% 100**



الشكل رقم 26: نسبية دائرة توضح توزيع العينة حسب مدى حضور الشخصية العلمية عند استخدام تطبيق ChatGPT.

من خلال الجدول نستعرض نتائجه اذ جاء بثلاثة اجابات (نعم، الى حد ما، لا) وكل فئة تحمل نسبة من التكرارات، فنجد فئة التي أجابت "بنعم" بتكرار بلغ 153 مفردة وبنسبة61.7%، في حين هناك فئة أجابت بفئة "الى حد ما"بتكرار70 مفردة وبنسبة28.6%، وفي الأخير لدينا الذين اجابوا "لا" 24 مفردة مانسبته9.7%.

انطلاقا من معطيات الجدول رقم 26 نجد أن الفئة الغالبة كانت من نصيب الموافقون، إذ يرون أن شخصيتهم حاضرة أثناء استعمال الأداة، ويرون أنفسهم المتحكمين لأنهم هم من يقومون بإدخال المدخلات ويتحكمون بالمخرجات، فتجدهم ينتقون ما يريدونه وان لم يعجبهم غيروه، بينما جاءت الفئة المترددة، فهم يرون أن الأداة أحيانا هي من توجه تفكيرهم خاصة عندما لا يمتلكون أي فكرة حول موضوع البحث، فتجدهم يتبعون الأداة في الخطوات المقترحة من طرفه.

وفي الأخير لدينا فئة المعارضة، إذ يرون أن شخصيتهم تختفي أثناء استعمالهم للتقنية، فتجد انه ليس لديهم بصمة شخصية في الأعمال التي ينجزونها، وهي نسبة محدودة مقارنة ببقية الفئات، لكنها تظل مؤشرا مهما على وجود فئة من الطلبة قد تعتمد على التطبيق بطريقة مباشرة أو آلية، دون تدخل واضح في التحليل أو التعديل أو النقد.

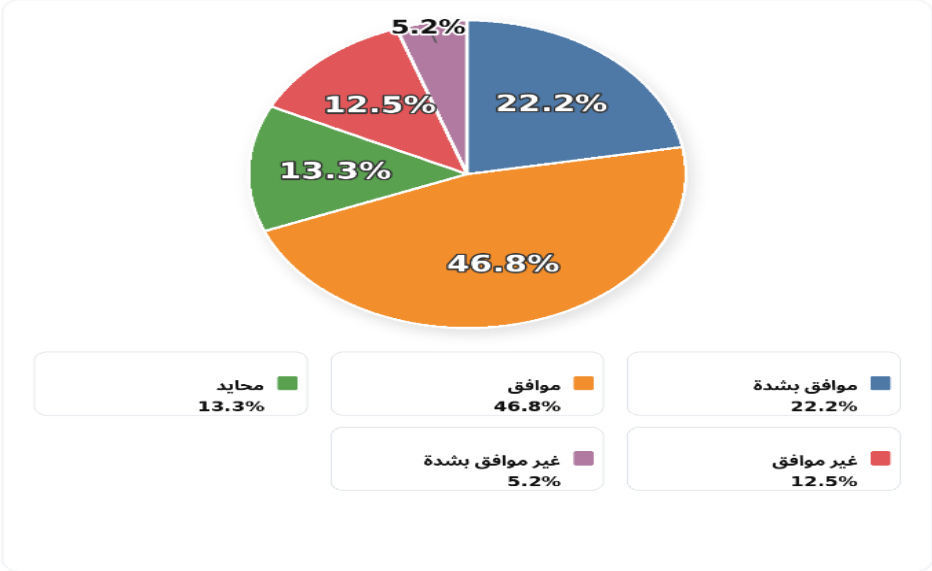
حضور الشخصية العلمية عند استخدام ChatGPT يدل على أن الطالب لا يتخلى كليا عن دوره كباحث، بل يحاول أن يوجه الأداة وفق حاجته وفهمه وتخصصه، وهذه النتيجة مهمة لأنها تضع الطالب في موقع الفاعل لا المتلقي السلبي، وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، فإن الطالب هنا يختار التطبيق ويوجهه ويعيد بناء مخرجاته بما يناسب حاجته الأكاديمية، وتتقاطع هذه النتيجة مع دراسة الطالبتين غرابي سمراء وغرابي رتيبة، بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، والتي أظهرت وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام ChatGPT في إنجاز البحوث الأكاديمية.

وعليه فإن النتائج تشير إلى أنChatGPT يساهم في دعم التعلم الجامعي عندما يتم توظيفه بوصفه أداة مساعدة، مع ضرورة بقاء شخصية الطالب فاعلا أساسيا في إنتاج المعرفة وصياغة الأفكار.

المحور السادس: التحديات المرتبطة باستخدام تطبيق ChatGPT.

الجدول رقم 27: يوضح توزيع العينة حسب صعوبة التأكد من دقة المعلومات التي يقدمها تطبيق ChatGPT.

درجة الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	55	% 22.2
موافق	116	% 46.8
محايد	33	% 13.3
موافق غير	31	% 12.5
بشدة موافق غير	13	% 5.2
المجموع	**248**	**% 100**



الشكل رقم 27: نسبية دائرة

توضح توزيع العينة حسب صعوبة التأكد من دقة المعلومات التي يقدمها تطبيق ChatGPT.

من خلال الجدول رقم 27 وعند قراءاتنا لأهم النتائج فيه، لدينا فئة الموافقة والتي جاءت في المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغ 116 مفردة مانسبته46.8%، في حين جاء فئة الموافق بشدة في المرتبة الثانية حيث بلغت 55 مفردة وبنسبة 22.2%، لدينا ايضا فئة المحايد التي جاءت في المنتصف33 مفردة وبنسبة بلغت 13.3%، وقبل الاخير نجد غير موافق 31 مفردة بنسبة 12.5%، وفي الاخر لدينا غير موافق بشدة 13 مفردة وبنسبة 5.2%،

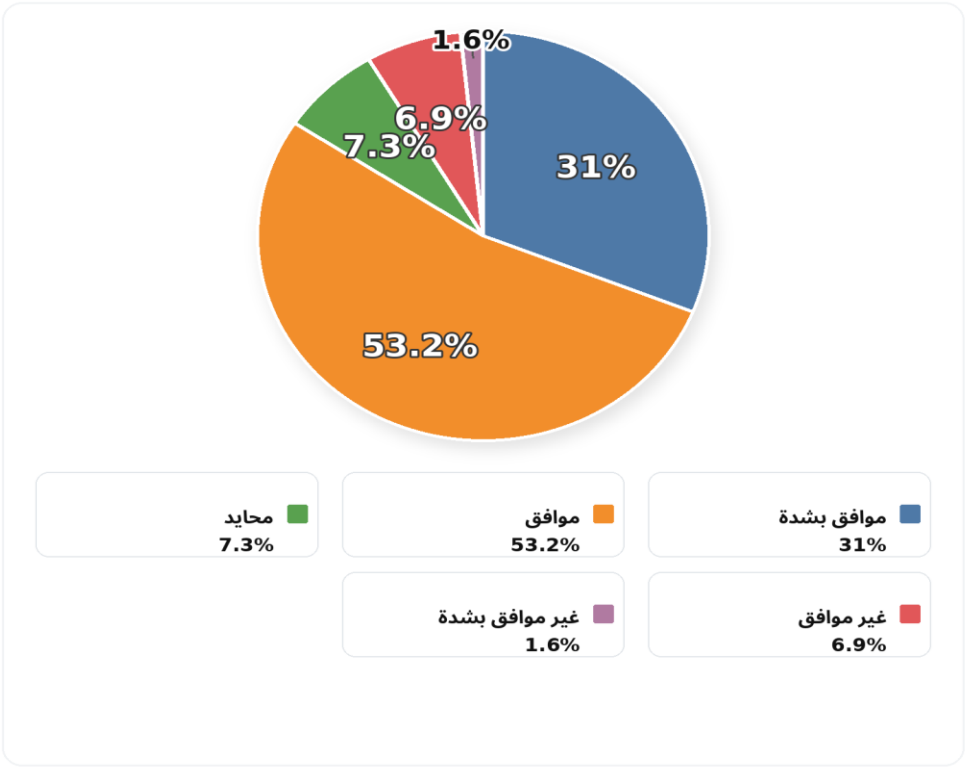
عند ذلك قد نعرض أهم النتائج المتوصل اليها أن الطلبة يواجهون تحديا كبيرا في التأكد من دقة المعلومات التي يقدمها، إذ أن التطبيق يعتمد على خوارزميات معقدة تجعله يجمع المعلومات من مختلف المصادر، فهو يعتمد على الكلمات المفتاحية للموضوع الذي تم عرضه عليه، فتجده يجمع تلك المعلومات من كل مكان، فنلاحظ أن الطالب في حيرة من كثرة المعلومات المقدمة، هل هي صحيحة أم لا، وإن كان الطالب كسولا قد تجده ينسخ المعلومات كما هي دون عناء التأكد من صحتها، في حين هناك من تجده يتأكد من المعلومات وذلك من خلال البحث عنها في قاعدة البيانات، فتجدهم يحللون النتائج قبل اعتمادها، هل هي تصب في الدراسة أم لا؟ هل هي صحيحة من حيث المصدر أم هو من انشاء الأداة؟ فكما نعلم ان من خصائص الاداة التوليد، لذا على الطالب أن يمتلك مهارة التحقق وهذا ما نستنتجه من خلال اراء العينات.

هذه النتيجة تكشف عن وعي معرفي مهم لدى الطلبة؛ فالإشكال لا يتعلق فقط باستعمال التطبيق، بل بمدى الثقة في المعلومات التي يقدمها، وهنا يظهر جوهر التفكير العلمي: الشك المنهجي، التحقق، والمقارنة بين المصادر، وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، يحقق

ChatGPTإشباعا سريعا لحاجة الوصول إلى المعلومة، لكنه لا يشبع بالضرورة حاجة الدقة والموثوقية، وتختلف هذه النتيجة نسبيا مع دراسة جامعة المسيلة التي أشارت إلى أن أغلبية الطلبة لا يواجهون صعوبات في استخدام التطبيق، غير أن الفرق هنا أن دراستنا لا تتحدث عن صعوبة تقنية، بل عن صعوبة معرفية مرتبطة بدقة المعلومات، ومنه فإن النتيجة تخدم الإشكالية لأنها تجعل التحقق من صحة المعلومة معيارا مركزيا لقياس أثر ChatGPT في التفكير العلمي.

الجدول رقم 28: يوضح توزيع أفراد العينة حسب سطحية بعض إجابات تطبيق ChatGPT.

درجة الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	77	% 31
موافق	132	% 53.2
محايد	18	% 7.3
موافق غير	17	% 6.9
بشدة موافق غير	4	% 1.6
المجموع	**248**	**% 100**



الشكل رقم 28: نسبية دائرة توضح توزيع أفراد العينة حسب سطحية بعض إجابات تطبيق ChatGPT.

تظهر نتائج الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة، والبالغ عددهم 248 طالباً، يقرّون بسطحية بعض إجابات تطبيق ChatGPT، حيث بلغت نسبة "موافق" 53.2% بعدد تكرارات بلغ 132 تكراراً، تليها نسبة "موافق بشدة" بـ 31% وبتكرار بلغ 77 تكراراً، وهو ما يعكس وعياً نقدياً لدى 84.2% من الطلبة تجاه جودة المحتوى المولد آلياً، بينما نجد فئات المعارضة لتشمل 6.9% فقط لغير الموافقين و1.6% للمعارضين بشدة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال التأكيد على أن الطالب "جمهور نشط" يختار استخدام ChatGPT لتحقيق إشباعات معرفية سريعة أو طقوسية (توفير الجهد والوقت) ولكنه يدرك في الوقت ذاته حدود "الإشباع المحقق" من حيث العمق المعرفي، فالمستخدم هنا لا يستقبل المعلومات بسلبية بل يمارس عملية تقييم واعية تُظهر أن حاجته للسرعة قد أُشبعت لكن حاجته للتحليل المعمق قد تظل منقوصة بسبب السطحية المرصودة.

ومن خلال دراسة بعنوان "اتجاهات طلبة الجامعات نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي" للباحثة إيمان بوخاري" والمطبقة على عينة من 200 طالب بجامعة قسنطينة، نجد تقارباً كبيراً حيث أشارت دراستها إلى أن 75%من الطلبة يستخدمون

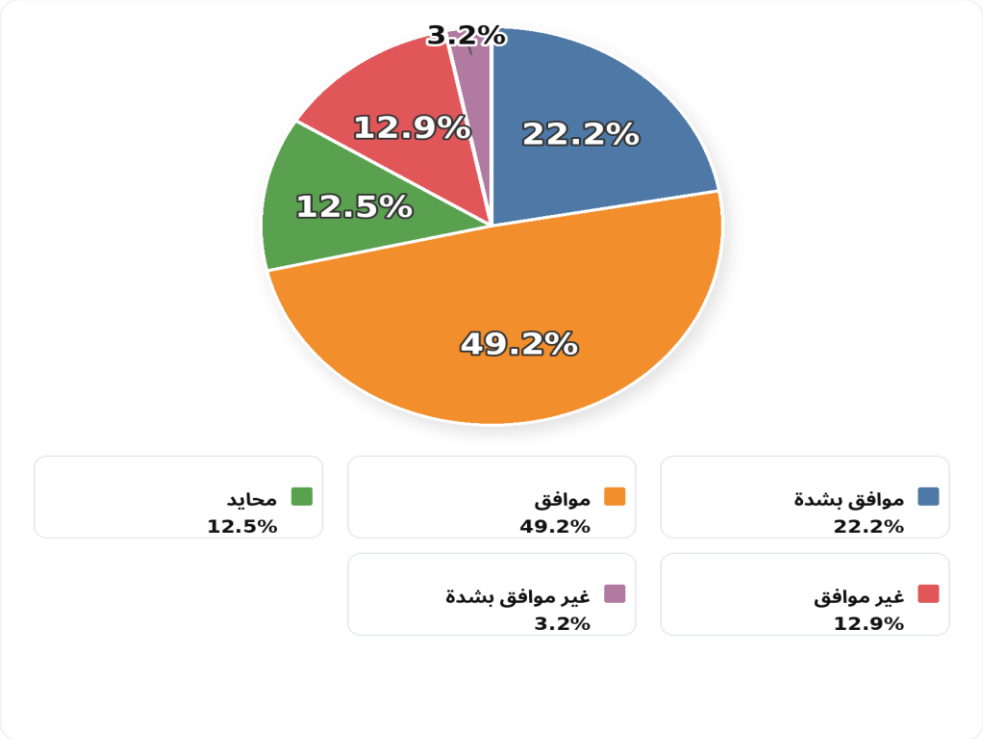
ChatGPT كأداة مساعدة لكنهم يشككون في دقة وعمق النتائج العلمية المعقدة، مما يعزز صدق النتائج في الجدول المذكور.[19]

وفي الختام نستنتج أن الطلبة يتمتعون بحس نقدي حيث يجعلهم يدركون السطحية كما هو واضح في الجدول يعد مؤشراً إيجابياً على تفعيل مهارات "النقد والتحليل" وهي ركائز التفكير العلمي، كما أن إدراك الطلبة لهذه السطحية يدل على أنهم لا يتعاملون مع مخرجات التطبيق بوصفها حقائق نهائية أو معارف جاهزة للتبني المباشر، بل يخضعونها بدرجات متفاوتة للفحص والمراجعة والمقارنة. وهذا يعكس انتقال استخدامهم للتطبيق من مجرد تلقي سلبي للمعلومة إلى ممارسة معرفية أكثر وعياً، تقوم على التمييز بين الإجابات الدقيقة والإجابات العامة أو غير الكافية.

الجدول رقم 29: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقليل تطبيق ChatGPT للجهد الشخصي في التعلم.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	55	%22.2
موافق	122	%49.2
محايد	31	%12.5
موافق غير	32	%12.9
بشدة موافق غير	8	%3.2
المجموع	**248**	**%100**

[19] **بوخاري، إيمان.** اتجاهات طلبة الجامعات نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من 200 طالب بجامعة قسنطينة، 2025/2024.



الشكل رقم 29: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب تقليل تطبيق ChatGPT للجهد الشخصي في التعلم.

ومن خلال الجدول يظهر آراء العينة حول مساهمة تطبيق ChatGPT في تقليل الجهد الشخصي المبذول في عملية التعلم، إلى وجود قبول واسع وكبير لهذا الطرح بين أوساط الطلبة، حيث بلغت نسبة الموافقين والموافقين بشدة 71.4%، بواقع 122 و55 تكراراً، وهي نسبة مرتفعة جداً تعكس إدراك الطلبة للقيمة المضافة لهذا التطبيق في اختصار الوقت والجهد، وفي المقابل نجد أن الفئة المعارضة لم تتجاوز نسبتها الإجمالية 16.1%، بينما فضلت نسبة 12.5% الوقوف في منطقة الحياد.

وفي ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، إذ يظهر الطلبة هنا كـ "جمهور نشط" يختار الوسيلة التكنولوجية التي تلبي احتياجاته الأكاديمية بكفاءة. فاللجوء إلى ChatGPT يمثل سعياً وراء "الإشباع النفعي"، حيث يجد الطالب في الذكاء الاصطناعي أداة تختزل عمليات البحث التقليدية المعقدة، مما يمنحه إشباعاً معرفياً فورياً بأقل تكلفة ذهنية وبدنية ممكنة، وهذا ما يتناسب مع فرضية النظرية بأن الأفراد يستخدمون الوسائل لتحقيق أهداف محددة تخدم تطلعاتهم في الإنجاز السريع.

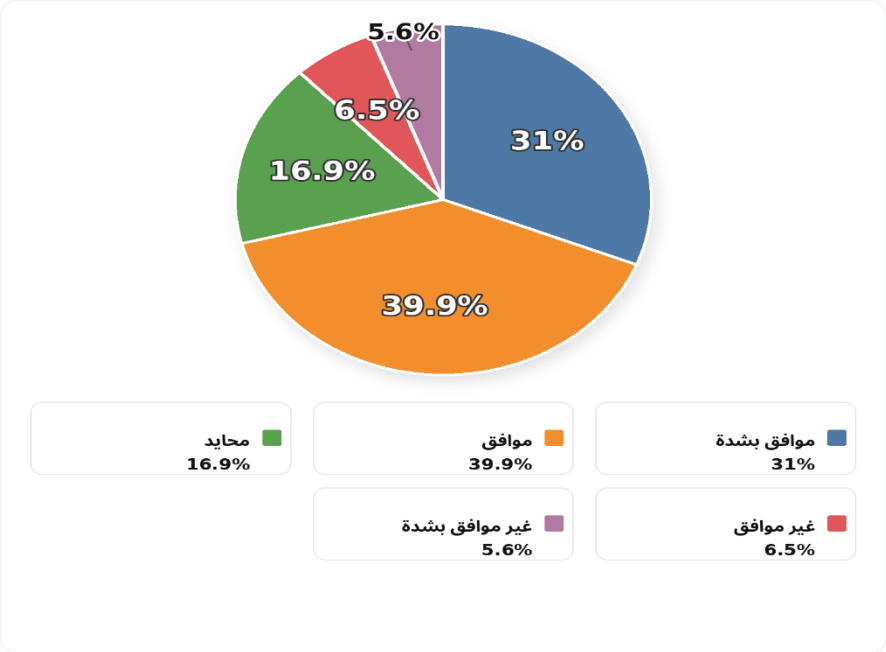
ومن خلال دراسة سفيان فاسي، عبيدة صبطي والتي جاءت بعنوان أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي ChatGPT على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة،

يرون أن ChatGPT له دور كبير في مساعدة الطلبة الجامعيين في التعلم بطرق سهلة وسلسة وبصورة ملائمة ودقيقة، وذلك بتقليل الجهد في إنجاز البحوث في وقت وجيز، ومع كثرة المسؤوليات والصعوبات التي يتلقونها تجدهم يتجهون الى الأداة من أجل تخفيف الجهد على كاهلهم، وبالمقارنة مع نتائجنا نلاحظ أن الدراستين تتوافقان في فكرة أن ChatGPT يقلل الجهد الشخصي في التعلم، وفي الأخير نستنتج أن الطلبة يسعون الى تحقيق إشباعات تسهيلية التي تتمثل في اختصار الوقت، وتبسيط المعلومات، وتجاوز الصعوبات الدراسية بسرعة، غير أن هذا الاستخدام قد يحمل في الوقت نفسه بعض الآثار السلبية إذا لم يكن مصحوبًا بوعي نقدي وقدرة على التحقق والمراجعة.

وعليه، فإن نتائج دراستنا تؤكد أن توظيف الطلبة لتطبيق ChatGPTلا يرتبط فقط بالحصول على المعلومات، بل يرتبط أيضًا برغبتهم في تخفيف العبء المعرفي والبحث عن حلول جاهزة أو شبه جاهزة لمتطلبات التعلم الجامعي.

الجدول رقم 30: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تطبيق ChatGPT في إثارة مشكلات أخلاقية مثل الغش.

درجات الموافقة	التكرار	النسبة %
بشدة موافق	77	%31
موافق	99	%39.9
محايد	42	%16.9
موافق غير	16	%6.5
بشدة موافق غير	14	%5.6
المجموع	**248**	**%100**



الشكل رقم 30: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب إثارة تطبيق ChatGPT لمشكلات أخلاقية مثل الغش.

من خلال الجدول نلاحظ نتائج العينة حول دور تطبيق ChatGPT في إثارة مشكلات أخلاقية كالغش حيث سجلنا اتجاه عام قوي نحو الموافقة على هذا الطرح، حيث بلغت نسبة الموافقين بشدة 31% والموافقين 39.9%، مما يعني أن 70.9% من إجمالي العينة يقرّون بأن استخدام هذه التقنية يساهم في بروز تحديات تتعلق بالنزاهة، مقابل نسبة معارضة ضئيلة جداً لم تتجاوز 12.1%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات بأن المستخدمين يبحثون عن إشباعات نفعية ومعرفية سريعة تتمثل في إنجاز المهام بأقل جهد ممكن، وبما أن الجمهور نشط في اختيار الوسيلة التي تحقق أهدافه فإن ChatGPT يمثل أداة مثالية لتوقعاتهم في الحصول على نتائج فورية ومبهرة، وهو ما يدفعهم لتفضيل الإشباع الفوري (النجاح أو الإنتاج السريع) على الالتزام بالمعايير الأخلاقية، مما يحول استخدام التطبيق من أداة مساعدة إلى وسيلة للغش تلبيةً لحاجاتهم في تجاوز العقبات الأكاديمية والمهنية بسهولة.

حيث هناك دراسة حول القيود والاعتبارات الأخلاقية لتطبيق ChatGPT ،أثارت الدراسة الحديثة مخاوف جدية بشأن المشكلات الأخلاقية المرتبطة باستخدام تطبيق ChatGPT، لا سيما في السياق الأكاديمي والمهني، حيث تشير النتائج إلى أن الاعتماد عليه يسهل ممارسات مثل الغش وانتحال الشخصية، حيث تجد بعض الطلبة يفضلون السرعة وتقليل الجهد على حساب الأمانة العلمية، وفي الأخير نستنتج أن أداة ChatGPT وجهان لعملة واحدة، لذا وجب على الطالب أن يتميز بالتفكير النقدي وأن يكون لديه الأمانة الأكاديمية لكي يتفادى مشكلات و السرقات العلمية.

وبالمقارنة مع دراسة الباحثتين حاضري دلال ومزاري عبير التي جاءت تحت عنوان تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين[20]، نجد أن هذه الدراسة تناولت سؤالاً قريباً من دراستنا، وهو ما إذا كان استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يعتبر غشاً أكاديمياً من طرف الطلبة. وقد بينت نتائجها أن 42.4% من أفراد العينة يعتبرونه غشاً أكاديمياً، في حين أن 57.6% لا يعتبرونه كذلك، وفسرت الدراسة ذلك بأن أغلب الطلبة ينظرون إلى هذه التطبيقات بوصفها مساعداً افتراضياً وليس وسيلة للتحايل أو انتهاك النزاهة، اذ نلاحظ أن دراستنا تتفق مع هذه الدراسة في أن موضوع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي يطرح إشكالاً أخلاقياً واضحاً خاصة فيما يتعلق بالغش والانتحال وحدود المساعدة المشروعة. غير أن الاختلاف يظهر في درجة الوعي بالخطر، فبينما أظهرت الدراسة السابقة أن أغلبية الطلبة لا يعتبرون استخدام الذكاء الاصطناعي في حد ذاته غشاً، في حين كشفت نتائج دراستنا أن أغلبية الطلبة يرون أن ChatGPT قد يثير مشكلات أخلاقية مثل الغش، وهذا الاختلاف لا يعني بالضرورة وجود تناقض بين الدراستين، لأن دراستنا بينت أن الطلبة يدركون أن سوء استخدامه قد يفتح المجال لممارسات غير أخلاقية.

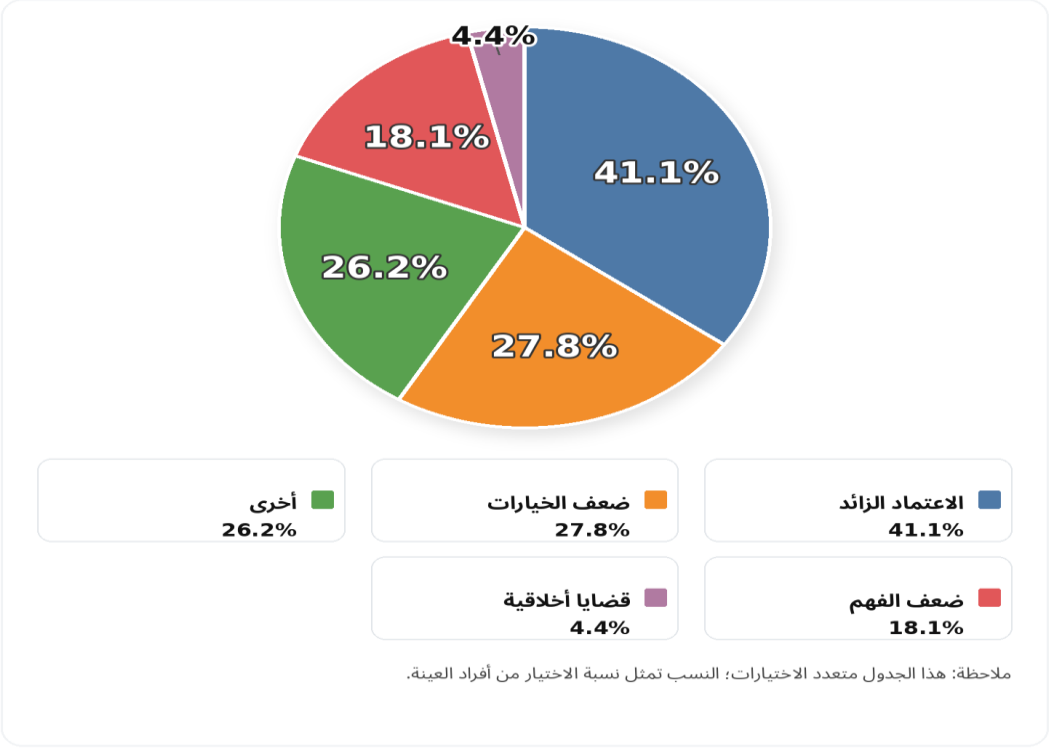
وعليه، يمكن القول إن نتائج دراستنا أكثر دقة في إبراز البعد الأخلاقي للاستخدام؛ فهي تميز بين الاستخدام المشروع للتطبيق باعتباره أداة مساعدة على الفهم والتنظيم، وبين الاستخدام غير المشروع الذي يقوم على نسخ الإجابات الجاهزة أو تقديم أعمال لا تعكس الجهد الحقيقي للطالب. وهذا ما يجعل النتيجة ذات قيمة علمية، لأنها تكشف أن الطلبة لا يعيشون انبهاراً مطلقاً بالأداة، بل يمتلكون وعياً نسبياً بمخاطرها، ومنه فإن النتيجة تعزز الطرح المركزي للدراسة، وهو أن ChatGPT يمكن أن يكون أداة مساعدة في تنمية التفكير العلمي بشرط أن يُوظف ضمن ضوابط أخلاقية وأكاديمية واضحة، وأن يبقى الطالب فاعلاً في التحليل، والتحقق، والصياغة، لا مجرد ناقل لمخرجات جاهزة.

[20] حاضري دلال ومزاري عبير، **تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين**، دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2025/2024.

الجدول رقم 31: يوضح توزيع أفراد العينة حسب أكبر التحديات التي تواجه الطلبة عند استخدام تطبيق ChatGPT.

التحدي	الاختيارات عدد	النسبة % من أفراد العينة
الزائد الاعتماد	102	% 41.1
الخيارات ضعف	69	%27.8
أخرى	65	% 26.2
الفهم ضعف	45	% 18.1
اخلاقية قضايا	11	% 4.4

الشكل رقم 31: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب أكبر التحديات التي تواجه الطلبة عند استخدام تطبيق ChatGPT.



من خلال قراءتنا لأهم التفاصيل التي بينها الجدول رقم 31، نستعرض أهم النتائج منها أن أكبر التحديات التي تواجه الطلبة عند استخدام ChatGPT لدينا في المرتبة الأولى الاعتماد الزائد بعدد تكرارات بلغ 102 مفردة وبنسبة 41.1%، وفي المرتبة الثانية ضعف الخيارات

69مفردة بنسبة 27.8%، وفي المرتبة الثالثة تحديات اخرى55مفردة وبنسبة 26.2%، وفي المرتبة ما قبل الأخير نجد فئة ضعف الفهم 45 مفردة وبنسبة 18,1%، وفي الأخير لدينا قضايا اخلاقية 11 مفردة ما نسبته 4,4%.

وبعد عرضنا لأهم ما جاء في الجدول يتضح أن المرتبة الاولى من نصيب الاعتماد الزائد وهو الأكثر شيوعا 41.1% ومن أهم أسبابه: الرغبة على الحصول على اجابات ومعلومات بسرعة، وأيضا سهولة استخدامه، بينما جاء ضعف الخيارات في المرتبة الثانية27.8%، وكما هو معروف فإن ChatGPT لا يقدم اجابات شافية ووافية، لابد من وجود نقص فيها او ان الاجابات تتكرر، ولكن بصيغة مختلفة، أما في المرتبة الثالثة نجد تحديات اخرى لم يتم إدراجها في الجدول، فنستنتج ان الطالب يواجه صعوبات مختلفة عن التحديات المعروضة امامه وجاء بنسبة 26.2%، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة نجد ضعف الفهم18.1%.

ووفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، يمكن القول إن هذه النتائج تعكس الوجه المزدوج لاستخدام الطلبة لـ ChatGPTفمن جهة، يتجه الطلبة إلى التطبيق لتحقيق إشباعات معرفية وتسهيلية، مثل اختصار الوقت، تبسيط المعلومات، تنظيم الأفكار، وتجاوز الصعوبات الدراسية، ومن جهة أخرى تكشف نسبة الاعتماد الزائد 41.1 %أن الإشباع التسهِيلي قد يتحول إلى إشباع اتكالي إذا أصبح الطالب يعتمد على الأداة بدل تشغيل جهده الشخصي في الفهم والتحليل والاستنتاج.

وبالمقارنة مع دراسة تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين[21]، نلاحظ وجود تقارب واضح مع نتائج دراستنا، فقد بينت تلك الدراسة أن من أبرز التحديات التي يواجهها الطلبة عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي: غياب التأطير الأكاديمي بنسبة 23.6%، وصعوبة فهم كيفية استخدام التطبيقات بنسبة 22.2%، وأن النسخ المجانية ليست بنفس الكفاءة بنسبة 21.3%، كما أكدت الدراسة نفسها أن الاستخدام المفرط لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يؤثر على التفكير النقدي ويقلل من الاجتهاد الشخصي لدى الطلبة بنسبة 71.2%، ومن خلال المقارنة، نلاحظ أن الدراستين تتفقان في أن تحديات الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الجامعية ليست تقنية فقط، بل هي أيضاً معرفية ومنهجية وتربوية، فالدراسة السابقة ركزت على غياب التأطير الأكاديمي وصعوبة الاستخدام، بينما كشفت دراستنا أن أكبر تحدٍّ يتمثل في الاعتماد الزائد، وهذا يعني أن دراستنا أضافت بعداً مهماً يتمثل في ربط التحديات بسؤال التفكير العلمي والاستقلالية الفكرية.

وفي الأخير يمكن أن نقول بأن النتيجة تؤكد أن أثر ChatGPTفي تنمية التفكير العلمي ليس أثراً مطلقاً أو مضموناً، بل يتوقف على طريقة استخدامه، فإذا استُعمل التطبيق بوصفه أداة مساعدة على الفهم والتنظيم والتحقق، فإنه يمكن أن يحقق إشباعات معرفية ومنهجية تدعم

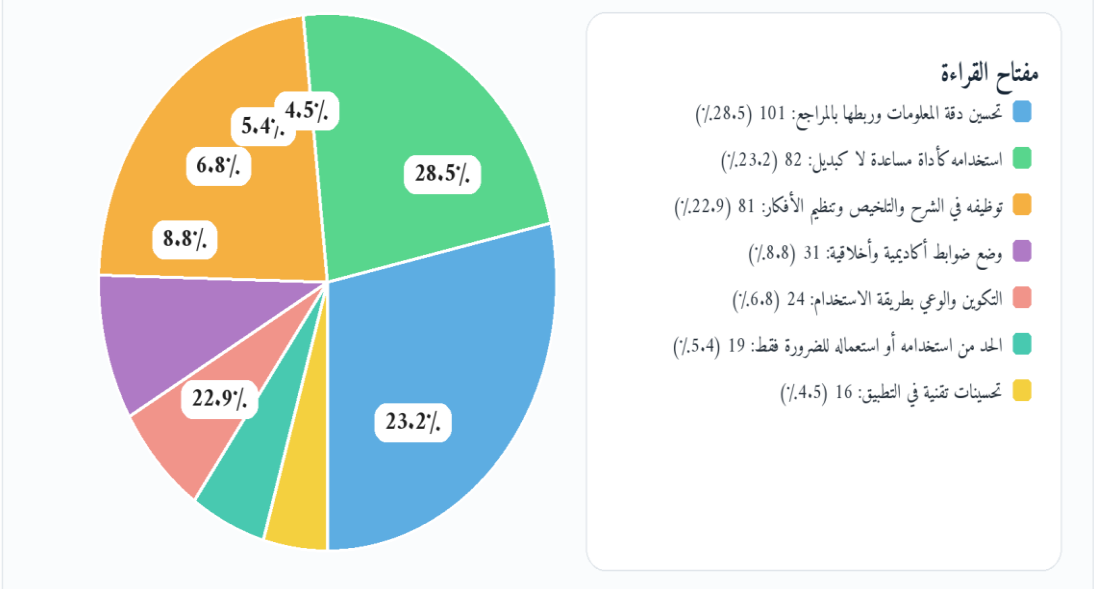
[21] المرجع نفسه.

التفكير العلمي، أما إذا تحول إلى مصدر وحيد للإجابات الجاهزة، فإن الاعتماد الزائد عليه قد يضعف المبادرة الذاتية، ويقلل من ممارسة الطالب لمهارات التحليل والنقد والاستنتاج.

الجدول رقم 32: يوضح تصنيف اجابات أفراد العينة حسب اقتراح الطالب حلولا في تحسين استخدام التطبيق في التعليم.

الفئة الدلالية	مضمون الإجابات	راركتلا	ةبسنلا %
تحسين دقة المعلومات وربطها بالمراجع.	طالب عدد كبير من المبحوثين بأن يقدم معلومات دقيقة وموثقة، بمصادر ومراجع علمية.	101	40.9%
ةادأك همادختسا لىيدبك لا ةدعاسم	ركزت الاجابات على ضرورة عدم الاعتماد الكلي عليه، واستعماله كوسيلة مكملة فقط.	82	33.2%

توظيفه في الشرح والتنظيم وتلخيص الأفكار.	اقتراح الطلبة يف هلامعتسا فهم الدروس وتلخيصها، وتبسيط المفاهيم، وتنظيم الأفكار.	81	32.8%
وضع ضوابط أكاديمية وأخلاقية.	دعت بعض الإجابات الى وضع قوانين وأ توجيه من الأساتذة لتجنب الغش والسرقة العلمية.	31	12.6%
يعولاو نيوكتلا مادختسلاا ةقيرطب	اشار بعض من الطلبة الى أهمية الدورات التكوينية ةيمنتو ،ةلئسلأا حرط ةقيرط ملعت يدقنلا ريكفتلا.	24	9.7%
هامادختسا نم دحلا هلامعتسا وأ طقف ةرورضلل.	وأ هلامعتسا نم ليلقتلا ةبلطلا نم ةئف تحرتقا ةيرورضلا تلاحلا يف هرصح.	19	7.7%
يف ةينقتتانيسحت قيبطتلا.	خسنلا نيسحتب ةباطملا تاباجلإا تلمشا ةيناجملا ،ةيبرعلا ةغللا نيسحت ،روصلا معد ميلعتلل ةمءلام رثكأ هلعج وأ.	16	6.5%



الشكل رقم 32: دائرة نسبية توضح تصنيف اجابات أفراد العينة حسب اقتراح الطالب حلولا في تحسين استخدام التطبيق في التعليم.

من خلال قراءة إجابات أفراد العينة حول الحلول المقترحة لتحسين استخدام ChatGPT في التعليم، يتضح أن الهاجس الأكبر لدى الطلبة يرتبط بـ دقة المعلومات وموثوقية المصادر، إذ جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى بنسبة 40.9%، ويعكس ذلك وعيا واضحا لدى الطلبة

بأن القيمة التعليمية للتطبيق لا ترتبط فقط بسرعة تقديم الإجابة، بل بمدى صحة المعلومات وقابليتها للاعتماد الأكاديمي.

كما برزت فئة ثانية مهمة بنسبة 33.2%، تمثلت في الدعوة إلى استخدام ChatGPT باعتباره أداة مساعدة لا بديلا عن الجهد الشخصي، وهذا يدل على أن عددا معتبرا من الطلبة يدرك خطورة الاتكال الكلي على التطبيق، خاصة في إنجاز البحوث والمذكرات، لأن ذلك قد يضعف مهارات البحث، والتحليل، وصياغة الأفكار الذاتية.

أما الفئة الثالثة، والمتعلقة بتوظيف ChatGPT في الشرح والتلخيص وتنظيم الأفكار، فقد بلغت 32.8%، وهي نسبة قريبة من الفئة السابقة، وهذا يبين أن الطلبة لا يرفضون استخدام التطبيق في التعليم، بل يرون أن فائدته تظهر أكثر عندما يُستعمل في تبسيط المفاهيم، فهم الدروس، اقتراح الأفكار، وتنظيم المادة العلمية، لا في إنجاز العمل كاملا بدل الطالب، وتتدرج باقي النسب لتعكس هواجس أخلاقية وتقنية، إذ نجد 12.6% يطالبون بوضع ضوابط أكاديمية لتجنب السرقات العلمية،و9.7% يؤكدون على أهمية التكوين ونشر الوعي بطرق الاستخدام السليمة (مثل هندسة الأوامر وطرح الأسئلة). في حين تتذيل الترتيب دعوات للحد من استخدامه وحصره للضرورة القصوى (7.7%)، ومطالب بتحديثات تقنية تخص النسخ المجانية ودعم البيئة العربية 6.5%، ومن خلال إجابات الأفراد نفسر هذه النتائج وفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباعات يكشف أن طلبة الجامعة لا يتعاملون مع تطبيق ChatGPT كمتلقين سلبيين، بل كجمهور نشط يمتلك دوافع محددة ويسعى لتحقيق إشباعات معينة من خلال هذه الأداة التوليدية، ويمكن تفكيك ذلك كما يلي:

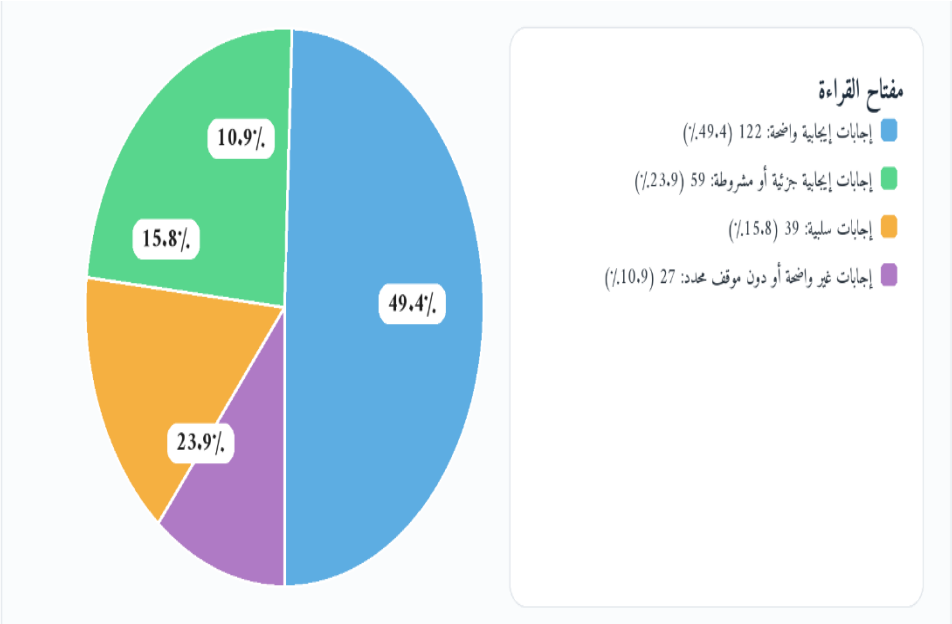
- **الإشباعات المعرفية والبحثية** (دقة المعلومات والمراجع): المطلب الأول يعكس وعي الطلبة بـ "هلوسات" الذكاء الاصطناعي. الطالب هنا يسعى لإشباع حاجته المعرفية، لكنه يشترط الموثوقية. هذا يدل على أن دافع الاستخدام ليس مجرد الحصول على إجابة جاهزة، بل الحصول على مادة علمية رصينة تدعم بحثه، وهو ما يفسر الإلحاح على توثيق المصادر
- **إشباعات تأكيد الذات الأكاديمية** (أداة مساعدة لا بديل): هذا المؤشر بالغ الأهمية، فهو يعكس رغبة الطالب في الحفاظ على حضوره وشخصيته العلمية. الإشباع هنا يتمثل في "تخفيف العبء" وليس "إلغاء الدور". الطالب يستخدم التطبيق لتعزيز قدراته الذاتية وتوفير الوقت، مع الإبقاء على اللمسة الإنسانية والتحليل النقدي كفيصل نهائي
- **الإشباعات النفعية / الأدائية** (الشرح، التنظيم، وتبسيط المفاهيم): يلجأ الطلبة للتطبيق لإشباع حاجات عملية بحتة تتعلق بتنظيم الوقت وهيكلة الأفكار المعقدة. ChatGPT هنا يعمل كـ "مدرس خصوصي" أو "ميسّر معرفي"، مما يلبي حاجة الطالب لفهم أعمق للمقررات الدراسية بعيداً عن التلقين التقليدي

- **هواجس الاستخدام والبحث عن التوجيه** (الضوابط الأخلاقية والتكوين): ظهور مطالب بسن قوانين تنظيمية ودورات تكوينية يعكس حاجة المبحوثين إلى "الأمان الأكاديمي"، الطالب يدرك أن الاستخدام العشوائي قد يوقعه في فخ الانتحال الأكاديمي؛ لذا فهو يبحث عن إطار تنظيمي (مؤسساتي أو من قبل الأساتذة) يشرعن استخدامه للتطبيق ويحميه من التجاوزات الأخلاقية، إلى جانب رغبته في تطوير مهاراته وتنمية التفكير النقدي وطريقة هندسة الأوامر.

وفي الأخير يمكن استخلاص أن التطبيق لا يشكل بحد ذاته تهديداً للتفكير العلمي، بل إن طبيعة استخدامه هي المتغير الحاسم. إن النتائج المستقرة من مقترحات الطلبة تقدم دليلاً ملموساً على بقاء يقظتهم الفكرية وحضور شخصيتهم العلمية، فحينما يطالب الطالب بتدقيق المعلومات، ويرفض الاعتماد الكلي على الآلة، ويدعو لسن ضوابط أخلاقية، فهو يمارس فعلياً أعلى درجات "التفكير النقدي" و"التفكير العلمي"، الأثر يتجلى هنا في تحول دور الطالب من "باحث عن المعلومة" إلى "مُقيِّم وناقد للمعلومة" التي ينتجها الذكاء الاصطناعي، وعليه، فإن التوظيف العقلاني والموجه لتطبيق ChatGPTوفق المقترحات التي صاغتها العينة يساهم في تنمية التفكير العلمي من خلال تحرير الطالب من المهام الروتينية (كالتنظيم والتلخيص) وتوجيه طاقته المعرفية نحو التحليل، النقد، الاستنباط، والتحقق من الموثوقية، شريطة أن تتبنى الجامعة استراتيجية واضحة تدمج هذه التقنيات ضمن أطر منهجية وأخلاقية صارمة وتوفر التكوين اللازم لكيفية التعامل معها بوعي.

الجدول رقم 33: يوضح تصنيف اتجاهات اجابات أفراد العينة حسب مدى ملاحظة أن هناك تحسن نوعي أو كمي في المعارف المكتسبة.

اتجاه الإجابة	مضمون الاتجاه	راركتلا	ةبسنلا %
اجابات إيجابية واضحة	ةبلطلاالذين أكدوا وجود تحسن يف الفهم، والرصيد المعرفي وسرعة الوصول الى المعلومات.	122	49.4%
اجابات إيجابية جزئية او مشروطة	الطلبة الذين يرون أن التحسن موجود، لكنه مرتبط بطريقة الاستخدام والتحقق من المعلومات.	59	23.9%
اجابات سلبية	الطلبة الذين لم يلاحظوا تحسنا أو يرون أن التطبيق يضعف التفكير ويشجع على الاتكالية.	39	15.8%
إجابات غير واضحة أو دون موقف محدد	إجابات مثل: لا أدري، لم أفهم السؤال، لا أملك معلومات، أو إجابات قابلة للتصنيف.	28	10.9%
المجموع		248	**100%**



الشكل رقم 33: دائرة نسبية توضح اتجاهات اجابات أفراد العينة حسب مدى ملاحظة أن هناك تحسن نوعي أو كمي في المعارف المكتسبة.

تكشف نتائج الجدول رقم 33 أن الاتجاه العام لدى أفراد العينة يميل إلى الإقرار بوجود أثر إيجابي لاستخدامChatGPT في اكتساب المعارف، حيث صرح49.4%، من الطلبة بوجود تحسن واضح، سواء من حيث كمية المعلومات التي يحصلون عليها أو من حيث جودة الفهم والاستيعاب، وهذا يدل على أن التطبيق يُنظر إليه من طرف شريحة واسعة من الطلبة باعتباره وسيلة تساعد على توسيع الرصيد المعرفي، وتبسيط المفاهيم، وتسريع الوصول إلى الإجابات.

كما أن نسبة23.9%، بتكرار قوامها 59 مفردة من الإجابات جاءت إيجابية ولكنها مشروطة، حيث ربط أصحابها التحسن بطريقة الاستخدام. فهؤلاء لا ينكرون فائدة ChatGPT، لكنهم يؤكدون أن هذه الفائدة لا تتحقق إلا إذا استعمله الطالب بوعي، مع التحقق من صحة المعلومات.

في المقابل، عبّرت نسبة 15.8%، بتكرار 39 مفردة عن اتجاه سلبي، حيث رأى بعض الطلبة أن ChatGPT لا يؤدي بالضرورة إلى تحسين المعارف، بل قد يضعف التفكير الذاتي، ويجعل الطالب أقل اعتمادا على نفسه، خاصة عندما يتعامل معه كمصدر جاهز للإجابات.

أما نسبة 10.9%من الإجابات فكانت غير واضحة أو غير قابلة للتصنيف، وهو أمر طبيعي في الأسئلة المفتوحة، وبصفة عامة، تشير النتائج إلى أن أغلبية الطلبة يلاحظون نوعا من التحسن في معارفهم عند استخدامChatGPT ، لكن هذا التحسن لا يُفهم بوصفه نتيجة آلية للتطبيق نفسه، بل يرتبط أساسا بطريقة توظيفه، فالاستخدام الواعي يؤدي إلى توسيع المعارف

وتحسين الفهم، بينما يؤدي الاستخدام الاتكالي إلى ضعف الجهد الشخصي وتراجع مهارات التفكير والبحث.

ووفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، فإن هذه النتيجة تعكس أن الطلبة يتجهون إلى استخدام ChatGPTلتحقيق إشباعات معرفية واضحة، تتمثل في توسيع الرصيد المعرفي وتسهيل الفهم وتسريع الوصول إلى المعلومات وتبسيط المفاهيم التي قد تبدو معقدة داخل المسار الجامعي، فالطالب هنا لا يستخدم الأداة لمجرد التجربة أو الترف التقني، بل يوظفها لأنها تستجيب لحاجات تعليمية محسوسة، خاصة عندما يواجه صعوبة في فهم موضوع معين أو يحتاج إلى تنظيم المعلومة بصورة أسرع.

وتتوافق نتائجنا أيضاً مع دراسة سفيان فارسي وعبيدة صبطي حول أثر توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي ChatGPT على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة، إذ ركزت هذه الدراسة على معرفة أثر استخدام التقنية في إنجاز البحوث ومذكرات التخرج والتحصيل العلمي لدى طلبة جامعة الجزائر 2، وتلتقي دراستنا معها في أن ChatGPTأصبح مرتبطاً بإنتاج المعرفة والتحصيل العلمي، لكنه لا يضمن بالضرورة تعلماً عميقاً إلا إذا استُخدم بوعي.

منه فإن هذه النتيجة تخدم إشكالية الدراسة بصورة مباشرة، لأنها تؤكد أن ChatGPT يمكن أن يساهم في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين عندما يُستخدم كأداة مساعدة على الفهم والتحليل والتنظيم، لا عندما يتحول إلى بديل عن الجهد الشخصي، فالأثر المعرفي الإيجابي للتطبيق لا ينفصل عن الوعي النقدي والمنهجي للطالب، وهو ما يجعل تنمية التفكير العلمي مرتبطة بالاستخدام الواعي، لا بمجرد توفر الأداة أو كثرة الاعتماد عليها، غير أن القيمة العلمية الخاصة بنتائج دراستنا تكمن في أنها بينت أن هذا التحسن لا يحدث بصورة آلية، بل يرتبط أساساً بطريقة استخدام الطالب للأداة ومدى قدرته على التحقق من المعلومات ونقدها.

الجدول رقم 34: يوضح التساؤل، والنتيجة الإحصائية الداعمة لها، والدراسة السابقة التي تتوافق معها أو تختلف.

التساؤل	والنتيجة الإحصائية الداعمة لها	الدراسة السابقة التي تتوافق معها أو تختلف
كيف يتجلى استخدام طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية لتطبيق ChatGPT في إنجاز متطلباتهم الدراسية والبحثية داخل البيئة الجامعية؟	يتجلى الاستخدام أساسا في لجوء الطلبة إلى التطبيق عند مواجهة صعوبات دراسية؛ حيث بلغت نسبة الموافقين والموافقين بشدة 82.7%، وهي نتيجة تؤكد أن ChatGPT أصبح أداة مساعدة حاضرة في المسار الدراسي، وليس مجرد تطبيق عابر، كما يدعم ذلك استعماله في البحث عن المعلومات والتلخيص والكتابة والمراجعة اللغوية.	تتوافق هذه النتيجة مع دراسة استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي في بحوثهم العلمية **بجامعة الأغواط**، التي بينت أن الطلبة يعتمدون على الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، والمحاضرات، وفهم الدروس، والمذكرات، والبحوث والمشاريع.
ما طبيعة الأنشطة الأكاديمية التي يعتمد فيها الطلبة على هذه الأداة، مثل البحث عن المعلومات أو تنظيم الأفكار أو دعم الكتابة العلمية؟	تظهر طبيعة الاستخدام في أنشطة معرفية ومنهجية واضحة، إذ جاء البحث عن المعلومات بنسبة 45.2%، وتنظيم الأفكار بنسبة 33.5%، كما وافق 73.4% من الطلبة على استخدامه لتنظيم الأفكار	تتوافق هذه النتيجة مع دراسة الباحثتين **غرابي سمراء وغرابي رتيبة بجامعة المسيلة** حول اتجاهات الطلبة

	قبل الكتابة، وتبرز الإجابات المفتوحة أن أهم الأمثلة العملية هي تلخيص الدروس وشرح المفاهيم 29%، والبحث عن المعلومات والمراجع 22.2%، وإنجاز البحوث والواجبات 18.5%.	نحو استخدام التطبيق في البحوث الأكاديمية، حيث أظهرت أن اتجاهات الطلبة كانت موجبة وعالية، ومن الاستخدامات البارزة اختصار الوقت والجهد، وتسهيل البحث، وتلخيص موضوعات البحث.
إلى أي مدى يسهم توظيف هذه الأداة في تنمية بعض مهارات التفكير المرتبطة بالممارسة العلمية لدى الطلبة؟	تشير النتائج إلى إسهام نسبي ومشروط، فقد رأى 46%من الطلبة أن له أثرا إيجابيا في تنمية التفكير، مقابل 22.2% رأوا أثرا سلبيا، و 27.8%لم يلمسوا أثرا. كما أن 59.3%أكدوا أنه يدفعهم إلى التحقق من صحة المعلومات، وهو مؤشر مهم على تنشيط مهارة النقد والتحقق.	تتوافق جزئيا مع دراسة **أكرم خرشي بجامعة المسيلة** التي توصلت إلى أن **54%**من الطلبة يرون أن التطبيق ساعدهم دائما في تحسين مهارات التفكير النقدي، غير أن دراستنا أظهرت نتيجة أكثر توازنا، لأنها أبرزت أيضا وجود من يرى أثرا سلبيا أو عدم تأثير، وهو ما يعني أن تنمية التفكير مرتبطة بطريقة الاستخدام لا بمجرد استعمال الأداة.
ما التصورات التي يحملها طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية حول دور هذه التقنية في	تحمل تصورات الطلبة طابعا إيجابيا في الغالب، إذ أكد 61.7%حضور الشخصية العلمية عند استخدام التطبيق، و28.6% قالوا إنها	تتوافق هذه النتيجة مع دراسة **رشا أبو مقدم بجامعة الشرق الأوسط** التي كشفت

دعم تعلمهم الجامعي وتعزيز قدراتهم المعرفية؟	حاضرة إلى حد ما، كما أظهرت الإجابات المفتوحة أن 49.4% لاحظوا تحسنا واضحا في الفهم والرصيد المعرفي وسرعة الوصول إلى المعلومات، و23.9% رأوا تحسنا جزئيا أو مشروطا بطريقة الاستخدام.	أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي جاء بدرجة مرتفعة، وأن هذه التطبيقات تسهم في اكتساب معلومات ومعارف متقدمة، وتنمية التفكير المنطقي، وتحفيز تمييز المعلومات الموثقة وغير الموثقة.
ما أبرز التحديات أو الإشكالات التي يواجهها الطلبة عند استخدام هذه الأداة في مسارهم الدراسي، سواء على المستوى المعرفي أو المنهجي؟	تتمثل أبرز الإشكالات في صعوبة التحقق من دقة المعلومات، حيث وافق 69%على وجود هذه الصعوبة، كما أقر 70.9% بأن ChatGPTقد يثير مشكلات أخلاقية مثل الغش، وهي نتيجة تكشف أن التحدي ليس تقنيا فقط، بل معرفي ومنهجي وأخلاقي أيضا.	تختلف هذه النتيجة جزئيا مع دراسة **أكرم خرشي** التي خلصت إلى أن أغلبية الطلبة لا يواجهون صعوبات في استخدام التطبيق، ويمكن تفسير الاختلاف بأن دراستنا تركز على صعوبة دقة المعلومات والتحقق والأمانة العلمية، بينما تناولت دراسة المسيلة الصعوبة غالبا من زاوية الاستخدام العام أو التقني.
كيف يؤثر هذا الاستخدام على قدرتهم على التفكير المستقل واتخاذ القرارات العقلية دون الاعتماد على الأداة؟	توضح النتائج أن أثر ChatGPT على الاستقلالية الفكرية مزدوج، إذ وافق 51.6% على وجود تأثير للتطبيق على الاستقلالية الفكرية، كما	تتوافق جزئيا مع دراسة **رشا أبو مقدم بجامعة الشرق الأوسط** التي ربطت

	رأى 71.4%أنه يقلل الجهد الشخصي في التعلم، وفي المقابل أكد 61.7%حضور الشخصية العلمية عند استخدامه، وهذا يعني أن التطبيق قد يدعم التفكير المستقل عندما يُستخدم بوعي، لكنه قد يضعفه إذا تحول إلى اعتماد جاهز.	بين استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي، لكنها تختلف معها من حيث أن دراستنا تكشف عن جانب نقدي واضح، وهو احتمال تراجع الجهد الشخصي، كما تنسجم مع دراسة **غرابي وغرابي** التي أشارت إلى أن التطبيق يختصر الوقت والجهد في إنجاز البحوث، وهي ميزة قد تتحول إلى اتكالية إذا غاب الوعي المنهجي.

- **مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة**

بعد عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بأثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT في تنمية التفكير العلمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية، تأتي مرحلة مناقشة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة، باعتبارها خطوة أساسية لفهم موقع نتائج الدراسة الحالية ضمن التراكم العلمي المتعلق بالموضوع.

ومن هذا المنطلق، سيتم في هذا الجزء مناقشة أبرز نتائج الدراسة الحالية، عن طريق الإجابة على السؤالين، وهما كالآتي:

- ✓ **كيف تتوافق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة الستة أو تختلف عنها؟**

في هذا الجزء لا نقول فقط تتفق دراستنا مع الدراسة السابقة، بل يجب توضيح وجه الاتفاق أو الاختلاف، أي نبيّن هل اتفقت نتائجنا مع الدراسات السابقة في أن ChatGPTيساعد الطلبة على الفهم، البحث، التلخيص، تنظيم الأفكار، وإنجاز المتطلبات الأكاديمية، أم اختلفت معها في درجة التأثير أو في طبيعة الاستخدام أو في مستوى الوعي بالمخاطر.

فعند الحديث عن الدراسات التي تتوافق مع نتائج دراستنا نذكر دراسة سفيان فارسي وعبيدة صبطي التي تناولت أثر استخدام ChatGPT على التحصيل العلمي للطلبة، وكذا دراسة أنفال بلحبيب وبشرى طيراني التي اهتمت باستخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي في بحوثهم العلمية، كما أنها تتقاطع مع دراسة رشا عبد المجيد أبو مقدم التي بينت ارتفاع درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا.

أما إذا أظهرت نتائجنا وجود تحديات مثل الاعتماد الزائد، ضعف التحقق، الغش، أو ضعف الجهد الشخصي، فإنها تتوافق مع الدراسات التي أشارت إلى الجانب المزدوج لاستخدام الذكاء الاصطناعي، خاصة دراسة أكرم خرشي التي تناولت تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأداء العلمي للطلبة بجامعة المسيلة.

✓ **ماذا تعني هذه النتائج في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات؟**

في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، لا ننظر إلى الطالب كمتلقٍّ سلبي للتقنية، بل كفاعل يختار ChatGPTلأنه يحقق له حاجات معينة، لذلك فإن نتائج الدراسة تعني أن الطلبة يتجهون إلى التطبيق لتحقيق عدة إشباعات، أهمها:

- **الإشباع المعرفي** ويتمثل في فهم الدروس، توضيح المفاهيم، توسيع الرصيد المعرفي، وسرعة الوصول إلى المعلومات.
- **الإشباع التسهِيلي** ويتمثل في اختصار الوقت والجهد، وتجاوز صعوبة بعض المهام الأكاديمية.
- **الإشباع المنهجي** ويتمثل في تنظيم الأفكار، بناء خطة البحث، ترتيب خطوات التفكير، وتحسين الصياغة.

لكن في المقابل، تكشف النتائج أيضاً أن هذه الإشباعات قد تتحول إلى اعتماد زائد إذا غاب الوعي النقدي، أي أن الطالب قد ينتقل من استخدام الأداة كوسيلة داعمة إلى استعمالها كبديل عن التفكير الشخصي.

في الأخير نقتصر حديثنا أن مناقشة النتائج لا ينبغي أن تقتصر على القول إن دراستنا تتفق أو تختلف مع الدراسات السابقة، بل يجب أن تبين أن نتائجك تؤكد فكرة أساسية وهي أن

ChatGPTأداة تحقق إشباعات معرفية وتعليمية لدى الطلبة، لكنها لا تنمي التفكير العلمي بذاتها، وإنما تسهم في ذلك عندما تُستخدم بطريقة واعية، نقدية، ومنهجية.

5. نتائج الدراسة

➢ النتائج النهائية:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الميدانية حول أثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPTفي تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين، وبالاعتماد على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية، يمكن القول أن استخدام التطبيق أصبح حاضرًا بوضوح في الممارسة الأكاديمية للطلبة، لكنه لا يزال استخدامًا ذا طبيعة مزدوجة، فهو من جهة يسهّل الوصول إلى المعلومة ويدعم الفهم والتنظيم، ومن جهة أخرى قد يفتح المجال أمام الاتكالية وضعف التحقق إذا استُعمل بوصفه مصدرًا جاهزًا بدل أن يكون أداة مساعدة، وقد صيغ التساؤل الرئيسي للدراسة حول مدى مساهمة ChatGPT في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الكلية، مع ربط ذلك بالتساؤلات الفرعية المتعلقة بأنماط الاستخدام، والأنشطة الأكاديمية، والتصورات والتحديات والاستقلالية الفكرية .

أظهرت النتائج أن استخدام ChatGPT لدى الطلبة لم يعد محدودًا أو هامشيًا، بل أصبح جزءًا من سلوكهم الدراسي، خاصة عند مواجهة الصعوبات الأكاديمية، فقد دلّت النتائج على أن نسبة معتبرة من أفراد العينة تلجأ إلى التطبيق عند مواجهة صعوبات دراسية، وهو ما يعكس تحوّل ChatGPT إلى أداة مساعدة في تجاوز بعض العراقيل المرتبطة بالفهم، والبحث، وتلخيص الدروس، وتنظيم الأفكار، ويعني بذلك أن الطلبة لا يتعاملون مع التطبيق فقط باعتباره وسيلة تقنية حديثة، بل بوصفه موردًا معرفيًا سريعًا يلبّي حاجات دراسية مباشرة.

كما بينت الدراسة أن الاستخدامات الأكثر حضورًا للتطبيق ترتبط أساسًا بالبحث عن المعلومات، ثم التلخيص، ثم المراجعة اللغوية والكتابة، فقد جاء البحث عن المعلومات في مقدمة الاستخدامات بنسبة 62.9%، وهو ما يدل على أن العلاقة الأولى للطلبة مع ChatGPT هي علاقة بحث واستكشاف معرفي أكثر منها علاقة إنتاج نهائي للنصوص، كما أظهرت الإجابات المفتوحة أن الطلبة يوظفون التطبيق في تلخيص الدروس وشرح المفاهيم بنسبة 29%، والبحث عن المعلومات والمراجع بنسبة 22.2%، وإنجاز البحوث والواجبات بنسبة 18.5%، وتنظيم الأفكار وبناء خطة البحث بنسبة11.7%، وهذا يؤكد أن التطبيق يؤدي وظائف تعليمية ومنهجية متعددة داخل المسار الجامعي.

أما على مستوى التفكير العلمي، فقد كشفت النتائج أن ChatGPT يسهم في دعم بعض المهارات المرتبطة بهذا النمط من التفكير، خاصة تحليل المعلومات وتنظيم خطوات التفكير والدفع النسبي إلى مهارة اختبار الفروض والتدقيق النقدي، فقد أظهرت النتائج أن 75.4%من الطلبة يرون أن التطبيق يساعدهم في تحليل المعلومات، و73.4%يرون أنه يساعدهم في تنظيم خطوات التفكير العلمي، بينما أكد 59.3%أنه يدفعهم إلى مهارة اختبار الفروض والتدقيق النقدي، غير أن هذه النتائج لا تعني وجود تنمية كاملة أو تلقائية للتفكير العلمي، بل تعني أن التطبيق يوفّر شروطًا مساعدة يمكن أن تتحول إلى ممارسة علمية إذا أحسن الطالب توظيفها .

وفيما يتعلق بتصورات الطلبة، فقد كشفت الدراسة أن أغلبهم ينظرون إلى ChatGPT بوصفه أداة مساعدة ومكملة للتعلم، لا بديلًا كليًا عن الجهد الشخصي، ويظهر ذلك من خلال تأكيد 61.7%من الطلبة حضور شخصيتهم العلمية أثناء استخدام التطبيق، بينما رأى 28.6% أن هذه الشخصية حاضرة إلى حد ما، كما بينت الإجابات المفتوحة أن 49.4%لاحظوا تحسنًا واضحًا في الفهم والرصيد المعرفي وسرعة الوصول إلى المعلومات، مقابل 23.9% رأوا أن هذا التحسن موجود لكنه جزئي أو مشروط بطريقة الاستخدام والتحقق، وهذا يؤكد أن الطلبة يدركون فائدة التطبيق، لكنهم في الوقت نفسه لا ينفون الحاجة إلى التوجيه والمنهجية والرقابة الذاتية.

غير أن الدراسة كشفت كذلك عن تحديات واضحة لا يمكن تجاهلها، فقد ظهر أن أبرز الإشكالات لا تتعلق بالجانب التقني فقط، بل تتصل أساسًا بدقة المعلومات، وسطحية بعض الإجابات، وإمكانية إثارة مشكلات أخلاقية مثل الغش، إضافة إلى تقليل الجهد الشخصي في التعلم، كما أظهرت نتائج المذكرة أن كثيرًا من الطلبة يطالبون بتحسين دقة المعلومات وربطها بالمراجع، واستعمال التطبيق كأداة مساعدة لا كبديل، ووضع ضوابط أكاديمية وأخلاقية لاستخدامه، وهذا يعني أن الطلبة أنفسهم يدركون أن الاستفادة من ChatGPT تحتاج إلى تأطير جامعي وتكوين منهجي، وليست مجرد مسألة استعمال فردي حر.

ومن زاوية نظرية الاستخدامات والإشباعات، يمكن تفسير النتائج بأن الطالب الجامعي يتعامل مع ChatGPT بوصفه وسيلة يختارها لإشباع حاجات معرفية وتسهيلية ومنهجية، فهو يستخدمه للحصول على المعلومة بسرعة، وتبسيط المفاهيم، وتنظيم الأفكار، وتجاوز صعوبات الإنجاز، غير أن الإشباع الذي يحققه التطبيق لا يكون دائمًا إشباعًا علميًا عميقًا؛ فقد يكون أحيانًا إشباعًا سريعًا لحاجة الاختصار وتوفير الجهد، لذلك فإن القيمة العلمية لاستخدامه لا تتحدد بمجرد اللجوء إليه، بل بطريقة تحويل مخرجاته إلى مادة للتفكير والتحليل والنقد والتحقق.

➢ النتيجة العامة: {إجابة للتساؤل الرئيسي}

بناءً على مجمل النتائج المتوصل إليها، يمكن القول إن توظيف تطبيق ChatGPTيسهم في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية إسهامًا نسبيًا ومشروطًا، وليس إسهامًا مطلقًا أو مضمونًا، فقد أظهرت الدراسة أن التطبيق يساعد الطلبة في الفهم، وتحليل المعلومات، مهارة التفكير المنطقي والنسقي، وتجاوز بعض الصعوبات الدراسية، كما يدفع فئة معتبرة منهم إلى مراجعة المعلومات والتحقق من صحتها، غير أن هذه المساهمة لا تتحقق بذاتها، بل ترتبط بدرجة وعي الطالب، وطريقة استخدامه للتطبيق، ومدى قدرته على التعامل مع مخرجاته بوصفها مادة أولية قابلة للنقد والمراجعة، لا حقائق نهائية جاهزة.

وعليه، فإن ChatGPT لا يمكن اعتباره بديلًا عن التفكير العلمي، بل يمكن اعتباره وسيطًا داعمًا له عندما يُستخدم في إطار منهجي قائم على التساؤل، والتحليل، والمقارنة، والتحقق، وإعادة الصياغة، أما إذا تحوّل استخدامه إلى اعتماد مباشر على الإجابات الجاهزة، فإنه قد يؤدي إلى تقليل الجهد الشخصي، وإضعاف الاستقلالية الفكرية، وتكريس نوع من الاتكالية المعرفية لدى الطالب.

ولفهم النتيجة العامة للدراسة بصورة أعمق، لا يكفي النظر إلى استخدام ChatGPT بوصفه مجرد استعمال تقني لأداة رقمية، بل ينبغي ربط هذا الاستخدام بطبيعة التخصصات التي ينتمي إليها أفراد العينة. فطلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية يتعاملون غالبا مع مضامين معرفية تقوم على التحليل، والتفسير، والمناقشة، وبناء المفاهيم، وصياغة الأفكار في قالب لغوي منظم، ومن هنا يبرز تساؤل تفسيري مهم: لماذا يلجأ طالب العلوم الاجتماعية والإنسانية تحديدا إلى تطبيقChatGPT ؟

لأن العلوم الإنسانية والاجتماعية تعتمد بكثافة على البناء اللغوي، والتحليل النصي، والمفاهيم النظرية المتداخلة، وهي المساحة التي يتفوق فيها الذكاء الاصطناعي التوليدي (كمحرر

ومراجع ومفسر نصوص)، مما يجعله أداة إسناد قوية جداً لطلبة هذه الكلية مقارنة بطلبة العلوم الدقيقة.

ختاما يمكن القول بأن ChatGPTيسهم بدرجة معتبرة في دعم مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة، لكنه لا ينمّيها بصورة آلية أو كاملة، ففاعليته الحقيقية تظهر عندما يكون أداة مكملة للجهد الشخصي، لا بديلًا عنه، وعندما يوظفه الطالب في الفهم والتحليل والتنظيم والتحقق، لا في النقل والاستهلاك السريع للمعلومة.

6. توصيات

- ✓ بما أن 71.4% من الطلبة يرون أن ChatGPT يقلل من جهدهم الشخصي، فإن الدراسة توصي بضرورة وضع أطر تنظيمية وأدلة توجيهية داخل البيئة الجامعية تضمن استغلال التطبيق كأداة مساعدة لتعزيز البحث العلمي، وتمنع الاتكال الكامل عليه على حساب الجهد المعرفي والتحصيلي الذاتي.
- ✓ بما أن 70.9% من الطلبة يرون أن تطبيق ChatGPT يثير مشكلات أخلاقية مثل الغش، فإن الدراسة توصي بضرورة صياغة ميثاق أخلاقي جامعي ينظم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وضبط حدودها في البيئة الأكاديمية لحماية النزاهة العلمية.
- ✓ بما أن 84،2% من الطلبة يرون أن بعض إجابات ChatGPT تتسم بالسطحية، فإن الدراسة توصي بضرورة تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلبة، وتدريبهم على فحص وتدقيق المخرجات الرقمية وعدم الاعتماد عليها بشكل مطلق في بحوثهم العلمية.
- ✓ بما أن 69% من الطلبة يوافقون على وجود صعوبة في التأكد من دقة المعلومات التي يقدمها تطبيق ChatGPT، فإن الدراسة توصي بضرورة تنظيم ورش عمل تدريبية لفائدة الطلبة تتمحور حول آليات التدقيق الرقمي، وتطوير مهارات التفكير النقدي للتحقق من مصداقية المصادر والمحتوى الأكاديمي المولد عبر الذكاء الاصطناعي.
- ✓ بما أن 61.7% من الطلبة يؤكدون على حضور شخصيتهم العلمية عند استخدام تطبيق ChatGPT، فإن الدراسة توصي بضرورة استثمار هذا الوعي الإيجابي من خلال توجيه الطلبة وتدريبهم على آليات الاستخدام الآمن والمسؤول للأداة، بما يضمن تعزيز استقلاليتهم الفكرية وتطوير مهاراتهم البحثية دون الوقوع في التبعية المعرفية.

7. خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع أثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليديChatGPT في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية، يمكن القول إن هذا الموضوع يكتسب أهمية علمية ومعرفية خاصة، بالنظر إلى التحولات الرقمية المتسارعة التي يعرفها التعليم الجامعي، وما أفرزته من أدوات جديدة أصبحت تؤثر في طرائق التعلم والبحث وبناء المعرفة.

لقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الأثر الذي يحدثه استخدام تطبيق ChatGPT في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة، من خلال الوقوف على أنماط استخدامه في المجال الأكاديمي، وتحديد طبيعة الأنشطة التي يوظف فيها، ورصد تصورات الطلبة حول دوره في دعم التعلم الجامعي، إضافة إلى الكشف عن أبرز التحديات المعرفية والمنهجية المرتبطة باستعماله. ومن أجل بلوغ ذلك، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لوصف الظاهرة وتحليل أبعادها، كما تم استخدام الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات من عينة قوامها 248 طالبا من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق ChatGPT أصبح حاضرا في الممارسة الأكاديمية لدى شريحة معتبرة من الطلبة، حيث يوظف في البحث عن المعلومات، وتبسيط المفاهيم، وتنظيم الأفكار، وتلخيص المضامين، ودعم الكتابة العلمية، وهذا يدل على أن الطلبة لم يعودوا يتعاملون مع المعرفة بالطرق التقليدية فقط، بل أصبحوا يستعينون بأدوات رقمية تفاعلية تتيح لهم الوصول السريع إلى المعلومات وتساعدهم على تجاوز بعض الصعوبات الدراسية والبحثية.

وعليه، فإن الإجابة العامة عن التساؤل الرئيسي للدراسة تؤكد أن توظيف تطبيق ChatGPTيسهم في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية بدرجة نسبية ومشروطة، فهو يدعم التفكير العلمي عندما يكون استخدامه قائما على الوعي، والنقد، والتحقق، والمقارنة، ولا يحقق الأثر نفسه عندما يتحول إلى وسيلة للاعتماد المفرط أو النقل المباشر، ومنه فإن قيمة هذه الأداة لا تكمن في قدرتها على إنتاج الإجابات فقط، بل في الطريقة التي يتفاعل بها الطالب معها، وفي قدرته على مساءلة ما تقدمه من معلومات وتحويلها إلى مادة للتحليل والفهم والبناء المعرفي.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن هذه الدراسة خلصت إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي، ممثلا في تطبيقChatGPT ، لا يمثل تهديدا للتفكير العلمي في حد ذاته، كما لا يمثل ضمانة تلقائية لتنميته، بل إن أثره يتحدد وفق طبيعة الاستخدام، ومستوى وعي الطالب، ووجود توجيه أكاديمي ومنهجي واضح، ومن هنا تبرز أهمية إدماج هذه الأدوات في العملية التعليمية بطريقة منظمة، تراعي أخلاقيات البحث العلمي، وتحافظ على استقلالية الطالب الفكرية، وتحوّل هذه التقنية من مجرد وسيلة للحصول على المعلومات إلى أداة مساعدة على بناء المعرفة وتنمية التفكير العلمي داخل الجامعة.

8. قائمة المصادر والمراجع

- **الكتب:**

1. ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**، عمّان، دار الفكر، 2012.

2. مدحت أبو النصر، **الذكاء الاصطناعي في المنظمات الذكية**، القاهرة، مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2020.
3. السويدي سيف، وماجد بن محمد الجهني، **نموذج الذكاء الاصطناعي ChatGPT وحوار افتراضي البناء الشخصي وتطوير الذات**، اسطنبول، تركيا، دار الأصالة للنشر والتوزيع، 2023.
4. ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت، لبنان، دار المعارف للنشر والتوزيع، 2016.
5. محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2006.
6. د. فتحي عبد الرحمان جروان، **تعليم التفكي**ر، مفاهيم وتطبيقات، عمّان، دار الفكر، 2007.
7. عبد الرحمان بدوي، **مناهج البحث العلمي**، مصر، القاهرة، دار النهضة العربية، 2003.
8. الرفاعي أحمد، **مناهج البحث العلمي**، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر، عمان 1998.

- **الرسائل والمذكرات:**

1. أكرم خرشي، **تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأداء العلمي للطلبة**، دراسة ميدانية لطلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، 2025/2024.
2. سفيان فارسي، عبيدة صبطي، **أثر توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي ChatGPT على التحصيل العلمي للطلبة الجامعين في ظل اقتصاد المعرفة**، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر -2-، 2024/2023.
3. أنفال بلحبيب، بشرى طيراني، **استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي في بحوثهم العلمية**، دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا وكلية الطب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، 2023/.2024
4. عبد المجيد محمد أبو مقدم، **دراسة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية**، 2024/2023.
5. غرابي سمراء، غرابي رتيبة، **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في انجاز البحوث الأكاديمية، [تطبيق ChatGPT انموذجا]**، دراسة ميدانية على طلبة السنة الثالثة ليسانس والسنة الأولى ماستر بقسم علم النفس، بجامعة المسيلة، 2024/2023.
6. حاضري دلال ومزاري عبير، **تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين**، دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2025/2024.

7. بوخاري، إيمان، **اتجاهات طلبة الجامعات نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي**، دراسة ميدانية على عينة من 200 طالب بجامعة قسنطينة، 2025/2024.
8. **نشرة توعوية أصدرها معهد الدراسات المصرفية بدولة الكويت**، مارس 2021، سلسلة اضاءات 13، العدد 4، بتصرف.
9. فلوح أحمد، **الواقع الدراسي للطالب الجامعي**، دراسة ميدانية، ARAB JOURNAL OF PSYCHOLGY،ISSER 5 SUMMER 2018 ، تم التصفح يوم 24/04/2026 على الساعة 20:30 من خلال الرابط: Shamaa https://share.google/KYEUWsbYzpuFPVnGf
10. ماهاباترا، سانتوش. (2024). **أثر استخدام ChatGPT في مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية**، دراسة تدخلية بمنهج مختلط Smart Learning Environments، 11، المقال رقم 9. https://doi.org/10.1186/s40561-024-00295-9

- **المواقع:**

1. جامعة غرداية، **التعريف بجامعة غرداية، الموقع الرسمي لجامعة غرداية**، تاريخ الاطلاع: 09 ماي 2026.
2. جامعة غرداية، **قائمة كليات جامعة غرداية، الموقع الرسمي لجامعة غرداية**، تاريخ الاطلاع: 09 ماي 2026.
3. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، **الموقع الرسمي لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية**، تاريخ الاطلاع: 09 ماي 2026.

- **مراجع باللغة الأجنبية:**

1. **Peter A. Facione**, Critical Thinking: A Statement of Expert Consensus for Purposes of Educational Assessment and Instruction, American Philosophical Association, 1990.
2. **Elihu Katz**, et al., “Uses and Gratifications Research,” Public Opinion Quarterly, Vol. 37, Issue 4, (Winter 1973): 509–523.
3. **Kosmyna, N., Hauptmann**, E, Yuan, Y. T., Situ, J., Liao, X.-H., Beresnitzky, A. V., Braunstein, I., & Maes, P. (2025). Your Brain on ChatGPT: Accumulation of Cognitive Debt when Using an AI

Assistant for Essay Writing Task. arXiv. doi:10.48550/arXiv.2506.08872.

9. قائمة الملاحق

أثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat GPT في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تندرج هذه الاستمارة ضمن دراسة علمية تهدف إلى التعرف على طبيعة استخدام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لتطبيق Chat GPT في إنجاز متطلباتهم الدراسية والبحثية، ومدى إسهامه في دعم بعض مهارات التفكير العلمي لديهم

نرجو منكم التفضل بالإجابة عن العبارات الآتية بكل موضوعية من خلال وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأيكم، علما أن جميع المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وستعامل بسرية تامة.

نشكر لكم حسن تعاونكم ومساهمتكم في إنجاح هذه الدراسة.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1.الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2.السن:

من 19 إلى 22 سنة ☐

من 22 إلى 25 سنة ☐

أكثر من 25 سنة ☐

3.التخصصات:

إعلام واتصال ☐

تاريخ ☐

علم النفس ☐

علم الاجتماع ☐

العلوم الإسلامية ☐

4.المستوى الدراسي:

ليسانس ☐

ماستر ☐

دكتوراه ☐

المحور الثاني: أنماط استخدام تطبيق ChatGPT في السياق الأكاديمي

5.هل تستخدم تطبيقChatGPT في انجاز أعمالك الجامعية؟

دائماً ☐

أحياناً ☐

نادراً ☐

لا أستخدمه ☐

6.كم مرة تستخدمه؟

يومياً ☐

عدة مرات أسبوعياً ☐

مرة أسبوعياً ☐

نادراً ☐

7.ألجأ الى تطبيقChatGPT عند مواجهة صعوبات دراسية

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

8.يساعدني تطبيقChatGPT في انجاز البحوث والتقارير

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

9.أصبح استخدام تطبيقChatGPT جزءا من ممارساتي الدراسية

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

10.صف باختصار كيف تستخدم تطبيقChatGPT في دراستك :

البحث عن المعلومات ☐

تنظيم الأفكار ☐

تلخيص الدروس ☐

كتابة البحوث ☐

أخرى ☐

المحور الثالث: طبيعة الأنشطة الأكاديمية التي يوظف فيها الطلبة تطبيق ChatGPT

11.أستخدم تطبيق ChatGPT لتنظيم أفكاري قبل الكتابة

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

12.أستخدمه لتلخيص النصوص الطويلة

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

13.يساعدني في تحسين أسلوبي الكتابي

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

14.أستخدمه لاختيار مواضيع البحث

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

15.ما الاستخدام الاكثر شيوعا لديك؟

البحث عن المعلومات ☐

التلخيص ☐

المراجعة اللغوية ☐

الكتابة ☐

16.اشرح مثالا عمليا لاستخدامك ChatGPT في نشاط أكاديمي:

تلخيص الدروس وشرح المفاهيم ☐

البحث عن المعلومات والمراجع ☐

إنجاز البحوث والواجبات ☐

تنظيم الأفكار وبناء خطة البحث ☐

تحسين الصياغة والأسلوب الكتابي ☐

استخدامات أكاديمية أخرى ☐

إجابات غير محددة / لا يستخدم ☐

المحور الرابع: أثر استخدام تطبيق ChatGPT في تنمية التفكير العلمي

17.يساعدني تطبيق ChatGPTعلى تحليل المعلومات

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

18.يدفعني تطبيقChatGPT للتحقق من صحة المعلومات

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

19.يساعدني تطبيقChatGPT على تنظيم خطوات التفكير العلمي

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

20.يقلل تطبيقChatGPT من اعتمادي على تفكيري الشخصي

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

21.كيف أثر استخدام تطبيق ChatGPTعلى طريقة تفكيرك؟

أثر إيجابي [تنمية التفكير] ☐

لم يؤثر ☐

أثر سلبي [تقليل التفكير] ☐

أخرى ☐

المحور الخامس: تصورات حول دور استخدام تطبيق ChatGPT في التعلم الجامعي

22.أعتبر ChatGPT أداة مكملة للتعلم

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

23.يسهم تطبيق ChatGPT في تحسين فهمي للمحتوى الدراسي

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

24.قد يؤثر تطبيق ChatGPT في استقلاليتي الفكرية

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

25. برأيك ChatGPT هو:

أداة مكملة ☐

كلاهما ☐

بديل عن الجهد الشخصي ☐

26.هل تشعر شخصيتك العلمية ماتزال حاضرة عند استخدامه؟

نعم ☐

إلى حد ما ☐

لا ☐

المحور السادس: التحديات المرتبطة باستخدام تطبيق ChatGPT

27.أجد صعوبة أحيانًا في التأكد من دقة المعلومات التي يقدمها تطبيق ChatGPT

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

28.بعض الاجابات تكون سطحية

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

29.يقلل تطبيق ChatGPT من الجهد الشخصي في التعلم

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

30.يثير تطبيق ChatGPT مشكلات أخلاقية مثل الغش

موافق بشدة ☐

موافق ☐

محايد ☐

غير موافق ☐

غير موافق بشدة ☐

31.ما أكبر تحدي تواجهه عند استخدامك لتطبيق ChatGPT

الاعتماد الزائد ☐

ضعف الفهم ☐

قضايا أخلاقية ☐

ضعف الخيارات ☐

أخرى ☐

32.اقترح حلولا لتحسين استخدام تطبيق ChatGPT في التعليم:

.....

33. هل لاحظ الطالب أن هناك تحسن نوعي وكمي للمعارف المكتسبة، وضح

.....